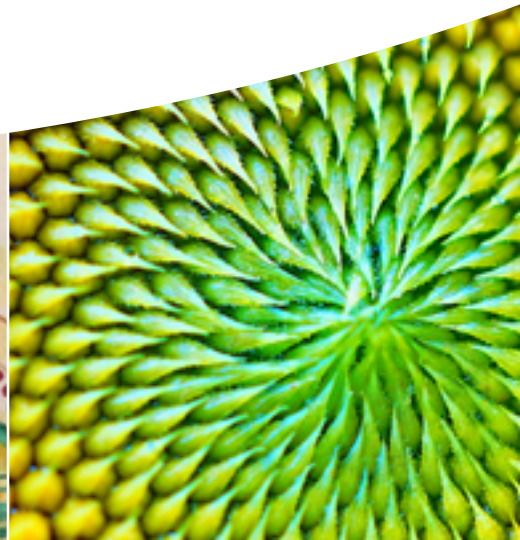
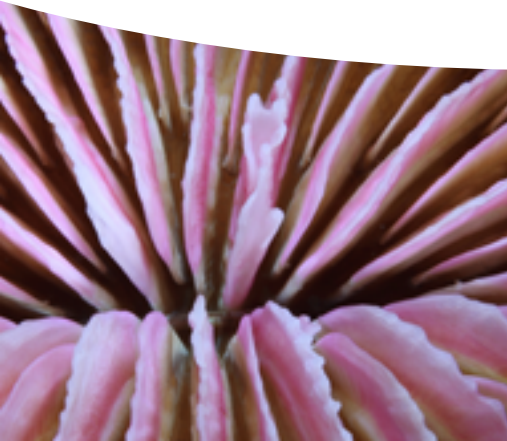


مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول
وتقاسم المنافع



الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي





Montreal, Quebec, Canada H2Y 1N9

الهاتف: +1 (514) 288 2220
الفاكس: +1 (514) 288 6588

البريد الإلكتروني: secretariat@cbd.int
الموقع الشبكي: www.cbd.int

مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة - بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول وتقاسم المنافع

© 2018 من أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

جميع الحقوق محفوظة. تم النشر في عام 2018

تحتوي مجموعة الأدوات هذه بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول وتقاسم المنافع، على منهجيات، ونصائح، وقوائم مرجعية، وأمثلة نموذجية ومواد أخرى لمساعدة الأطراف وأصحاب المصلحة على إعداد استراتيجيات ومواد تدريبية ابتكارية لزيادة التوعية من أجل الاتصال بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وللاسيما الحصول وتقاسم المنافع. وتستند مجموعة الأدوات إلى العمل المضطلع به في إطار برنامج العمل المعني بالاتصال والتثقيف والتوعية العامة.

وهذا المطبوع وثيقة حية. والمساهمات والاقتراحات من المستخدمين موضع الترحيب والتشجيع. ويُرجى إبلاغ أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بأي أدوات أو موارد إضافية قد ترنونها مفيدة لإضافتها إلى مجموعة الأدوات هذه، ومشاركة أفكاركم واقتراحاتكم للمساعدة في تحسينها. يُرجى إرسال بريدكم الإلكتروني إلى absch@cbd.int.

ويجوز إعادة إصدار هذا المطبوع لأغراض تعليمية أو غير ربحية دون الحصول على إذن خاص من صاحب حقوق النشر، شريطة الإقرار بالمصدر. وسوف تقدّر أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الحصول على نسخة من أي مطبوع يستخدم هذا المطبوع كمصدر.

ويمكن إتاحة مجموعة الأدوات هذه بفضل الدعم المالي السخي المقدم من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي.

ويمكن ذكر هذا المطبوع على النحو التالي: أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (2018): مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة - بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول وتقاسم المنافع

التصميم والتنضيد: Em Dash Design

الصور: ©Akira3288; Sunflower: © aquapix; Mushroom Coral: © Koliadzynska Iryna; Bacteria: © SK Herb; Leaf: © SK Herb; Painting on the Nagoya Protocol: © Indigenous Women Network on Biodiversity from Latin America and the Caribbean (RMIB-LAC)

لمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (secretariat@cbd.int).



ويربط الحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا بين التنوع البيولوجي، والموارد الجينية والتنمية المستدامة. فالطبيعة الشاملة والمتعددة الأوجه للحصول وتقاسم المنافع تُزيد من تعقيد الاتصال، حيث إن للمفهوم آثاراً وأهمية مختلفة بالنسبة لمختلف أصحاب المصلحة.

ويتمثل الهدف من مجموعة الأدوات هذه، التي تستند إلى العمل المضطلع به في إطار برنامج العمل المعني بالاتصال والتثقيف والتوعية العامة، في عرض مسارات للعمل من أجل بلوغ أهداف الاتصال، واقتراح أدوات لتحقيقها. وحيث إن الأنشطة المقترحة قد تكون أيضاً ذات صلة بالاتصال الاستراتيجي فيما يتعلق بالقضايا الأخرى، فقد نُظمت هذه الأنشطة للتركيز على الاحتياجات الخاصة للجماهير المشاركة في أنشطة الحصول وتقاسم المنافع، سعياً إلى تبسيط الاتصال بالنسبة لهم.

وقد تم إعداد مجموعة الأدوات بفضل الدعم المالي السخي المقدم من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي، كما تقدم إرشادات ونصائح وقوائم مرجعية ونماذج عملية من مختلف أنحاء العالم. وباعتبارها مورداً قيماً لنقاط الاتصال الوطنية، فإنها ستدعمهم في تخطيط، وإعداد، وتنفيذ حملات وطنية لزيادة التوعية واستراتيجيات اتصال.

ويحدوني أمل صادق في أن تستعين البلدان بمجموعة الأدوات هذه في جهودها الرامية إلى جعل الحصول وتقاسم المنافع، وهو أحد أهداف الاتفاقية الثلاثة، حقيقة واقعة.

دكتورة كريستينا باسكا بالمر

الأمين العام المساعد لدى الأمم المتحدة

الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالتنوع البيولوجي



تصدير

باكتشاف أدوية جديدة للكائنات الحية الدقيقة المحسنة لأغراض التطبيقات الصناعية، يُسرّع الابتكار من خلال التعلم من التنوع البيولوجي واستخدامه.

وبتسخير الأصول البيولوجية في الطبيعة، بما في ذلك الموارد الجينية، وضمان تقاسم المنافع الناشئة من استخدام المواد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها بشكل منصف، يمكننا أن نوجد اقتصاداً بيولوجياً شاملاً يشجع الحفظ والتنمية المستدامة.

وبروتوكول ناغويا، وهو اتفاق تكميلي لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالتنوع البيولوجي، عامل رئيسي لتحقيق هذه الغاية. ودخل بروتوكول ناغويا حيز النفاذ في عام 2014 لزيادة الجهود في مجال التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. وفي النهاية، يهدف بروتوكول ناغويا إلى المساهمة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من خلال تقييم الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. واليوم، صدّق 111 بلداً والاتحاد الأوروبي على بروتوكول ناغويا، وعملية التصديق على البروتوكول جارية في العديد من الدول الأخرى.

وهذا خبر جيد، ولكن لتحقيق الإمكانيات الكاملة للحصول وتقاسم المنافع، يتعين أن نقوم بدور فعال كجهات اتصال ومعملين في مجال الحصول وتقاسم المنافع وإمكاناته. ولا يمكن إيجاد حلول إبداعية وابتكارات مستدامة إلا عندما يفهم الناس مفاهيم التنوع البيولوجي والحصول وتقاسم المنافع، ومدى ارتباط هذه المفاهيم بالتنمية المستدامة.



مقدمة

عن مجموعة الأدوات هذه

تحتوي مجموعة الأدوات هذه بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول وتقاسم المنافع، على منهجيات، ونصائح، وقوائم مرجعية، ونماذج عملية ومواد أخرى لمساعدة الأطراف وأصحاب المصلحة على إعداد استراتيجيات ابتكارية لزيادة التوعية من أجل الاتصال بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، لاسيما الحصول وتقاسم المنافع. وتحتوي مجموعة الأدوات على مبادئ عامة بشأن الاتصال الاستراتيجي، فضلا عن محتوى منظم حول أهداف الاتصال التالية: سبل الإبلاغ والدعوة؛ وسبل المشاركة من أجل التغيير والعمل؛ وسبل التعاون بشأن التنوع البيولوجي.

ويعد الاتصال والتثقيف والتوعية العامة عنصرا أساسيا في التنفيذ الفعال لبروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع على الصعيد الوطني. فقد اعتمد مؤتمر الأطراف في البروتوكول، في اجتماعه الأول، استراتيجية لزيادة التوعية (المرفق [بالمقرر NP-1/9](#)) لمساعدة الأطراف في تنفيذ المادة 21 من البروتوكول المتعلقة بالتوعية بأهمية الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها وقضايا الحصول وتقاسم المنافع ذات الصلة. وقد تم التسليم بأن زيادة التوعية ينبغي أن يكون محركا محركا قويا للاستجابة للاحتياجات والسياقات المحددة لكل طرف. ولمساعدة الأطراف في إعداد استراتيجيات وطنية لزيادة التوعية والمواد والأدوات ذات الصلة، أعدت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة هذه على أن تستجيب للاحتياجات المحددة، والمجالات ذات الأولوية، والمجموعات المستهدفة فيما يتعلق بالاتصال بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وتستند مجموعة الأدوات إلى المبادئ والأدوات الأساسية المشتركة بين جميع أعمال الاتصالات الاستراتيجية وتوفر مسارات وتعليمات تتناول أهداف الاتصال المحددة للجماهير فيما يتعلق بالحصول وتقاسم المنافع. ومجموعة الأدوات هذه:

- تحدد المنهجيات والأدوات التي يمكن أن تكون مفيدة أيضا في الاتصال بشأن الحصول وتقاسم المنافع، رغم كونها عامة في طبيعتها؛
- تتضمن موارد وأدوات إضافية للإجابة على بعض من السمات الخاصة بالاتصال بشأن قضايا الحصول وتقاسم المنافع؛
- مصممة لتحقيق أهداف الاتصالات الرئيسية ذات الصلة ببروتوكول ناغويا، حسب الجماهير المستهدفة المختلفة، ولسيما الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ودوائر الأعمال التجارية، ومؤسسات البحوث، والأوساط الأكاديمية، والمجموعات خارج الوضع الطبيعي.



من ينبغي له استخدام مجموعة الأدوات

يتمثل الغرض من مجموعة الأدوات في أن تكون موردا لنقاط الاتصال الوطنية المعنية بالحصول وتقاسم المنافع التي تتعامل مع قضايا الاتصال والتثقيف والتوعية العامة كجزء من مسؤولياتها اليومية. وتوفر مجموعة الأدوات إرشادات بشأن أين، ومتى، وكيف يتم استخدام مجموعة واسعة من تدخلات التثقيف والاتصال.

كيف تُستخدم مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة لأغراض الحصول وتقاسم المنافع

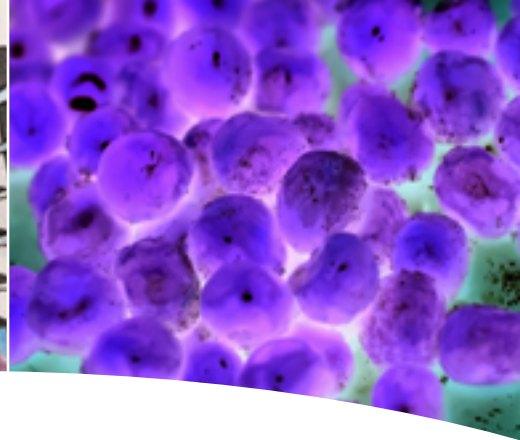
إلقاء نظرة على مجموعة الأدوات، يُدعى المستخدمون إلى الاختيار من بين أهداف الاتصال التالية:

- **الهدف 1: التخطيط للاتصال الاستراتيجي وزيادة التوعية.** عليكم اختيار هذا الخيار إذا كنتم تسعون إلى تخطيط الاتصال الاستراتيجي أو زيادة التوعية بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي بوجه عام أو قضايا الحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا بوجه خاص. وستساعدكم الأدوات المُدرجة في إطار هذا الهدف على فهم جمهوركم وإعداد الرسائل الرئيسية وتسليمها من خلال أنساق مختلفة. كما تتوفر وصلات إلكترونية إلى الموارد القائمة التي أعدت لزيادة التوعية بشأن الحصول وتقاسم المنافع.
- **الهدف 2: تعزيز الإرادة السياسية وإشراك صناع القرار.** عليكم اختيار هذا الخيار إذا كنتم تسعون إلى تعزيز الإرادة السياسية وإشراك صناع القرار. ويمكن أن تساعدكم الأدوات المُدرجة في إطار هذا الهدف على إشراك صناع القرار والسياسيين، ووسائل الإعلام، وتحسين الاتصالات الداخلية أو تعميم الحصول وتقاسم المنافع عبر مختلف القطاعات أو الوزارات. وتُدرج أيضا وصلات إلكترونية إلى موارد بشأن بروتوكول ناغويا والتصديق عليه.
- **الهدف 3: إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة المعنيين.** يعتبر إشراك الجهات الفاعلة المعنية من البداية عاملا أساسيا لضمان التنفيذ الفعال للبروتوكول. وعليكم اختيار هذا الهدف إذا كنتم تبحثون عن نصائح وأدوات لإشراك ودمج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، أو دوائر الأعمال التجارية أو مؤسسات البحوث، والأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي في عمليات الحصول وتقاسم المنافع. وتُصمم الأدوات المُدرجة في إطار هذا الهدف، على سبيل المثال، لتعزيز مشاركة الجهات الفاعلة ذات الصلة في السياسة الوطنية أو العمليات التشريعية، وإجراء المشاورات، واللانخراط مع أصحاب المصلحة بطريقة فعالة والحث على تغيير السلوك. ويمكنكم أيضا إيجاد وصلات إلكترونية إلى موارد بشأن كيفية عمل القطاعات المختلفة مع الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، فضلا عن مواد بشأن الحصول وتقاسم المنافع أعدت لهذه الجماهير المختلفة.
- **الهدف 4: الاتصال من أجل إرساء شراكات ناجحة.** تهدف الأدوات المُدرجة في إطار هذا الهدف إلى إرشادكم من خلال الاتصال من أجل إرساء شراكات ناجحة. ويعد الاتصال الواضح والفعال جزءا أساسيا في التفاوض بشأن ترتيبات الحصول وتقاسم المنافع بشكل عادل ومنصف. وتتوافر أيضا وصلات إلكترونية إلى موارد وإرشادات إضافية عن التفاوض بشأن اتفاقات الحصول وتقاسم المنافع.



وبمجرد تحديد هدف الاتصال الخاص بكم، ستوجهون إلى المحتوى ذي الصلة وإلى الأدوات التي تتضمن صفحات الحقائق، والنصائح، والقوائم المرجعية، والأمثلة والنماذج العملية. وتوجه مجموعة الأدوات أيضا المستخدم إلى موارد مفيدة لمزيد من القراءة. وتتيح مجموعة الأدوات هذه الفرصة للقراء للاختيار وانتقاء أكثر الأقسام ملاءمة من مجموعة الأدوات في ضوء احتياجات الاتصال الخاصة بهم في وقت محدد.

وأعدت مجموعة الأدوات هذه بفضل الدعم المالي السخي المقدم من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي. ويتمثل الهدف من مجموعة الأدوات في أن تكون وثيقة حية - يُرجى إبلاغ أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بأي أدوات أو موارد إضافية قد ترونها مفيدة لإضافتها إلى مجموعة الأدوات هذه، ومشاركة أفكاركم واقتراحاتكم للمساعدة في تحسينها. ويُرجى إرسال بريدكم الإلكتروني إلى absch@cbd.int.



مجموعة أدوات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

بما في ذلك اعتبارات بشأن الحصول
وتقاسم المنافع

الهدف 4

الاتصال من أجل إرساء
شراكات ناجحة

الهدف 3

إشراك الشعوب الأصلية
والمجتمعات المحلية
وأصحاب المصلحة المعنيين

الهدف 2

تعزيز الإرادة السياسية
وإشراك صنع القرار

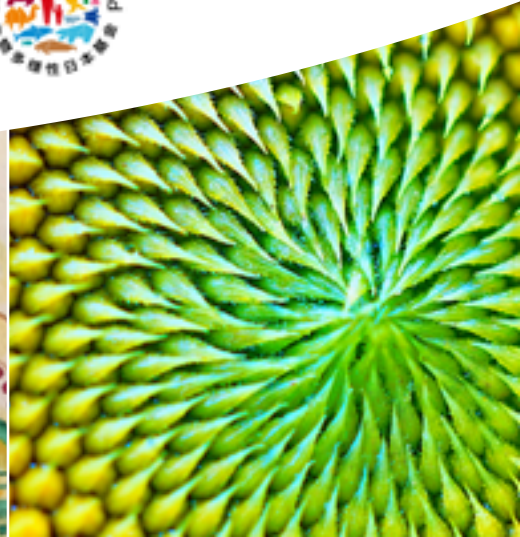
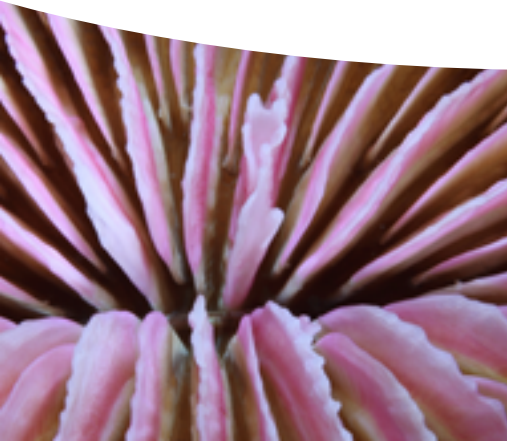
الهدف 1

التخطيط للاتصال
الاستراتيجي وزيادة التوعية

الموارد الموصى بها



الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي





التخطيط للاتصال الاستراتيجي وزيادة التوعية

الهدف 1

عشر خطوات لتخطيط الاتصال الاستراتيجي

سادسا- كيف تُنقل الرسالة إلى الجميع: اختيار وسائل الاتصال	ما أسباب الانزعاج من أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة
سابعا- من يقوم بماذا؟ تنظيم الاتصال	أولاً- تحليل المشكلة
ثامنا- كيفية تخطيط أنشطة الاتصال	ثانياً- تحديد المجموعات المستهدفة
تاسعا- ما هي تكاليف الاتصال؟ كيفية وضع ميزانية للاتصال	ثالثاً- تحديد أهداف الاتصال
عاشرًا- سبل تقييم الاتصال	رابعاً- وضع استراتيجية الاتصال وانتقاء الشركاء
مصادر إضافية لوضع استراتيجية اتصال	خامسا- ما هي الرسالة المراد نشرها؟ إعداد الرسالة

سبل الإبلاغ والدعوة

ثالثاً - اختر القناة المناسبة	أولاً- اعرف جمهورك
رابعاً- أدوات عملية	ثانياً - حدد إطار القضايا بحيث يمكن لجمهورك فهمها والموافقة عليها



ما أسباب الانزعاج من أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

التغييرات المطلوبة من الناس لن تتحقق من خلال مجرد الاختيار الفردي القائم على أساس منطقي فحسب. ويتعين على خبراء التنوع البيولوجي التفكير بشكل مختلف في استخدام الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، بدلا من استخدامه كمجرد وسيلة لإتاحة المعلومات للجمهور.

ما هي طريقة الإجابة على سؤال «ما أسباب الانزعاج من أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة»؟

«ما هي أسباب الانزعاج من أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة؟» هذا هو السؤال الذي كثيرا ما يواجهه المنسقون والمديرون والخبراء المعنيون بالاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والحصول وتقاسم المنافع. ويساعدك هذا القسم على الإجابة على بعض الأسئلة الأكثر شيوعا بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة بالاستناد إلى بحوث الخبراء وتجاربهم.

ما هي الفكرة التي تدعو إلى وضع استراتيجية للاتصال والتوعية؟

- يشكل الاتصال والتثقيف والتوعية العامة مؤثرات أساسية تسهم في تحديد الكيفية التي ينظر بها المواطنون إلى الصورة العامة لمنظمة ما وإلى سياساتها.
- ستحتاج الوكالة أو الإدارة التي ترغب في عرض صورة فعالة أو عالية الأداء إلى وضع استراتيجية للاتصال والتوعية.
- يشكل الحصول على حق الاتصال والتثقيف والتوعية العامة أحد أبسط الطرق وأكثرها فعالية لتحسين صورة منظمة ما وتحقيق أهدافها التنظيمية.

لماذا يزج الاستثمار في الاتصالات الداخلية حينما تكون الموارد شحيحة – أليس من المؤكد أن من الأجدر إنفاق الأموال على القضايا الحقيقية؟

تنطبق الصلة بين المعلومات ومدى الرضا بالقدر نفسه على الموظفين الذين يعملون معك وعلى السكان المحليين. والغالبية العظمى من موظفي الخدمة المدنية هم أيضا مواطنون وسكان محليون. وإذا كان بإمكانك التأثير على تصوراتهم، فستستطيع جعلهم سفراء.

وتبين البحوث وجود صلة مباشرة بين الأداء العالي للمنظمة وبين تحفيز موظفيها. ويشكل الاستثمار في التواصل الداخلي الفعال بين موظفي المنظمة في الواقع استثمارا في القضايا الحقيقية!

كيف يمكن لخبراء التنوع البيولوجي ومديري الحفظ وموظفي الخدمة المدنية وغيرهم من الخبراء المشاركين في تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الحصول على الوقت الكافي للاضطلاع بمهام الاتصال والتعليم فضلا عن أداء وظائفهم اليومية؟

يشكل التواصل والتثقيف جزءا من العمل اليومي، وجزء لا يتجزأ من مهام كل شخص. ولا تقل أنشطة الاتصال والتثقيف والاتصال أهمية عن إدارة ميزانية أو فريق. ويحقق الاستثمار في التدريب في مجال الاتصالات ودعم المديرين في مجال الاتصال أرباحا من خلال تحسين الخدمات المقدمة، وإرضاء «العملاء» بشكل أكبر، وإطلاع الموظفين وتحفيزهم بشكل أفضل. ويمكن لمهنيي الاتصالات دعم هذه العملية.



نحن نرغب في زيادة الاستثمار في أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، ولكن ما هو حجم هذا الاستثمار، وأين سيصرف؟

يمتلك عدد قليل للغاية من الوكالات أو الوزارات الحكومية موظفين متخصصين مكرسين للاتصال الاستراتيجي، على الرغم من أن العديد منها يضم موظفين في مجال الصحافة والإعلام.

وأفضل الأطر للشروع في هذه الخطة هي الاستثمار في الموظفين المهنيين المعنيين بالاتصال والتثقيف والتوعية العامة، والاتصالات الداخلية والاتصالات المباشرة، وتثقيف المواطنين والمنظمات والقطاع الخاص وتوعيتهم.

وحيثما تستخدم موارد الإدارات بكفاءة، فسيكون بالإمكان توفير المزيد من الأموال ومن وقت الموظفين دون أن تنجم عن ذلك أية تكلفة إضافية. وهناك العديد من الطرق الكفيلة بإدخال تحسينات منخفضة التكلفة على الاتصالات. وتتمثل أولى هذه الطرق في الاستثمار بصورة كافية في المسائل ذات الأهمية، مثل الموظفين المؤهلين أو الخدمات المهنية في مجال الاتصال والتثقيف والتوعية العامة.

ولا يضمن الإنفاق الكبير على الاتصالات نجاحاً أو تحسناً في السمعة. وبالمثل، فانخفاض الإنفاق على الاتصالات يؤدي بصورة تكاد تكون دائمة إلى انخفاض معدلات رضا المواطنين.

وسائط الإعلام متحيزة ضد التنوع البيولوجي. ما هي الفائدة المرجوة من محاولة تصحيح الوضع؟

يحصل معظم المواطنين على معلوماتهم المتعلقة بالحكومة من خلال وسائط الإعلام. ولكي تصل رسائل وكتلك إلى عامة الجمهور، فقد يكون من المفيد لك إقامة علاقة قوية مع وسائط الإعلام.

إذا سوّقنا خدماتنا بشكل صحيح، فلن نكون قادرين على تلبية الطلبات. فمن الأفضل إذن أن نظل على حالنا.

لا يمثل تشجيع التواصل الضعيف كشكل من أشكال الفرز الإعلامي ممارسة جيدة. وأفضل طريقة لإدارة التوقعات وإعلام المواطنين والسكان المحليين هو التواصل معهم بأمانة ودقة. ويمكن للمديرين، باستخدام الاتصال في الاتجاهين بشكل فعال، الاطلاع على نحو أفضل على الخيارات المتعلقة بتقديم الخدمات، حتى في الحالات التي يتعين فيها اتخاذ خيارات صعبة بشأن الميزانيات وتلبية الطلب الكبير.

كيف يمكنني دعم النفقات المتعلقة بأنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة حينما تكون المسألة برمتها تلاعباً إعلامياً من خلال تعبئة المعلومات وتغليفها «بذكاء»؟

تدل البحوث على أن المواطنين والمجتمعات المحلية وموظفي الخدمة المدنية يتأثرون بالمعلومات المتينة وليس «بالدعاية» الإعلامية. وهناك أدلة واضحة تبرز ما يريد الناس معرفته من معلومات وكيف يريدون تلقي هذه المعلومات. ويشكل استناد الاتصال والتثقيف في إطار الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي إلى أدلة قاطعة والتأكد من مراعاتهما للقوانين واللوائح المتعلقة بالدعاية الحكومية عنصرين من عناصر نجاح الاتصال والتثقيف في إطار الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

ما المقصود بالاتصال الاستراتيجي؟

الاتصال الاستراتيجي هو اتصال مخطط، وموجه لجمهور بعينه أو جماهير بعينها، ويحقق غرضاً محدداً.

ويتم تصميم وتقديم الاتصال الاستراتيجي لتحقيق نتائج مرجوة: تغييرات في السياسات، أو في ممارسات خاصة بمنظمة معينة، أو في سلوك فردي.

ويهدف الاتصال الاستراتيجي إلى تحقيق نتائج عن طريق الاستغلال الأمثل للوقت والموارد.

الاتصال المخصص غير فعال

هناك اختلاف هائل بين الاتصال المخطط استراتيجيا والاتصال بدون تخطيط استراتيجي. فكثيرا ما نسمع الناس تقول «هيا بنا نسجل فيديو لإعلام الجميع» دون أدنى تفكير في النتيجة المراد تحقيقها؟

بواسطة تخطيط استراتيجي	بدون تخطيط استراتيجي
تُوضح الأهداف، والجمهور والرسالة قبل البت في وسائط الإعلام	يركز على البت في وسائط الإعلام قبل الرسالة
يخطط الأشخاص المبدعون لإجراءات تهدف إلى تحقيق الحصائل المرجوة	يأتي الأشخاص المبدعون بفكرة «رائعة» ومرحة
يركز على الجمهور، والرسالة والمحتوى	يركز على وسائط الإعلام
تعتبر وسائط الإعلام أداة لتحقيق الأهداف	يأتي المحتوى والرسالة في مرتبة ثانوية بعد وسائط الإعلام وغالبا ما لا يمكن الإجابة عن سؤال «لماذا» أو «ماذا»

الخطوات العشر لتخطيط الاتصال هي:

- 1- تحليل القضية ودور الاتصال
- 2- اختيار المجموعات/الجمهور المستهدفة وأصحاب المصلحة المستهدفين
- 3- تحديد أهداف الاتصال
- 4- وضع استراتيجية الاتصال وانتقاء الشركاء
- 5- إعداد الرسالة
- 6- اختيار وسائل الاتصال
- 7- تنظيم الاتصال وتقديم إحاطات للشركاء
- 8- التخطيط (من حيث المعالم والأنشطة)
- 9- وضع ميزانية الأنشطة
- 10- الرصد والتقييم



أولاً- تحليل المشكلة

قبل أن تقوم بوضع استراتيجية اتصال، يجب أن تحدد بوضوح ما هي القضية التي ترغب في تناولها وما إذا كان يمكن للاتصال أن يساهم في حل هذه القضية وكيف يتم ذلك. ويقوم فهم القضايا الفعلية المطروحة على تصميم استراتيجية اتصال. وتعد النظرة الدقيقة للأسباب والآثار أمراً بالغ الأهمية لإقناع المجموعات المستهدفة، والشركاء المحتملين، وصناع القرار والقطاعات أو المستويات الأخرى في الحكومة بأن هناك قضية محددة يتعين تناولها بصورة عاجلة.

وهذه هي أولى الخطوات الهامة لأي خطة اتصال وهو ما من شأنه أن يحول دون إهدار الموارد من الطاقة، والوقت والموارد المالية في الجهود المبذولة بشأن الاتصال التي لن يكون لها أي تأثير.

كيف نبدأ

أولاً، حدد القضية وحل طبيعة المشكلة ونطاقها.

يمكن تحليل أي قضية من القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو نطاق القضية من حيث النوع والكم؟
- ما الذي يجعل القضية عاجلة؟ ما هي النتائج المترتبة في حالة عدم اتخاذ أية إجراءات؟
- ما هو سياق القضية وما هي أسبابها؟
- ما هي الأنشطة التي تؤثر في القضية؟
- ما هي الأطراف المسؤولة عن تلك الأسباب والأنشطة؟
- ما هي الأطراف التي لها مصالح في هذه الأنشطة؟

ما أوجه الاختلاف عن الاتصال بشأن الحصول وتقاسم المنافع؟

الإجابة المختصرة هي: أن الحصول وتقاسم المنافع موضوع جديد، ومعقد.

ولا تزال دوائر الممارسين في مجال الحصول وتقاسم المنافع في مرحلة التعلم، فيما يتعلق بالتنفيذ والاتصال. وفي هذه المرحلة، لا يزال بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع غير معروف جيدا – ناهيك عن فهمه – مما يعني أن نشر قضية الحصول وتقاسم المنافع على «العالم الخارجي» يبدأ في الأغلب من الصفر.

وتعمل قضية الحصول وتقاسم المنافع على مستويات مختلفة ومع مجموعة شديدة التنوع من أصحاب المصلحة:

- يتضمن الحصول وتقاسم المنافع العديد من القضايا المتخصصة (مثل البيولوجيا، والتكنولوجيا، والقانون، والعدالة، والاقتصاد، والسياسة، والأخلاقيات، والثقافة) ويتناول مجموعة متنوعة من القطاعات والأسواق (مثل الزراعة، والبستنة، والمستحضرات الصيدلانية، ومستحضرات التجميل، والتكنولوجيا البيولوجية).
- ومجموعة أصحاب المصلحة في مجال الحصول وتقاسم المنافع واسعة جدا وغير متجانسة: بدءا من واضعي السياسات، والخبراء في القانون والعلماء والمؤسسات التجارية والمنظمات غير الحكومية ووصولاً إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ولكل منهم نظرتهم العالمية ووجه نظره، ويتحدث كل منهم بلغته الخاصة، ولكل منهم مصالحه وأهدافه – وغالبا ما لا يتساوى توزيع القوى.
- والحصول وتقاسم المنافع ليس مشروعا له حدود مكانية وزمانية واضحة، بل هو عملية مستمرة.
- ويرتبط التواصل بشأن الحصول وتقاسم المنافع ارتباطا جزئيا فقط بترويج مفهوم جيد، ولكنه يرتبط بصورة أكبر بالقيادة، والتنسيق وتيسير عملية مفاوضات اجتماعية سياسية.

بتصرف عن [Strategic Communication for ABS: A Conceptual Guide and Toolkit for Practitioner](#) (ABS Capacity Development Initiative).

تحديد دور الاتصال

لتحديد دور الاتصال، فإنه من الضروري طرح الأسئلة التالية على الشركاء المسؤولين أو المهتمين بالقضية:

- ما هي المعارف، والمواقف والممارسات (السلوكيات) الحالية للمجموعات المستهدفة وأصحاب المصلحة المعنيين؟
- ما هي ردود الأفعال لدى المجموعات المستهدفة وأصحاب المصلحة إزاء التغييرات التي قد تُقترح لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؟ كيف تتفاعل المجموعات المستهدفة وأصحاب المصلحة مع القضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع؟

ومن المهم توضيح التغييرات المرجوة في الأشخاص المعنيين بالقضية المطروحة. هل هو تغيير في:

- **مواقف الناس و/أو المنظمات،**
- **التصورات** – الطريقة التي ينظر بها الناس إلى قضية معينة،
- **الانطباعات** بشأن قضية، أو (أكثر صعوبة)
- **السلوك؟**

ولتقييم دور الاتصال في عملية التغيير هذه، فإنه من الضروري فهم ما إذا كانت هذه المشكلة ترجع إلى:

- الافتقار إلى الوعي بأهمية هذه القضية؛
- مواقف سلبية إزاء القضية أو الحلول المطروحة لها؛
- الافتقار إلى المهارات أو «الدراية» اللازمة لإحداث تغيير.

وفي هذا الحالات، فإن الأوضاع المختلفة للمعارف، والمواقف والممارسات تحتاج إلى حلول مختلفة في مجال الاتصال، ولا يمكن استخدام الاتصال كأداة وحيدة.

أخطاء متكررة عند تحليل المشكلة

غالباً ما يُحدد دور الاتصال بصورة سيئة. وقد تُحدد القضية نفسها بصورة سيئة، أو أن الأشخاص المستهدفين لا يفهموا العوامل التي تحفزهم على تغيير سلوكهم أو العوائق التي تواجههم في هذا الأمر. ولا تُحدد نتائج الاتصال بوضوح.

مثال 1: يعتبر توصيل «للتصدي للتهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي» أمر مبهم للغاية، بينما قضية الاتصال الحقيقية هي «لتقليل ضغط الزائرين المعسكرين في موئل به أنواع نادرة من الزهور».

مثال 2: الملصقات الإعلانية أو المنشورات التي تحتوي على صور ورسائل جميلة عن أهمية منطقة معينة يتعين حمايتها قد لا تكون مفيدة للغاية إذا كانت قضية الاتصال الحقيقية هي معالجة تصور الناس بأن منطقة محمية جديدة ستفرض قيوداً على المسار الطبيعي لهم في الحياة، أو الأعمال، أو الترفيه أو الاستثمارات الجديدة.

فالالاتصال يحتاج إلى ما هو أكثر من الصور، أو الإعلانات أو الإعلام الجماهيري. ويمكن للمقابلات الشخصية، وجلسات الاستماع، واجتماعات الموائد المستديرة والمفاوضات المفتوحة أن تكون أكثر فعالية.

متى يكون الاتصال وحده غير كافٍ؟

غالباً ما تكون القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي معقدة نظراً لوجود العديد من الجهات الفاعلة التي لها مصالح ووجهات نظر معنية مختلفة. ويمكن للتغييرات المرجوة أن تعود بالنفع أو الضرر على الأطراف المعنية المختلفة. وقد ترجع مقاومة التغيير إلى الافتقار إلى الموارد المالية، أو الافتقار إلى وسائل بديلة لإدراج الدخل، أو الافتقار إلى الموارد التقنية أو البنية الأساسية. وفي هذه الحالات، لا يمكن للاتصال وحده أن يحل المشكلة.

وعند الحديث عن الحصول وتقاسم المنافع، لم يدخل بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع حيز النفاذ إلا في عام 2014 ولا يزال غير معروف جيداً ناهيك عن فهمه، بالرغم من أن مفهومه الأساسي قديم قدم الاتفاقية نفسها. وعلى هذا النحو، يعتبر إذكاء الوعي عنصراً رئيسياً، ولكن يجب أن تكمله وسائل أخرى، من قبيل إجراء تغييرات على التشريعات والممارسات، بالإضافة إلى التدريب وبناء قدرات الموارد البشرية والمؤسسات على الصعيد الوطني.



وعندما لا يستفيد الأشخاص المعنيون من التغيير المرجو في السلوك، لذا يتعين استخدام أدوات أخرى. ويمكن للاتصال أن يدعم استخدام هذه الأدوات لإحداث التغيير، من قبيل:

- التشريعات واللوائح: أي القوانين، والتوجيهات، والقيود، والاتفاقيات
- الحوافز المالية: أي الإعانات، والودائع، والرسوم، والضرائب، والتعويضات
- المرافق: المعدات والأجهزة والأدوات المناسبة، والبنية الأساسية، والتكنولوجيا الجديدة
- التثقيف والتدريب
- البرامج الموجهة والإصلاحات القطاعية

أسئلة تساعد على تحديد قدرة الاتصال على تغيير سلوك المجموعات المستهدفة

- هل الفوائد الفردية أكبر من الأضرار؟
 - ما هي الفوائد/الأضرار الأساسية للتغييرات المرجوة في السلوك الخاص بالمجموعات المستهدفة؟
 - هل الأضرار أكبر من الفوائد أو المميزات؟ فإذا كانت كذلك، فإن الاتصال هو أفضل ما يستخدم كأداة داعمة (على سبيل المثال من أجل شرح لوائح جديدة).
- هل الموقف إيجابي أم سلبي؟
 - ما هو الموقف الحالي للمجموعة المستهدفة بشأن القضية؟
 - إذا كان الموقف إيجابياً، قد يكون التحفيز الداخلي كافياً لإحداث تغيير في السلوك، ويمكن الاستعانة بالاتصال لتعزيز المزايا.
 - إذا كان الموقف سلبياً، فإن دور الاتصال يعتمد على الوعي بالمشكلة.
- هل المجموع المستهدفة على دراية بالمشكلة؟
 - إذا كانت المجموعة المستهدفة على علم فعلاً بالقضية، لذا فلن يحدث تغيير في الممارسات إلا في التشريعات، والضوابط والحوافز. ويمكن الاستعانة بالاتصال لتفسير القواعد.
 - إذا كانت المجموعة المستهدفة تفتقر إلى المعارف بشأن المشكلة، ينبغي أن يركز الاتصال على التعرف على المشكلة.

يمكن أن يكون الاتصال هو الأداة الوحيدة عندما يُحفز الأشخاص داخلياً من خلال القيم أو الشواغل الخاصة بهم، على سبيل المثال بالنسبة للأجيال المستقبلية. ففي الوقت الذي تكون فيه الإجراءات المطلوبة بشأن قضية من القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي أكثر صعوبة، يتطلب الأمر حوافز خارجية أو أدوات سياسية لتحفيز أو مساعدة الأشخاص على التغيير. ويمكن أن تكون الإعانات أو الدعم المالي عاملاً مساعداً، مثل وجود أشخاص لتغطية المخاطر الكامنة في إحداث تغيير في الممارسات. وبالنسبة للآخرين، يمكن لتقديم مواد مثل شبكات الصيد المراعية للسلاحف أن تيسر التغييرات.

ثانيا- تحديد المجموعات المستهدفة

إلى من تريد أن تصل؟

قبل إعداد خطة اتصال، يجب أن تعرف أولا أي المجموعات المستهدفة التي تريد أن تصل إليها.

المجموعات المستهدفة:

- قد تختلف حسب البلد. وقد يختلف أيضا مستوى الوعي لدى هذه المجموعات.
- مجموعات من الأشخاص المتجانسة إلى حد بعيد (من حيث المعارف، أو المواقف أو الممارسات الحالية أو درجة الاهتمام بالقضية). وقد تتطلب نهجا مختلفة من الاتصال وفقا لدوافعهم.
- مفيدة في حل أي مشكلة. يتمثل الهدف من الاتصال (أو الاتصال وغيره من الأدوات) في الحصول على تعاون المجموعات المستهدفة.
- تشمل:

- أشخاصا لهم سلوك تريد أن تغيره (على سبيل المثال صائد أسماك يستخدم الديناميت فوق الشعب المرجانية)
- أشخاصا متأثرين بهذا السلوك (على سبيل المثال الأشخاص المعنيون بقطاع السياحة المحلية)
- أشخاصا مسؤولين عن المشكلة (على سبيل المثال مسؤولو الحكومات المحلية)
- أشخاصا مؤثرين على آراء وسلوك الأشخاص المعنيين (على سبيل المثال الصحفيون، وقادة الرأي، والمشاهير)

الاتصال بشأن الحصول وتقاسم المنافع: المجموعات المستهدفة المحتملة

في الوقت الذي يظل فيه عامة الجمهور ووسائط الإعلام يمثلان مجموعات مستهدفة مهمة لجميع القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك الحصول وتقاسم المنافع، ستشارك جهات فاعلة محددة تمثل مصالح مختلفة، ولكل منها أولويات مختلفة، في تنفيذ بروتوكول ناغويا.

وترد فيما يلي قائمة إرشادية بالمجموعات المستهدفة المعنية المحتملة والمجموعات الفرعية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند تنفيذ أنشطة الاتصال في مجال الحصول وتقاسم المنافع:

الحكومة. غالبا ما تتضمن هذه المجموعة المستهدفة مسؤولين عن إحداث التغييرات التشريعية ومسؤولين عن اتخاذ القرارات رفيعة المستوى. وقد تتضمن المجموعات الفرعية: القادة السياسيين على المستويات المحلي والوطني والإقليمي؛ أو مسؤولين/منظمين؛ أو مشرعين؛ أو وكالات/وزارات وطنية؛ أو قطاعات حكومية معينة (البيئة).

مستخدمو الموارد الجينية هم مجموعة مستهدفة ذات أولوية بالنسبة لأنشطة الاتصال في مجال الحصول وتقاسم المنافع. وتتضمن مجموعات فرعية مميزة لم تعتاد على الحوار المشترك فيما بينها حسب البلد الموجودة فيها: القطاع الخاص، ومؤسسات البحوث/الأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي.

الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية هي مجموعة مستهدفة مميزة، لأنها ليست «مجموعة متجانسة بوجه عام». بل هي مجموعة غير متجانسة لها ظروف وقيم وتقاليد مختلفة، قد تتقاسم مصالح مشتركة في القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي على المستوى الدولي.

منظمات أخرى قد تكون ذات صلة بالاتصالات في مجال الحصول وتقاسم المنافع تضم مجموعات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومة أو المنظمات الحكومية الدولية العاملة في القضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع.



سبل فهم مجموعتك المستهدفة بشكل أفضل

معرفة المجموعات المستهدفة المعنية أمر ضروري لوضع استراتيجية اتصال فعالة. ولن يكون لوصول الرسالة الصحيحة للأشخاص الخاطئين أي تأثير؛ كما أن وصول الرسالة الخاطئة للأشخاص المناسبين لن يحقق هدفك. وتتطلب هذه المرحلة إجابات على مجموعة من الأسئلة.

قائمة مرجعية



قائمة مرجعية: تحليل المجموعة المستهدفة

- | | |
|--|---|
| ■ ما هو موقف المجموعة المستهدفة إزاء المشكلة وإزاء الحلول المقترحة؟ | ■ ما هو تكوين المجموعات المستهدفة من حيث السمات الديمغرافية (العمر، والدخل، والديانة، ونوع الجنس، والتعليم، ونمط الحياة)؟ |
| ■ هل تتوقع مقاومة التغيير؟ | ■ ما هي الأدوار أو المناصب التي قد تكون مميزة في المجموعة المستهدفة؟ |
| ■ من الذي لا تعنيه القضية بشكل مباشر، ولكن يمكنه التأثير في الآراء؟ | ■ ما هي مصالح المجموعات المستهدفة فيما يتعلق بالمشكلة والحلول؟ |
| ■ ما العلاقة التي تربط منطمتك بالمجموعات المستهدفة؟ وما هو تصورهم تجاهك؟ | ■ من المستفيد من التغيير المنشود؟ ومن سيعاني من الدمار أو الفقدان؟ |
| ■ ما أساليب الاتصال التي يستخدمونها؟ | ■ ما مستوى المعارف التي تمتلكه المجموعات المستهدفة بشأن المشكلة والحلول؟ |
| ■ هل من الممكن استخدام منظمات وسيطة للوصول إلى المجموعات المستهدفة؟ | |

أسئلة يجب أن تفهمها مجموعتك المستهدفة: مثال في مجال الحصول وتقاسم المنافع

- ما الذي تعرفه مجموعات محددة من أصحاب المصلحة عن الحصول وتقاسم المنافع، وبماذا تشعر حياله، وما الذي تقوم به في هذا المجال؟
- ما الذي يؤثر اهتمام هذه المجموعات في بروتوكول ناغويا؟
- ما هي الحوافر أو المنافع التي قد تحفزها على اتخاذ إجراء؟
- ما الأسباب المحتملة للمواقف السلبية تجاه الممارسات الجديدة أو رفضها؟
- أي من الممارسات القائمة قد تدعم أو تقود الإجراء المطلوب؟
- كيف ترتبط هذه المجموعات بالآخرين، وللاسيما أصحاب المصلحة الآخرين في مجال الحصول وتقاسم المنافع؟
- من هم المبتكرين ووكلاء التغيير الذين قد تعتمد عليهم استراتيجية الاتصال؟
- ما هي أنماط استهلاك وسائط الإعلام لدى أصحاب المصلحة؟
- ما هي قنوات الاتصال أو مصادر المعلومات المفضلة لها فيما يتعلق بالحصول وتقاسم المنافع؟

بتصرف عن. [Strategic Communication for ABS: A Conceptual Guide and Toolkit for Practitioner](#) (ABS Capacity Development Initiative).

وتستخدم الأشكال التالية من البحوث لفهم معارف مجموعاتك المستهدفة، ومواقفها، وممارستها ومدى اهتمامها بقضيتك.

مجموعات التركيز

مجموعة التركيز هي أحد أشكال البحوث النوعية التي يُسأل فيها مجموعة من الأشخاص عن موقفهم إزاء منتج، أو خدمة، أو فكرة. وتُطرح الأسئلة في إطار مجموعة تفاعلية ينعم فيها المشاركون بحرية التحدث مع أعضاء المجموعة الآخرين. وتعتبر مجموعات التركيز أداة هامة للحصول على التعقيبات. وهي تتيح للأشخاص بصفة خاصة مناقشة خدمات وأفكار جديدة و/أو النظر فيها و/أو اختبارها. ويمكن أن يوفر هذا الأمر معلومات قيّمة عن إمكانية قبول حل مقترح.

البحوث المكتبية

يشمل ذلك تجميع بيانات موجودة بالفعل من عدد كبير من المصادر، مثل وثائق داخلية، ومنشورات خاصة بمؤسسات حكومية وغير حكومية، وبيانات متوفرة للجميع على الإنترنت، وصحف ومجلات مهنية، وتقارير سنوية لشركات، وقواعد بيانات تجارية. ويوصى بشدة بالبحوث المكتبية باعتبارها طريقة فعالة من حيث التكلفة لحصد المعارف الرئيسية بشأن موضوع معين وتقديم أدلة مفيدة.

المقابلات الشخصية

تعتبر المقابلات الشخصية وجها لوجه أو عبر الهاتف طريقة فعالة لجمع مدخلات، وأفكار ونصائح. ويمكن جمع معلومات إضافية باستخدام استبيانات أو دراسات استقصائية تقوم على شبكة الإنترنت. ويمكن الاستعانة بالمقابلات الشخصية للبحث في مشكلة معينة وفي الحلول الممكنة لها. وتستعين بعض أساليب الدراسات الاستقصائية بالمقابلات الشخصية عبر الهاتف بجانب مجموعات من الاستبيانات.

الاستبيانات

تعتبر الاستبيانات وسيلة فعالة وغير مكلفة للحصول على معلومات كمية. وترتبط الأسئلة ببعضها ارتباطا وثيقا، في ظل وجود عدد محدود من الإجابات التي يجب الاختيار من بينها. ويتأثر معدل الإجابة على الأسئلة بطول الاستبيان، ومدى تعقيد الأسئلة، ومصداقية الجهة المرسله والدافع من استكمال الاستبيان. وهي مفيدة إذا كانت الإجابة مرحة!

دراسات استقصائية تقوم على شبكة الإنترنت

للدراستات الاستقصائية التي تقوم على شبكة الإنترنت ميزة إعداد الإجابات على استبيان تلقائيا. فهناك برنامج تشغيل جيد متوافر للجميع لإجراء دراسات استقصائية تقوم على شبكة الإنترنت، مثل برنامج التشغيل [SurveyMonkey](#). وتنطبق نفس المعايير والمبادئ التوجيهية كما هو الحال في الاستبيانات.

أخطاء متكررة عند تحليل المجموعات المستهدفة

- وضع افتراضات عن المعارف والمواقف والممارسات الخاصة لمجموعات الأشخاص على أساس الأفكار المتلقاة أو التصورات التقليدية، دون إجراء بحث عملي
- شدة الغموض عند وضع بارامترات المجموعات المستهدفة
- التركيز على جميع أصحاب المصلحة بدلا من التركيز على المجموعة المستهدفة الأساسية (أي الأشخاص الذي يمكنهم بالفعل إحداث الفارق في حل القضية)
- عدم القدرة على مراعاة السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي الأوسع الذي تتواجد فيه المجموعة المستهدفة
- عدم القدرة على إدراج الزعماء المحليين في العمليات
- محاولة إقناع أصحاب المصلحة بدلا من الاستماع إليهم ومراعاة وجهات نظرهم، وفهم دوافعهم ومدى ارتباطهم بالقضية
- النظر إلى أصحاب المصلحة في قضايا التنوع البيولوجي على أنهم «خصوم»، بدلا من اعتبارهم عوامل فعلية أو محتملة للتغيير



تصميم بحوث اجتماعية للمجموعات المستهدفة

في أغلب الأحيان، لتقييم معارف ومواقف وسلوك المجموعات المستهدفة، يجب إجراء بحوث اجتماعية. وهناك أربعة أساليب شائعة لإجراء البحوث وهي:

البحوث النوعية

- تستخدم عادة لأغراض استكشافية
 - تستعين بعدد صغير من المجيبين
 - لا يمكن تعميمها على جميع السكان
 - لا يتم فيها حساب الأهمية والموثوقية الإحصائية
 - تتيح الفرصة لإجابات أدق وأكثر تعقيدا
- مثال:** مجموعات التركيز والمقابلات الشخصية العميقة

البحوث الكمية

- عادة ما تُستخدم لاستخلاص الاستنتاجات واختبار افتراض معين
 - تستخدم أساليب عشوائية لأخذ العينات لوضع استدلالات من العينة للسكان
 - تضم عدد كبير من المجيبين
- مثال:** الدراسات الاستقصائية، والمقابلات الشخصية، والاستبيانات

تقنيات تقوم على المراقبة

- يراقب الباحث ظاهرة اجتماعية، أو سلوك بيئي في المواقع الطبيعية
 - يمكن أن تكون عمليات المراقبة متزامنة (أي تُجرى عمليات مراقبة في نفس الفترة الزمنية) أو طولية (أي تُجرى عمليات المراقبة خلال فترات زمنية متعددة)
 - يمكن أن تكون عمليات المراقبة خارجية أو انغماسية (أي يشارك المراقب في البيئة أو منغمسا فيها)
- مثال:** مراقبة المجتمعات المحلية بالقرب من المحميات الطبيعية وزوار المنتزهات

تقنيات تجريبية

- يقوم الباحث ببناء بيئة شبة اصطناعية لمحاولة مراقبة العوامل الزائفة، ويتلاعب بمتغير على الأقل من المتغيرات
- مثال:** استخدام علامات جديدة للتواصل مع الزائرين في منطقة معينة من منتزه وتقييم ما إذا تأثرت المعارف، أو المواقف أو السلوك.

مراعاة الاعتبارات الجنسانية عند تحديد المجموعات المستهدفة



هناك عدد كبير من الاعتبارات التي ينطوي عليها إعداد خطة أو استراتيجية اتصال بطريقة تأخذ القضايا الجنسانية بعين الاعتبار.

إلى أي مدى يُسلط الضوء على الأبعاد الجنسانية لقضايا التنوع البيولوجي في مواد الاتصال، والتثقيف، والتوعية العامة؟ وكم عدد القصص التي تضم الرجال والنساء على حد سواء، وكيف يتم وصف الرجال والنساء (على سبيل المثال، هل تتعزز القوالب النمطية أم يتم التشكيك فيها؟). وإلى أي مدى تُعرض وتُناقش القضايا الجنسانية؟ يمكن لهذا التحليل أن يساعد في تحديد ما إذا كان يتعين إيلاء مزيد من الاهتمام لنشر الجوانب المختلفة والوصول إلى جماهير متنوعة بشأن المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

ومن المهم أيضا تحديد المجموعة (المجموعات) المستهدفة الرئيسية لمنتجات اتصالات معينة. فهل تعتبر النساء والفتيات والأولاد والمجموعات المستضعفة جزءا من جمهورك (جماهيرك)؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل تعرف ما هي فرص الحصول على المواد والمعلومات التي تنشرها منطمتك؟

عقبات جنسانية أمام المعلومات - قضايا يتعين النظر فيها

الكيفية التي تُنقل بها المعلومات يمكن أن تقيد الأشخاص الذين يمكنهم الحصول عليها. فالحصول على الخدمات العامة، وتوافر المعلومات في المناطق الريفية والحضرية، والحصول على الإعلام المطبوع، والمسموع، والإلكتروني والتلفزيوني كلها عوامل تؤثر على تحديد الأشخاص الذين لهم القدرة على تلقي المعلومات. فالقضايا الجنسانية تؤثر بشكل كبير على الحصول، وذلك بطرق كثيرة منها ما يلي:

- غالبا ما يكون للنساء والفتيات والمجموعات المستضعفة مستويات أدنى من المعرفة، وإمام أضعف باللغات الرسمية.
- غالبا ما لا تمتلك النساء والمجموعات المستضعفة القدرة على التحكم في استخدام الهواتف المحمولة، أو الراديو أو التلفزيون.
- عادة ما يتحمل النساء والفتيات عبئا أكبر من المسؤوليات، مما يقلل الوقت المتاح لهن للوصول إلى وسائل الإعلام من خلال الراديو، أو التلفزيون أو الإنترنت.
- تجني النساء، في المتوسط، دخلا أقل مما يجنيه الرجال، وبالتالي تكون لديهن موارد مالية أقل لشراء خدمات الإنترنت أو شراء كمبيوتر.

نصائح



تذليل العقبات الجنسانية أمام المعلومات

قضايا يتعين النظر فيها:

- ما هي القيود التي تعترض النساء/الرجال/المجموعات الهشة للحصول على رسائل، أو أنشطة أو منتجات؟
- هل الرسائل والمفاهيم والأنشطة والمنتجات تراعي عبء العمل، والقدرة على الحصول على المعلومات والخدمات، بالإضافة إلى حركة النساء/الرجال/المجموعات الهشة؟
- هل تلائم الرسائل احتياجات وظروف النساء/الرجال؟

تذليل العقبات أمام الاتصال:

- استخدام الرسومات، ونسق الكتب الهزلية لنشر معلومات عن الحقوق وأولويات التنمية
- استخدام الرسائل النصية أو السرد القصصي لنشر المعلومات
- إشراك المنظمات أو الأفرقة المجتمعية النسائية لنشر المعلومات شفويا
- تخصيص وقت للنساء والفتيات لإتاحة فرص الحصول المميز على الخدمات المجتمعية على الإنترنت



ثالثا- تحديد أهداف الاتصال

ماذا تريد أن تحقق؟

لإحداث التغييرات في الأشخاص والتي تلزم لبلوغ أهدافك، فأنت في حاجة إلى أهداف اتصال لتحقيق غاياتك.

ينبغي لأهداف الاتصال أن:

- تكون واضحة فيما يتعلق بالنتائج المراد تحقيقها، ومحددة وقابلة للقياس
 - تكون واقعية، وقابلة للتحقيق ومقبولة
 - تحفز إحداث تغيير في المعارف، أو المواقف أو السلوك من خلال البعد عن الغموض الشديد والضعف الشديد
 - تحدد المهلة التي ينبغي خلالها تحقيق النتائج
- ويمكن أن تتراوح الأهداف من إشراك الأشخاص في حل المشاكل، إلى استرعاء الانتباه لقضية معينة، أو زيادة المعارف أو الوعي، أو تحفيز السلوك أو تطوير المهارات لاتخاذ الإجراءات.

يجب أن يكون الهدف (SMART):

- محددا
- قابلا للقياس
- مقبولا
- واقعيًا
- محدد الزمن

مثال لهدف لا تتوافر فيه هذه السمات (SMART):

«نريد زيادة وعي الجمهور بالأمور البيئية في السنوات القادمة.»

غامض للغاية. وسيكون من المستحيل تحديد ما إذا كانت جهود الاتصال ناجحة أو غير ذلك.

مثال لهدف تتوافر فيه هذه السمات (SMART):

«نريد تقليل القمامة بين زوار المنتزه بنسبة 95% خلال 3 سنوات.»

سبل وضع أهداف الاتصال

لوضع أهداف الاتصال الصحيحة، فأنت في حاجة إلى فهم شامل عما تعرفه المجموعة المستهدفة عن القضية، ومواقفها إزاءها والكيفية التي تتصرف بها.

ثلاث فئات لأهداف الاتصالات المحتملة

توفير المعارف: عندما تفتقر المجموعات المستهدفة إلى المعلومات أو لم يتم إبلاغها بالشكل الكافي بشأن القضية أو العلاقات بين السبب والأثر أو الحلول المحتملة، لذا ينبغي للمجموعة المستهدفة أن تسعى للحصول على المعارف والفهم المناسبين.

مثال: لا يدرك المقيمون في منطقة محمية أن أساليبهم في صيد الأسماك ستلحق الأذى بالبيئة وتقلل فرص الدخل المستقبلي.

تغيير المواقف: عندما يكون للمجموعات المستهدفة موقف «خاطئ» إزاء القضية أو موقف يتعارض مع الحلول القابلة للتطبيق، ينبغي إذا أن تسعى أهداف الاتصال إلى إحداث تحول في هذا الموقف، بحيث لا يؤثر الموقف في أسوأ الفروض تأثيرا سلبيا على القضية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

مثال: يفضل المقيمون في منطقة محمية استخدام أساليب الشعوب الأصلية في صيد الأسماك ولا تثق في بدائلها.

تغيير السلوك: عندما تتصرف المجموعة المستهدفة بطريقة تعرض التنوع البيولوجي للخطر، ينبغي إذا أن يكون الهدف من الاتصال هو وقف هذا السلوك أو تغييره.

مثال: الصيد في منطقة محمية.

أخطاء متكررة عند وضع أهداف الاتصال

- لا يتم تحديد الهدف من نشاط الاتصال بشكل مناسب أو أن هذا الهدف شديد الغموض
- الأهداف طموحة لدرجة لا يمكن تحقيقها
- عدم مشاركة خبراء الاتصال في تحديد الأهداف وتخطيط التدخلات، ولكن يتم تكليفهم فقط بتوزيع الخطة أو السياسة إلى أصحاب المصلحة من خلال ميزانية مخفضة أو بدون ميزانية
- الافتقار إلى الوضوح بشأن ما المراد من المجموعات المستهدفة وما هو المطلوب لتحقيق النتائج (على سبيل المثال المعارف، وتغيير المواقف، ومهارات وممارسات جديدة؟)
- توضع أهداف الاتصال لتغيير سلوك وقيم أشخاص أخرى، بدون فهم الكيفية التي سيتم بها تغيير السلوك
- عدم القدرة على مراعاة الاحتياجات والحوافز الاجتماعية، أو الاقتصادية أو غيرها من الاحتياجات والحوافز الخاصة بالمجموعة المستهدفة.
- لم تحدد المؤشرات بشكل جيد، مما يجعل عملية تقييم النتائج صعبة



أمثلة على أهداف الاتصال

الهدف	التغيير في:
ينبغي أن يدرك 80% من زوار منتزه طبيعي أن المشي في مناطق معينة يدمر الطبيعة والحياة البرية	المعارف
ينبغي أن يدرك ما نسبته 80% من سائقي السيارات أن المواصلات العامة أفضل للبيئة من القيادة	المعارف
يدرك ما نسبته 75% من المؤسسات التجارية التي تستخدم الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها أنه قد يتعين عليها الوفاء بمتطلبات الحصول وتقاسم المنافع عند استخدام الموارد الجينية من بلد أجنبي أو إجراء بحوث عليها.	المعارف
ينبغي لمجتمع محلي يعيش في منتزه طبيعي أن يقدر ضرورة حماية أنواع معينة مهددة بالانقراض.	الموقف
ينبغي للفنادق الموجودة على الجزيرة أن ترحب بإدخال نظام علامات إيكولوجية ونظام للتدريب، والمراقبة والتنظيم.	الموقف
يدرك الباحثون والعلماء قيمة الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية بالنسبة لأنشطة البحث والتطوير، ويعتقدون أن تقاسم المنافع مع مقدمي الموارد وأصحاب المعارف أمر مهم.	الموقف
ينبغي أن يقوم ما نسبته 75% من مسؤولي الحكومة العاملين في إدارات تؤثر على البيئة بمراعاة الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي عند صياغة الخطط، على سبيل المثال بشأن البنية الأساسية، والتنمية الزراعية أو الصناعية.	السلوك
ينبغي أن يقوم ما نسبته 50% من مديري الصناعات الاستخراجية الكبيرة و25% من الشركات متوسطة الحجم بدمج قضايا التنوع البيولوجي في خطط عملهم ومهمتهم.	السلوك
يشارك ما نسبته 50% من قطاعات الأعمال ذات الصلة (على سبيل المثال مستحضرات التجميل، والمستحضرات الصيدلانية، والزراعة) في عمليات الحصول وتقاسم المنافع.	السلوك



مثال



أهداف الاتصال التي تدعم غايات سياسة الحصول وتقاسم المنافع

السلوك: تقوم مجموعة ممثلة لموظفي الحكومة، وممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومجموعات أصحاب المصلحة المعنيين بصياغة الأولويات التي يرغبون في تغطيتها في الاستراتيجية الوطنية للحصول وتقاسم المنافع.

الموقف: زادت، بشكل ملحوظ، نسبة موظفي الحكومة وممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومجموعات أصحاب المصلحة المعنيين، الذين يعبرون عن اهتمامهم بالمساهمة في تعريف السياسات أو الاستراتيجيات الوطنية للحصول وتقاسم المنافع.

المعارف: يتم إطلاع أغلبية موظفي الحكومة، وممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومجموعات أصحاب المصلحة المعنيين على الخيارات والآثار المتعلقة بالتوجيه العام لسياسة الحصول وتقاسم المنافع.

بتصرف عن [Strategic Communication for ABS: A Conceptual Guide and Toolkit for Practitioner](#) (ABS Capacity Development Initiative)



رابعاً- وضع استراتيجية الاتصال وانتقاء الشركاء

تتمثل الخطوة التالية في التخطيط للكيفية التي ستتواصل بها بصفة عامة مع المجموعة المستهدفة لتحقيق أهدافك.

وبالرغم من أنك تميل إلى الرغبة في إبلاغ الجميع قدر المستطاع، فإنه لا يمكنك القول إن الجميع يرغبون في الإحاطة بالأمر أن يحتاجون إلى الإلمام بجميع جوانبه! ووفقاً لما سيكشف عنه تحليلك للمجموعات المستهدفة، هناك احتياجات مختلفة لمعلومات وتدخلات أخرى لتحقيق التغييرات المرجوة. ولهذا الأمر تداعيات على كيفية انتقائك للتواصل مع المجموعة المستهدفة ومع من يمكنك أن تعمل كشريك.

إعداد استراتيجية اتصال

تحدد استراتيجية الاتصال الكيفية التي تسعى بها إلى تحقيق أهدافك في مجال الاتصال. وتوضح الاستراتيجية الخيارات الأساسية بشأن النهج المراد تطبيقه.

أخطاء متكررة عند نقل المعلومات

- تعبئة الجمهور أكثر من اللازم بحقائق ومعلومات بدون فهم مستوى استيعابهم واحتياجاتهم
- الاعتقاد بأن المعلومات والحقائق العلمية، والشواغل الإيكولوجية أو التشريعية هي أفضل الوسائل لإقناع الأشخاص بتبني طريقة تفكير معينة
- عدم إدراك أن معلومات الخبراء لا يقبلها الجمهور دائماً؛ وأن هذه المعلومات قد تكون علمية جداً أو غير جاذبة. لذا يقرر الجمهور أن هذه المعلومات غير مناسبة لهم

أسئلة أولية تُطرح عند اختيار نهج اتصال

- من يأخذ المبادرة بمعالجة المشكلة التي نواجهها؟
- هل من الأفضل من حيث الفعالية أن يتم التواصل بشكل مباشر مع المجموعات المستهدفة أو أن يتم التواصل من خلال شركاء؟
- هل من الأفضل من حيث الفعالية التركيز على إرسال رسائل (الاتصال من اتجاه واحد)، أو إطلاق عملية ثنائية الاتجاه؟
- هل من الأفضل من حيث الفعالية التركيز على نهج إعلامي (أي تقديم معلومات عن الجوانب الوظيفية للمشكلة)، أو نهج عاطفي، أو مزيج للإثنين معاً؟

التواصل المباشر أو من خلال شركاء؟

استناداً إلى علاقة منظمك بالمجموعة المستهدفة، قد يكون التواصل من خلال شركاء أكثر فعالية. ففي سياقات معينة، قد يكون للوسطاء قدرة أفضل للوصول إلى المجموعة المستهدفة، أو مصداقية أكبر، أو سمعة أكثر رسوخاً مثل نموذج يُحتذى به أو شخصية مؤثرة أو رمز من رموز السلطة.

وعند العمل مع شركاء لنقل رسالتك، من المهم الحفاظ على مراقبة الرسالة. وتؤكد أن الوسيط الخاص بك يفهم الفروق الدقيقة والتفاصيل الواردة في استراتيجيتك، بما في ذلك متى وأين وكيف يتم الاقتراب من المجموعة المستهدفة، وأن يستمر هذا الوسيط متواصلاً معك عند التفاعل مع المجموعة المستهدفة.



إرسال رسالة (أحادية الاتجاه) أو إطلاق عملية ثنائية الاتجاه

غالبا ما يكون الاتصال عملية تتم من أعلى إلى أسفل، وترتكز على تسليم الرسائل والمنتجات إلى المجموعات المستهدفة. وهذا هو الشكل الأكثر شيوعا للاتصال.

وفي هذا النموذج «الرأسي»، فإن الشخص الذي يتلقى الرسالة يعتبر جانبا غير نشط بشكل أو بآخر. ونموذج الاتصال أحادي الاتجاه موجه للإبلاغ والإقناع من أجل التأثير أو وضع قضايا معينة على جدول الأعمال.

أما في نموذج الاتصال «الأفقي»، فإن التركيز يكون على إجراء حوار لإيجاد معنى مشترك. والاتصال هنا عبارة عن عملية ثنائية الاتجاه، مع التركيز على العملية، والتعقيبات، والحوار والأشخاص بدلا من التركيز على المنتجات، والرسائل، والقضايا والتكنولوجيات.

ويعتمد اختيار النهج على الموقف.

فعند معالجة مشكلة بسيطة أو واضحة نسبيا، قد يكون التركيز على إرسال الرسائل (النموذج الرأسي) فعالا للغاية (على سبيل المثال لتشجيع زوار منتزه وطني على التوقف عن إلقاء القمامة).

أما عند معالجة مشكلة أكثر تعقيدا ويتطلب فيها التعاون بين مختلف المجموعات المستهدفة التي لها مصالح مختلفة، ستكون عملية الاتصال ثنائية الاتجاه (النموذج الأفقي) أكثر فعالية.

وتعتبر العملية المتعددة أصحاب المصلحة، مثل الحصول وتقاسم المنافع، مثلا لا يقتصر فيه الاتصال على مرسل واحد أو مجموعة من المستقبلين. ولكن سيتعين على مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة أن تشارك في حوار مشترك فيما بينها، تتبادل فيه الآراء كمرسلين ومستقبلين على حد سواء. وفي هذه الحالات، سيكون دور نقطة الاتصال الوطنية كوسيط لتيسير الحوار أكثر من دوره كمرسل للمعلومات في اتجاه واحد.

استخدام نهج إعلامي، أو نهج عاطفي، أو نهج عملي أو مزيج بينهم؟

ونذكر مرة أخرى بأن النهج الأكثر فعالية يعتمد على الموقف. ويعطي الجدول أدناه أمثلة على النهج المختلفة للنظر فيها كجزء من استراتيجية التواصل مع المجموعة المستهدفة.

عند تقرير ما إذا كان سيتم بناء شراكة

- إعداد نظرة عامة للمنظمات التي على علاقة مع المجموعة المستهدفة، وكذلك للمنظمات المتواصلة بشأن قيم، ومعارف وممارسات مماثلة
- تحديد المزايا المحتملة للشراكات مع المنظمات:
 - المعارف، والمهارات، والشبكات وموارد أخرى
 - مصداقية أكبر لرسالتك
 - قدرة أفضل على الوصول إلى المجموعات المستهدفة
- تحديد العيوب المحتملة للشراكات:
 - زيادة تعقيد عملية اتخاذ القرارات
 - اختلافات في الأهداف والثقافات
 - موارد مطلوبة لإقامة الشراكات



النهج	ما هو هذا النهج؟	مثال
النهج الإعلامي	معلومات وظيفية عن المشكلة، وأسبابها والحلول الممكنة لها.	تقوم منظمة غير حكومية بتوزيع نشرة عن التلوث في بحيرة معينة وعن الأنشطة المقترحة لمعالجة هذه المشكلة.
النهج العاطفي	صور تستحث نمط حياة مجموعة مستهدفة معينة والقيم الخاصة بها.	حملة للسلام الأخضر تهدف إلى إعطاء الصناعات الكيماوية صورة سلبية عن طريق عرض صور عن التعقيدات الصناعية الهائلة التي تبدو مخيفة ومنفرة
النهج العملي	التركيز على التغيير المرجو في سلوك المجموعة المستهدفة	منشورات تُوزع عند الدخول تحت الزائرين على التوقف عن إلقاء القمامة في منتره وطني.

أمثلة على نُهج الاتصال

الرسالة	النهج
تقوم الحكومة بإعداد قانون بشأن تقييم الأثر البيئي، اقرأ المسودة وأرسل تعليقاتك	نهج إعلامي
استخدم أسلوب بروسيلفا (Pro Silva) لإدارة الغابات: فهو يقلل التكاليف التي تتحملها، ويولد دخلا منتظما، ويخلق المزيد من النبت التحتي ويحسن النظام المناخي في الغابة الخاصة بك.	نهج إعلامي
إذا كنت تستخدم الموارد الجينية لأغراض البحث، يجب أن تحصل على موافقة مسبقة عن علم وأن تتفاوض على اتفاق لتقاسم المنافع مع مقدم الموارد.	نهج إعلامي
الغابة الخاصة بك ليست ملكا لك فحسب، ولكنها أيضا ملك لجميع الأحياء التي تعيش فيها وملك للأجيال القادمة في المستقبل.	نهج عاطفي
نحتاج إلى الحفاظ على مواردنا الطبيعية للأجيال القادمة في المستقبل؛ فلكل إنسان الحق في التمتع ببيئة صحية.	نهج عاطفي
كن في مقدمة المساهمين في تحقيق العدالة والإنصاف لحماية التنوع البيولوجي باحترام متطلبات الحصول وتقاسم المنافع.	نهج عاطفي
يوم التنوع البيولوجي: العالم يتغير. اعرض أفكارك في مسابقة الفيديو للملصقات/الهواتف التي نشرف عليها!	نهج سلوكي
يمكننا الآن التوقف عن استخدام المواد الكيماوية س واستبدالها بالمواد الكيماوية ص، وهي مواد بديلة صديقة للبيئة مثلها مثل المواد الاقتصادية.	نهج سلوكي
بحصولك على الموافقة المسبقة عن علم من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لاستخدام معارفها التقليدية، فإنك تقر بقيمة معارفهم وتشجع احترام حقوقها وتقاليدها.	نهج سلوكي



خامسا- ما هي الرسالة المراد نشرها؟ إعداد الرسالة

إن صياغة رسائل فعالة أمر يتطلب فهم تفصيلي للمشكلة، وكذلك معارف ومواقف وممارسات المجموعة المستهدفة بشأن قضية معينة.

قبل أن تبدأ:

- قم بعمل عرض أولى لما يلزم قوله للمجموعات المستهدفة
- تحقق من تناسق الرسالة مع مهمة و/أو سياسات المنظمات
- قم بصياغة موضوعات فرعية تعكس الفوائد التي تعود على المجموعات المستهدفة

كيفية صياغة رسالة

اربط الرسالة بالمنظمة (الجهة المرسله)

يجب أن ترتبط الرسالة بصورة وهوية الجهة المرسله، وإلا فإن الاتصال سيفتقر إلى المصداقية. فعلى سبيل المثال، إذا قامت شركة بإلقاء نفايات خطيرة أو تجاهلت المجتمع المحلي في العمليات الخاصة بها ثم توزع نشرة عن أهمية التنوع البيولوجي بالنسبة للشركة، فإن الرسالة لن تكون صادقة وقد تأتي بنتيجة عكسية.

تحدث بلغة المجموعة المستهدفة

يجب أن تفهم المجموعة المستهدفة الرسالة وتقبلها. فيجب أن ترتبط الرسالة بصفات المجموعة المستهدفة: المعارف القائمة، والمواقف، ومستوى التعليم، ونمط الحياة، والمصالح والمشاركة في المشكلة وحلها.

عادل بين الجنسين في رسالتك

في المواقف التي قد تكون فيها الاختلافات الجنسانية كبيرة فيما يتعلق بقضية معينة، تجنب استخدام المصطلحات الشاملة (المجتمع، أو الناس، وما إلى ذلك) التي تشير إلى أن لجميع النساء والرجال موقف موحد. وفي بعض الحالات، قد يكون من الأفضل من حيث الفعالية ذكر مجموعات محددة بوضوح (على سبيل المثال، نساء الريف، والأولاد البالغين).

وتذكر أن استخدام مصطلحات ذكورية يعزز الصورة التي تفيد بأن الرجال سائدون والنساء غير فعالات. وتجنب استخدام كلمات مثل «هو» أو «له» عند الإشارة إلى دور عام. واستخدم صيغ الجمع للأسماء والضمائر، أو استخدم كلا الضميرين كلما أمكن (فعلى سبيل المثال، بدلا من «له» استخدم «لهم»، وبدلا من «هو» استخدم «هو أو هي»). وبالمثل، تجنب استخدام كلمة «رجل» للإشارة إلى دور أو مصطلح عام؛ فبدلا منها، استخدم كلمة «إنسان»، وذلك حسب الاقتضاء.

وعند استخدام رسوم توضيحية، فمن المهم تجنب الصور والألوان والرموز التي تعزز الأفكار النمطية الخاصة بالمظاهر الذكورية/الأثوية والأدوار الجنسانية. وإلا فيمكن للرسوم التوضيحية أن تسهم في بقاء عدم المساواة بين الجنسين وأنماط الإقصاء على أساس الجنس. والوضع المثالي هو أنه ينبغي أن تتضمن الصور أفرادا ذكورا وإناثا على حد سواء، دون أن يكون أحد الجنسين سائدا في العدد أو الحجم. وقم بتصوير النساء والرجال القائمين على تنفيذ أنشطة ومهام مختلفة لا تركز القوالب النمطية الجنسانية. فعلى سبيل المثال، فإن عدم عرض النساء إلا ومعهن أطفال محمولين على أذرعهن أو في المنزل أو عدم عرض الرجال إلا في أوضاع العمل الرسمية يمكن أن يسهم في التقليل من قيمة مساهمة النساء في العمل الإنتاجي ومساهمة الرجال في النطاق المنزلي.



الغاية من أهدافك المحددة للاتصال

يجب أن تخدم الرسالة أهداف الاتصال (سواء كانت تستهدف المعارف و/أو المواقف و/أو السلوك).

فعلى سبيل المثال، إذا كان الغرض الأساسي هو الإبلاغ، ينبغي أن تحتوي الرسالة على حقائق بشأن القضية وأسبابها والحلول المطروحة لها. وأي رسالة مقنعة لن تكون فعالة في هذه الحالة. وعلى الجانب الآخر، عندما يكون الغرض الأساسي هو التأثير على المواقف، مثل بناء صورة إيجابية لمنظمة غير حكومية في إطار استراتيجية جمع الأموال، ينبغي للرسالة أن تثير العواطف.

أمثلة على رسائل متعلقة بالتنوع البيولوجي ذات مجالات بالغة الاتساع

- النمو السكاني يعني نمو الطلبات على المساحة والأغذية، مما يهدد التنوع البيولوجي.
- التوسع الحضري والزراعة الكثيفة والحراجة تتعدى على الموائل.
- توسيع الطرق، والسكك الحديدية وشبكات الكهرباء يؤدي إلى تجزئة الموائل وهروب بعض الأنواع من الخوف.
- الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية يؤدي إلى انقراض الأنواع.
- يؤثر التلوث على صحة الحيوانات والنباتات بقدر ما تؤثر به على صحة الإنسان.
- الكوارث البيئية مثل تسرب النفط في البيئة له آثار مدمرة على الطيور والحيوانات والنباتات البحرية.
- من المتوقع أن تغير المناخ سيدفع أنواع متعددة للانتقال إلى مناطق أخرى أو سيؤدي بها إلى الانقراض.
- تدخل الأنواع الغريبة الغازية في نظام إيكولوجي، وهو أمر غير طبيعي، وتنمو وتقضي على الأنواع المتوطنة مما يضعف التنوع البيولوجي الطبيعي.

ويمكن أن تكون قضايا التنوع البيولوجي المذكورة أعلاه أكثر تحديدا لأغراض الاتصال (والإجراءات) من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما هو نطاق القضية، فيما يتعلق بالنوع والكم؟
- ما الذي يجعل القضية عاجلة؟ ماذا سيحدث في حالة عدم اتخاذ أية إجراءات؟
- ما هو سياق القضية وما هو سببها؟
- ما هي الأنشطة التي تسبب نشوء قضية التنوع البيولوجي؟
- ما هي الأطراف المسؤولة عن هذه الأنشطة؟
- ما هي الأطراف التي لها مصالح في هذه الأنشطة؟

تأكد من أن النمط يخدم استراتيجية الاتصال

يجب أن ترتبط الرسالة باستراتيجية الاتصال. وينبغي أن يعكس النمط هذا الأمر، سواء كانت فكاهيا، أو تهديديا، أو عارضا لحقائق، أو عاما/غير رسمي، وما إلى ذلك. ويجب أن يتبع كذلك النهج الاستراتيجي (الإعلامي، أو العاطفي أو العملي).



استخدم الوسط والمرسال الصحيحين

يمكن للوسط الذي تستخدمه لنقل الرسالة أن يعزز الرسالة أو يضعفها. فعلى سبيل المثال، إذا قامت حكومة بتوزيع منشور يتضمن رسالة تعلي من قيمة آراء المجتمعات المحلية فيما يتعلق بحفظ الحياة البرية في حين أن الحكومة لم تستمع أبداً إلى هذه المجتمعات، فستفتقر الرسالة إلى المصداقية. ولكن إذا نُقلت هذه الرسالة مباشرة عن طريق مجموعة من ممثلي الحكومة عند زيارة اجتماع قرية يُدعى إليه المحليين للتعبير عما يجول في عقولهم ولتبادل آرائهم، ستكون الرسالة أكثر إقناعاً بكثير.

التمييز بين هدف الاتصال والرسالة: مثال في مجال الحصول وتقاسم المنافع

الاختلاف الرئيسي بين هدف الاتصال في مجال الحصول وتقاسم المنافع والرسالة في مجال الحصول وتقاسم المنافع هو أنك لا تتحدث فيه عن الحصول وتقاسم المنافع. وقد يبدو ذلك مفاجئاً – إلا أن حقيقة الأمر تتمثل في أن: معظم الأشخاص ليسوا هم الأقل اهتماماً بقضية «الحصول وتقاسم المنافع» أو «بروتوكول ناغويا». وما يريدون معرفته هو: «ماذا يوجد لي ولمجموعتي أو لمجتمعي في هذه الرسالة؟ كيف تؤثر هذه الرسالة عليّ وعلى أنصاري؟» مما يعني أن الأشخاص مهتمون بالمزايا التي يمكنهم الحصول عليها من الحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا. ويريدون معرفة التكاليف، أي المبلغ الذي يجب عليهم دفعه أو الجهد الذي يتعين عليهم بذله في مقابل التمتع بهذه المزايا. فعلى سبيل المثال، «إذا شاركت في هذا الحوار مع أصحاب مصلحة آخرين، فسوف تكون قادراً على التأثير في تصميم سياسات ولوائح تعمل بشكل جيد لصالحك ولصالح قطاعك/مجتمعك/أنصارك».

ولذا، بدلا من الحديث عن مدى تعقيد وتضارب كل هذه القضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، ارسم صورة جذابة أمام جمهورك عن الروعة التي سيبدو عليها المستقبل عند مشاركة الشعوب في توفير إمكانية الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المعارف الناشئة عن استخدامها. وتطلق شركات التسويق الاجتماعي الناجحة على هذا الأمر «بيع الدهون selling the sizzle» بدلا من بيع النقانق sausage، لأن الأصوات والروائح المنشودة هي التي تثير شهية البشر. ولا تجعل الحصول وتقاسم المنافع قضية متخصصة للعلماء أو المحامين. بل انظر إليها من منظور تسويقي، كسلعة تُباع.

وهناك العديد من الرسائل تحمل في طياتها نداءات نفسية و/أو اجتماعية. فهي تقدم وعودا بحوافز أو مكافآت، أو تثير المخاوف، أو تشجع على العمل مع نماذج يُحتذى بها، أو تناشد بأداء الواجب المدني، وما إلى ذلك. وقد تدعم هذه الرسائل أيضا استراتيجية الاتصال والأهداف الواردة فيها بكونها على وجه الخصوص رسائل مرحلة، أو شعبية، أو غير رسمية، أو بعرضها للحقائق، أو اقتراح استنتاجات.

بتصرف عن (Strategic Communication for ABS: A Conceptual Guide and Toolkit for Practitioner (ABS Capacity Development Initiative).



الاختبار المسبق للرسائل

عند إعداد الرسالة، فسيكون من المستحسن اختبارها، إلى جانب اختبار الوسيط المستخدم، لمعرفة ما إذا فُهمت على النحو المراد.

فالاختبار المسبق يفحص الرسوم التوضيحية والرسائل لوجود تفسيرات خاطئة محتملة أو افتقار في الوضوح قبل طباعتها أو توزيعها على نطاق واسع. ونظرا لأن الرسالة ترتبط ارتباطا وثيقا بوسائل تسليمها، ستكون فكرة جيدة إذا تمت محاولة استخدام الوسائل المصممة أيضا.

والاختبار المسبق هو شكل ما من أشكال الأبحاث السوقية. فغالبا ما يكون تصميم بحوث كمية فعالا عند إجراء مقابلات شخصية وجها لوجه مع ما يقرب من 20 مجيب، ويفضل من الناحية المثالية أن يكونوا من المجموعة المستهدفة.

قائمة مرجعية



الاختبار المسبق للرسائل

- **الفهم:** هل تفهم المجموعة المستهدفة الرسالة؟ هل هناك تفسيرات خاطئة غير متوقعة لرسالتك؟
- **الصلة:** هل تشعر المجموعة المستهدفة أن المواد مناسبة لهم؟
- **استرعاء الانتباه:** هل تجذب المواد انتباه المجموعة المستهدفة؟
- **سهولة التذكر:** هل تتذكر المجموعة المستهدفة الرسالة بعد قراءتها مرات قليلة؟
- **المصداقية:** هل تثق المجموعة المستهدفة في الرسالة/الجهة المرسله/المصدر؟
- **مدى القبول:** هل ترتبط المواد والرسائل بقيم وثقافة المجموعة المستهدفة؟ هل يمكنك الكشف عن أخطاء يمكنك الآن تفاديها؟
- **القدرة على الاجتذاب:** هل تلتقط المجموعة المستهدفة المنشور الإعلامي، أو تتوقف لقراءة الملصق الإعلاني أو تشاهد الدعاية التليفزيونية التي تم إعدادها؟
- **التغييرات في المعارف والمواقف والممارسات:** بعض قراءة المادة، هل زودت المجموعة المستهدفة المعارف الخاصة بها بشأن الموضوع أو غيرت من مواقفها أو معتقداتها أو نواياها السلوكية؟

إذا لم تستطع إجراء الاختبار المسبق، قم بإجراء «فحص طارئ»

عندما لا يتوافر الوقت، أو الأشخاص أو الميزانية لإجراء اختبار مسبق، يمكن أن تخضع مسودة الرسالة إلى «فحص طارئ» على أقل تقدير من خلال الاستعانة بعدد قليل من الأشخاص لم يشاركوا في إعداد الرسالة. ويسمى هذا الإجراء بالفحص الطارئ لأن التجربة تبين أنه عندما يشارك أشخاص في إعداد رسالة اتصال، فإنهم أحيانا "يتغاضون" عن التأثيرات غير المتوقعة - مثل المقاومة الشديدة التي تتسبب فيها لهجة الرسالة. ويمكن أن يكون الوضع كارثيا عندما تصبح هذه التأثيرات واضحة في مرحلة متأخرة - كما هو الحال بعد نشر الإعلان بالفعل في الصحف الأكثر شعبية. ويمكن الاستعانة بالأزواج، أو المعارف، أو الجيران أو الموظفين لإجراء الفحص الطارئ.



سادسا- كيف تُنقل الرسالة إلى الجميع: اختيار وسائل الاتصال

وسائل الاتصال هي الروابط مع المجموعات المستهدفة

في هذه المرحلة من تخطيط الاتصال الاستراتيجي، تقوم باختيار وسائل الاتصال لنقل رسالتك إلى المجموعة المستهدفة. ووسائل أو قنوات الاتصال تجعل الرسالة مرئية و/أو مسموعة للمجموعة المستهدفة. ووسائل الاتصال هذه تأثير قوي على فعالية الاتصال نظرا لأنها تشكل الرابط بين منظمتك والمجموعة المستهدفة.

تنوع وسائل الاتصال

قد تختلف وسائل الاتصال المختارة اختلافا هائلا من موقف لآخر. ويعتبر وسيلة الاتصال وجها لوجه هي أفضل وسائل الاتصال. وبالنسبة لجهات التنسيق الوطنية والممارسين في مجال النوع البيولوجي، فإن التحدث إلى الأشخاص (الصحيحة) خارج وكالتك يمكن أن يكون أداة مفيدة وفعالة من حيث التكلفة.

وكثيرا ما تستعين المبادرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي بأدوات مثل وسائل الإعلام، أو الإعلانات أو المنشورات أو الأفلام دون تحليل «الوسائل» الأكثر فعالية لمعالجة مشكلة معينة التحليل المناسب.

المشاكل المحتملة عند اختيار وسائل الاتصال

المأزق	النتيجة الشائعة
إهدار الطاقة والوقت في وضع استراتيجية اتصال، ثم إنتاج وسائل الاتصال (مثل منشور أو أقراص متعددة الاستخدام) بشكل سريع للغاية.	وسائل الاتصال لا تمتلك الجودة اللازمة لكسب المصداقية مع المجموعة المستهدفة أو تفتقر إليها.
البدء في الاستثمار في «الوسائل» قبل الإجابة على الأسئلة الهامة التي تتعلق بالاستراتيجية («القفز إلى الوسائل مباشرة»).	من المحتمل جدا أن جهود الاتصال لن تكون فعالة.

كيفية اختيار وسائل اتصال فعالة

يعتمد اختيار وسائل نشر الرسائل على أهداف الاتصال، وخصائص المجموعات المستهدفة، والرسالة، والميزانية، والخبرات التي تمتلكها فيما يتعلق بوسائل الاتصال.

هل تساعد الوسائل على تحقيق أهداف الاتصال؟

هل «الوسائل» هي الأنسب لتحقيق أهداف الاتصال؟ تتطلب الإجابة على هذا السؤال حكما موقفا.

مثال: سيكون الاتصال الشخصي أكثر فعالية (مثل الزيارات المنزلية، والاجتماعات وما إلى ذلك) من وسائل الإعلام (مثل الإعلان في صحيفة) للحصول على تعاون مجتمع محلي في حملة ضد محطة من محطات الطاقة النووية.

هل تصل الوسائل إلى المجموعة المستهدفة؟

ينبغي أن تكون الوسائل المستخدمة يمكن الوصول إليها بسهولة وموثوقة بالنسبة للمجموعة المستهدفة. كما ينبغي أن تُصنف الوسائل حسب القدرة على الوصول إليها وتقديرها (أي ما هي وسائط الإعلام الأفضل والأكثر مصداقية بالنسبة للمجموعة المستهدفة).

هل الوسائل تعزز الرسالة؟

مثال: إذا قامت الحكومة بتوزيع منشور يتضمن رسالة تعلي من قيمة آراء المجتمعات المحلية فيما يتعلق بحفظ الحياة البرية في حين أن هذه المجتمعات لم تتم استشارتها من قبل، فستفتقر الرسالة إلى المصداقية. ولكن إذا نُقلت نفس الرسالة عن طريق مجموعة من ممثلي الحكومة يقومون بزيارة اجتماع قرية يمكن للمحليين التعبير فيه عن آرائهم وأفكارهم، ستكون الرسالة أكثر إقناعاً بكثير.

هل تسمح الميزانية باستخدام هذه الوسائل؟

الميزانية عنصر هام للبت في اختيار وسائل الاتصال. وينبغي مقارنة تكاليف إنتاج وتوزيع الوسائل مقابل الأثر المطلوب مع الجمهور المستهدف. وعندما تكون الميزانية محدودة:

- ابحث في استخدام وسط أقل تكلفة وواسع الانتشار (مثل الصحف، والإعلانات المجانية في المجلات ونشرات الأخبار، وما إلى ذلك)، ولا سيما عندما لا يصل الوسط الأكثر تكلفة (مثل الفيديو) إلى المجموعة المستهدفة بشكل فعال.
- تعاون مع منظمات أخرى لاستخدام قنواتها ووسائلها.
- ابحث في التواصل بشكل كثيف مع المجموعة المستهدفة الأكثر أهمية بدلا من التواصل مع العديد من المجموعات بصورة أكثر سطحية.



سابعاً- من يقوم بماذا؟ تنظيم الاتصال

حتى تكون عملية الاتصال الخاصة بك فعالة، تتوقف الكثير من الأمور على التنظيم. فالتقسيم الواضح للمهام والمسؤوليات في فرقك المعنية بالاتصال أمر ضروري لتحقيق النجاح.

لا تحاول أن تنجز كل شيء بنفسك

غالباً ما يرغب خبراء التنوع البيولوجي في فعل الكثير من أعمال الاتصال بأنفسهم، لإحكام المراقبة وضمان صلاحية كافة المعلومات. ولكن قد يفتقر هذا الأمر إلى الفعالية عندما:

- ينظر الجمهور إلى الخبراء على أنهم «على الجانب الآخر» منهم
- يفتقر الخبراء إلى المهارات اللازمة لترجمة الرسالة لجمهور معين
- يفتقر الخبراء إلى المعارف أو المهارات لتنظيم اجتماعات تفاعلية

ويُفضل أن يقوم منسقو الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي بتنسيق هذه العملية وإسناد تدخلات الاتصال إلى متخصصين ومنظمات لهم القدرة على مضاعفة الرسالة من خلال الجهات والشبكات التابعة لها (على سبيل المثال عن طريق إنشاء دعاية مجانية في وسائل الإعلام، أو عن طريق استخدام نشرات الأخبار أو المجالات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية، والسلطات المحلية وما إلى ذلك).

قائمة مرجعية



تقديم إحاطات للأعضاء والشركاء في الفريق

قدم دائماً إحاطات للأعضاء والشركاء في الفريق كتابةً، ولكن ناقش أيضاً هذه الإحاطة وجهاً لوجه.

- | | |
|--|--|
| ■ أمثلة على النتائج المرجوة (رسومات، ومطبوعات وما إلى ذلك) | ■ معلومات أساسية عن الواجبات (أي الوضع الحالي، ووصف المشكلة أو القضية) |
| ■ المواعيد النهائية | ■ المهمة (المهام) أو الواجب (الواجبات) |
| ■ الخطوات التالية | ■ المجموعات المستهدفة (واضحة قدر الإمكان: من هم بالتحديد؟) |
| وإذا تطلب الأمر، أضف ملحقات مثل: | ■ هدف الاتصال (ماذا نريد أن نحقق؟) |
| ■ قوائم بالعناوين | ■ استراتيجية الاتصال (كيف نريد أن نصل إلى هذا الهدف) |
| ■ معلومات عن المنافسة على قضيتك | ■ الميزانية |
| ■ معلومات عن مشاريع مبكرة بشأن القضية | ■ الظروف (تصميم المنازل، والنسق، والإبلاغ وما إلى ذلك) |
| ■ معلومات عن أهداف طويلة الأجل للمنظمة، وما إلى ذلك. | |

ثامنا- كيفية تخطيط أنشطة الاتصال

اعمل على أن تشتمل أصداء رسالتك للتنوع البيولوجي على التخطيط لأنشطة الاتصال لدعم أهدافك العامة. وتعتبر النظرة العامة التحليلية هي أفضل الوسائل، حيث تحدد من يقوم بماذا، ومتى. ويمكن أن تكون مفيدة في بعض الأحيان لوضع خطتين: خطة لإعداد أنشطة الاتصال، وأخرى لمرحلة تنفيذ الاتصال.

بعض الأمور التي يتعين القيام بها بشأن التخطيط:

- كن واقعيًا في مقدار الوقت اللازم من خلال مراعاة وقت الوصول إلى نتائج المشروع وكذلك الوقت والمدخلات اللازمة للعملية التنظيمية. وهذا الأمر يمثل أهمية خاصة عند العمل مع شركاء ووسطاء.
- خصص وقتًا كافيًا لتخطيط عملية الاتصال الخاصة بك.
- خصص الوقت اللازم للاتصال الداخلي، ولا سيما مع صناع القرار.
- خذ في الاعتبار مهارات الأشخاص المسؤولين عن تنفيذ خطة الاتصال.

أخطاء متكررة في تخطيط الاتصال

- عدم القدرة على تخصيص وقت للاستفادة الفعلية من الاتصال – حتى يتسنى المناقشة الفعلية مع أصحاب المصلحة، وبناء ثقة مشتركة، ومنحهم الشعور بأنهم شركاء في مشروع مشترك
- التسرع في الانتقال إلى أنشطة الاتصال بدون وضع نطاقات زمنية واقعية

قائمة مرجعية



إعداد خطة اتصال – أسئلة يجب أخذها في الاعتبار

- ما المهام المراد إنجازها أثناء إعداد أنشطة الاتصال؟
- ما المهام المراد إنجازها أثناء إعداد أنشطة الاتصال؟
- من الأشخاص المراد إشراكهم، وكيف يتم ذلك، وأثناء أي مرحلة من مراحل الاتصال؟
- من المسؤول عن أجزاء معينة من الخطة؟
- من ينسق الجهود المشتركة؟
- ما هي المعالم التي يمكن تحديدها، ومن المسؤول عن الفحص؟



تاسعا- ما هي تكاليف الاتصال؟ كيفية وضع ميزانية للاتصال

أخطاء متكررة عند وضع ميزانية الاتصال

كثيرا ما يغفل صناع القرار عن اتباع نهج إدارة سهلة المال وأكثر فعالية لأصحاب المصلحة (على سبيل المثال مجموعات التركيز، واجتماعات الموائد المستديرة، والعمليات متعددة أصحاب المصلحة) قد تستغرق لإعدادها وقتا أطول من فيلم أو فيديو أو عرض تليفزيوني، إلا أنها أقل تكلفة.

تمتلك العديد من المنظمات ميزانيات محدودة للاتصال. والبت في مقدار ما يتم إنفاقه لإحداث أفضل تأثير هو قرار استراتيجي هام.

عناصر يتعين النظر فيها عند حساب ميزانيتك

- **الموظفون:** كم عدد الموظفين اللازم إشراكهم في عمل المشروع وما مقدار الوقت لديهم للقيام بهذا العمل؟
- **الدعم الخارجي:** هل تحتاج إلى تعيين مستشارين وخبراء من الخارج؟ وإذا كان الأمر كذلك، كم سيكلف هذا الأمر؟

■ **التكاليف المادية:** ما هي تكاليف تصميم وإنتاج وسائل الاتصال؟

■ **تكاليف التوزيع:** ما هي تكاليف توزيع وسائل الاتصال؟

■ **تكاليف وسائط الإعلام:** ما هي تكاليف النشر على شبكة الإنترنت وفي الصحف والراديو والتلفزيون وما إلى ذلك؟

■ **التكاليف التنظيمية:** ما هي تكاليف رسائل البريد الإلكتروني، والمكالمات الهاتفية، والنسخ وما إلى ذلك؟

■ **«ميزانية احتياطية للأمان»:** ما هو المبلغ الذي ينبغي تركه لأي تكاليف غير متوقعة؟

وضع ميزانية للاتصال عبر الإنترنت: وسائط الإعلام المكتسبة والمملوكة

تتيح الاتصالات على الإنترنت إمكانية نشر رسالتك بطرق فعالة من حيث التكلفة.

وسائط الإعلام المكتسبة تشير إلى الانتباه الذي تجذبه رسالتك من المنافذ الإعلامية الأخرى. فعندما تقوم المنافذ الأخرى بكتابة المحتوى الخاص بك أو نشره أو التعليق عليه، فهي تنشر رسالتك بدون مقابل. وتهدف استراتيجية العلاقات العامة إلى استرعاء أكبر قدر ممكن من اهتمام وسائط الإعلام المكتسبة.

وسائط الإعلام المملوكة تشير إلى المواقع والمنافذ التي تتحكم فيها منظماتك بصورة مباشرة. فإنه يمكنك التحكم في مدى جودة تناول رسالتك لقضية معينة للتنوع البيولوجي، ودعوة الآخرين إلى نشر هذا المحتوى على مواقعهم أو كتابة محتوى يدعم رسالتك على الموقع الخاص بك.



الاتصالات دون الاتصال بالإنترنت بشأن ميزانية محدودة

يمكنك أيضا الحصول على إعلانات مجانية عن طريق:

- تزويد منافذ الإعلام الجماهيري بقصة حصرية، ولا سيما إذا كانت لهذه القصة أهمية إخبارية وترتبط بأحداث محلية
- استخدام قنوات اتصال المنظمات الأخرى التي تبحث عن صور صديقة للبيئة
- كتابة محتوى المجلات التي تقرأها المجموعات المستهدفة
- استخدام شخص له أهمية إخبارية للتحديث عن قضيتك

مصادر التمويل المحتملة لاتصالات التنوع البيولوجي

بعض مصادر التمويل من مصادر وطنية تشمل:

1. مخصصات الإيرادات الحكومية
 - مخصصات مباشرة من ميزانيات الحكومة
 - سندات حكومية وضرائب مخصصة للتنوع البيولوجي
 - إيرادات اليانصيب
 - لوحات ذات الأسعار المميزة لتراخيص السيارات
 - طوابع الحياة البرية
2. منح، وتبرعات، وتمويل مشاريع من
 - منظمات دولية
 - تعاون ثنائي
 - مؤسسات، ومنظمات غير حكومية، وصناديق أئتمان
 - القطاع الخاص
3. الإيرادات من السياحة
 - رسوم دخول منطقة محمية
 - رسوم الغوص والإبحار باليخت
 - رسوم ركاب المطارات ورسوم وضرائب وغرامات سفن الرحلات
 - ضرائب الفنادق
 - إسهامات طوعية من العاملين على تشغيل السياحة
4. ضرائب، وتراخيص، وغرامات، وحقوق الاختراع
 - رسوم إضافية على الضريبة العقارية من أجل الحفظ
 - الدفع مقابل السماح بصيد الأسماك
 - رسوم السماح بصيد الأسماك للاستجمام
 - الغرامات والأموال الخاصة بتسرب النفط
 - حقوق الاختراع من التعدين والغاز والنفط في المناطق البحرية
 - إيرادات الطاقة الكهرومائية
5. استثمارات يقصد منها الربح
 - استثمارات القطاع الخاص التي تعزز التنوع البيولوجي
 - استكشاف التنوع البيولوجي



عاشرا- سبل تقييم الاتصال

يعتبر التقييم خطوة بالغة الأهمية لقياس فعالية استراتيجيتك للاتصال. وينبغي أن يهدف التقييم إلى تقدير حصائل جهودك في مجال الاتصال.

يخدم التقييم أغراضا عديدة:

- تبرير جهود الاتصال للقادة في منطمتك وأصحاب المصلحة المعنيين بها
 - تعلم الطرق الأكثر فعالية والأكثر كفاءة لتكرار المشروع أو النهج في المستقبل
 - تنظيم وإدارة الاتصال بطريقة أكثر فعالية في المستقبل
 - إعادة تحديد الخطوات في المستقبل بعد النظر في النتائج المحققة
- ويوضح التقييم الدروس التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع على المرحلة التالية من العمل، والتقييم وسيلة هامة للتعلم بشأن كيفية إحداث التغيير. كما يقدم التقييم براهين لحشد الدعم من أجل التدخلات.

التحدي المتعلق بالعوامل ذات الصلة

تعتبر عملية تقييم فعالية الاتصال صعبة للأسباب التالية:

- الاتصال ليس حدثا معزولا، ومن الصعب عزو أي أثر إلى الاتصال بشكل مباشر.
- تتلقى معظم المجموعات المستهدفة كميات هائلة من الرسائل بشكل ثابت من عدد كبير من الجهات المرسله.
- هناك مقولة مشهورة في مجال الإعلان وهي: «على كل دولار يُنفق على الإعلان، تُهدر 50%. ولسوء الحظ، لا نعرف ما هو النصف المهدر.»

سبل تقييم برنامج للاتصال، والتثقيف والتوعية العامة

يعتمد تقييم أي برنامج للاتصال والتثقيف والتوعية العامة على وضوح الأهداف والحصائل المنشودة. وبدلا من الاعتماد على الكيفية التي تم بها طباعة المنشورات أو توزيع الملصقات الإعلانية (المخرجات)، يُفضل السعي إلى تقييم الأثر الفعلي أو الحصيلة الفعلية للاتصال أو التثقيف. وتوضع مؤشرات الإنجاز لقياس التقدم المحرز نحو بلوغ النتائج المتوقعة.

ومن المهم وضع أهداف وحصائل واضحة لبرنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة كما يتضح من أهداف وحصائل البرنامج العام المتعلق بالتنوع البيولوجي الذي يدعمه الاتصال والتثقيف والتوعية العامة. وبالطبع، يتمثل الهدف من برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة في التأثير على تحقيق الأهداف المتعلقة بالتنوع البيولوجي. غير أنه قد تكون هناك أدوات أخرى تؤثر هي الأخرى على الحصائل، مثل حوافز لتحقيق مساع اقتصادية أخرى.



قد ترتبط الأهداف المتعلقة بالتنوع البيولوجي بتقليل الأنشطة والممارسات التي تشكل ضغطاً مباشراً على التنوع البيولوجي، وتعزيز استخدامه المستدام، وحماية النظم الإيكولوجية، والأنواع والتنوع الجيني، وتحسين المنافع المتلقاة من التنوع البيولوجي، وتعزيز الشراكات والمشاركة من أجل اتخاذ إجراءات إيجابية ذات صلة بالتنوع البيولوجي.

تهدف برامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة إلى تغيير درجة الوعي لدى الأشخاص، ومعارفهم، وفهمهم، وثقتهم، ومهاراتهم بغية التأثير على أنشطتهم ومواقفهم التي قد تؤثر على القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ولكن أشد ما يُرغب فيه هو التغييرات في الممارسات أو السلوكيات المكونة لهذه الممارسات. فكلما كانت أهداف البرنامج أكثر تحديداً، كلما كان من الأسهل تقييم النتائج (فعلى سبيل المثال، بعد شهرين، يعرف ما نسبته 80 في المائة من السكان في المنطقة المحيطة أن صيد الحيوانات في المنطقة المحمية الجديدة مخالف للقانون).

ويتعين أن يجب تقييم الاتصال والتثقيف والتوعية العامة على سؤالين:

- ما الذي حققته أعمالك بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة في تغيير المعارف، والمواقف والممارسات؟
 - ما الحصائل التي حققتها هذه الأعمال؟
- ويفحص التقييم ما إذا تم القيام بالأمر الصحيحة لتحقيق الأهداف (تقييم العملية) أو التغييرات التي حدثت (تقييم مقارن).

متى تُجرى التقييمات؟

عادة ما يتم إجراء التقييمات في نهاية أي برنامج وغالباً ما يقوم بإجرائه فرقة من خارج البرنامج. وغالباً ما تحدد وكالة تمويل شروط التقييم وهي بمثابة مرحلة ضرورية بالنسبة للمشاريع الممولة من الخارج.

ما طرق التقييم اللازم استخدامها؟

- يمكن التعبير عن أهداف التقييم إما بطرق كمية أو نوعية أو كلاهما معا.
- التقييمات الكمية تعطي النتائج على شكل أرقام تساعد في تحديد التوجهات طويلة الأجل وقياس قيمة النهج المختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن اختبار المعارف وربطها بفئات مختلفة مصنفة حسب العمر أو نوع الجنس أو المناطق.
- تميل التقييمات النوعية إلى استخدام طرق لجمع البيانات مثل مقابلات شخصية عميقة ومفتوحة، والمراقبة المباشرة، والوثائق المكتوبة.
- وقد يركز التقييم على عملية تشغيل برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة أو على الأثر
- توضح عملية التقييم ما حدث أثناء إجراء التقييم، وكيف نُفذ كل جزء من البرنامج، وإلى أي مدى كانت الأنشطة متناسقة بالمقارنة مع ما كان مخطط له.
- يقيس التقييم المقارن التغييرات التي تحدث ومدى إمكانية عزوها إلى البرنامج.



وفي أي تقييم للمقارنة، يمكن استخدام نهجين، حسب توقيت إجراء التقييم.

مثال	توقيت الدراسة الاستقصائية
تُجرى دراسة استقصائية للمعارف والمواقف والممارسات مع المجموعات قبل تنفيذ برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة وكذلك بعده لتقييم التغييرات. (يُرجى ملاحظة أنه قد يصعب عزو أي من التغييرات مباشرة إلى برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة.)	قبل وبعد برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة
تُجرى دراسة استقصائية بعد تنفيذ برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة ومقارنة المعارف والمواقف والممارسات الخاصة بمجموعة مشاركة في برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة مع مجموعة متناظرة أو مرجعية لم تشارك في البرنامج.	بعد برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

كيفية تحقيق الاستفادة القصوى من التعلم من تقييم يُجرى باستخدام نهج تشاركية

تستخدم النهج التشاركية بشكل متزايد للبت في حصائل ومؤشرات البرنامج، وتستخدم أيضا في الرصد والتقييم. ويعكس ذلك الرغبة النامية لمعالجة المشكلة بطريقة تعاونية، وتقاسم المسؤولية عن صنع القرار، وإنشاء مجتمعات ومنظمات للتعلم.

ويقوم الأشخاص المشاركون في البرنامج بإجراء تقييم تشاركي، بالرغم من أنه قد يكون من المفيد وجود مقيّم خارجي للمساعدة في توجيه العملية.

والنهج الرامية للتعلم التشاركي والتقييم يُطلق عليها أيضا البحوث العملية أو التعلم العملي.

مبادئ أساسية للنهج التشاركية

- يجب على المجتمعات المحلية أن تكون مشاركة فعالة – وليست مجرد مصادر معلومات
- يجري أصحاب المصلحة بالتقييم، وييسر الخارجيون إجراء التقييم
- ينبغي أن يعزز الرصد والتقييم قدرة أصحاب المصلحة على التحليل ومعالجة المشاكل
- ينبغي للعملية أن تبني التزاما لتنفيذ الإجراءات التصحيحية الموصى بها

Deepa Narayan, Participatory Evaluation: Tools for Managing Change in Water and Sanitation, World Bank Technical Paper No. 207, World Bank (1993)



سمات العمليات التشاركية للرصد والتقييم

- إمكانية أن يقوم جميع أصحاب المصلحة بإجراء التقييم.
- أهداف ومؤشرات نجاح واضحة تعزز المساءلة ويمكن رصدها وتقييمها من قبل المشاركين وصناع القرار المعنيين على جميع المستويات.
- يتيح الفرصة للتفكير في نتائج الإجراءات السابقة وتمكين الأشخاص من التفكير بوضوح أكثر في الإجراءات التي سيتخذونها في المستقبل.
- عناصر كمية ونوعية على حد سواء.
- 360 نهجاً للتقييم مثل التقييم الذاتي، وتقييم المستفيدين، والمراقبة التشاركية للأثر.
- مشاركة الفعالة والهادفة لواحد أو أكثر من أصحاب المصلحة في تصميم أنشطة الرصد والتقييم وتنفيذها وتحليلها والاستعراض الحيوي لها.
- تمثل أساساً في البحوث العملية التشاركية، والبحاث الاجتماعية ونظريات وممارسات الرصد والتقييم.
- تنظر إلى العملية التشاركية كوسيلة لتحقيق الغاية (عملية المشاركة) وكغاية في حد ذاتها (تعزيز مشاركة الأشخاص أو جودة المشاركة).
- استخدام التقييم كأداة تعلم يتم من خلالها الاسترشاد بالمنظورات المحددة لأعضاء الفرقة في تصميم البرنامج والتكيف معه.
- استراتيجيات لتقريب وإشراك كل شخص أو مجموعة عند بداية إجراء التقييم.

مأخوذ من [Allen, W. Kilvington, M. Horn, C. 2002 Using Participatory and Learning Based Approaches for Environmental Management to help achieve constructive behaviour change, Land Care Research, Ministry of Environment, New Zealand. p. 35-37](#)



انتقاء الأدوات اللازم استخدامها في التقييم

هناك العديد من الأدوات المتاحة لتقييم عمليات وتأثيرات برنامج الاتصال والتثقيف والتوعية العامة الخاص بك. ويعتمد اختيار الأداة على ما تريد تقييمه.

أدوات التقييم	ما يجري تقييمه
تسجيلات، وسجلات، ومجلات، وقوائم حضور	جمع البيانات
استعراض الخبراء، والمراقبة، والتقييم الذاتي للموظفين، وأداء الموظفين	جودة البرنامج
رسومات، وصور، ومجلات، وسجلات، ولوحات إعلانات، وصناديق اقتراحات، واستعراض التعليقات، والتزكيات، والنوادر، والمراقبة	رد فعل المشارك
دراسات استقصائية، ومقابلات شخصية، وخرائط مفاهيمية، والمراقبة، ومجموعات تركيز، وصور، واستبيانات، وعروض، وفيديو	معارف وسلوك المشارك
مجلات، ودورات مسجلة، وفيديو، والمراقبة لدعم تفكير المشاركين وتحليلاتهم	البحوث العملية
تعقيبات على الإنترنت، ودراسات استقصائية على الهاتف/عبر البريد/وجها لوجه، وزيارات	تأثير الإعلام
سهولة القراءة، والاختبارات المسبقة، والاختبار، والمراقبة	جودة المواد
تقنيات تشاركية تقييمية سريعة (مثل مجموعات المناقشة، ورسم الخرائط، والنماذج، وتتبع الاستجابات، والنطاقات الزمنية، وخطوط الاتجاه وما إلى ذلك)	مشاركة المشارك



مصادر إضافية لوضع استراتيجية اتصال

الاتصال من أجل تحقيق النجاح: ضمان تقدير قيمة المناطق المحمية البحرية. يوضح هذا الدليل كيفية استخدام الاتصالات ليس كمجرد أداة للتواصل، ولكن بالأحرى كألية لتحفيز التغيير في موقف وسلوك مجتمع بعينه. ويحدد أيضا أنواعا مختلفة من استراتيجيات وسائط الإعلام بجانب تعليمات تفصيلية للمساعدة على تحديد الاستراتيجية الأكثر ملاءمة للمواقف المختلفة وكيفية توظيفها بفعالية.

الاتصال الاستراتيجي من أجل الحصول وتقاسم المنافع: دليل مفاهيمي ومجموعة أدوات للممارسين. يقدم هذا الدليل المشورة بشأن دور الاتصال، وأهميته واستخدامه لتنفيذ نظم الحصول وتقاسم المنافع على الصعيد الوطني. ويقدم عرضا عاما لاعتبارات ونهج وأساليب الاتصال للمراحل المختلفة من تنفيذ أنشطة الحصول وتقاسم المنافع. ويُتاح هذه الدليل أيضا باللغات الإسبانية، والفرنسية، والبرتغالية.

علم نفس الاتصالات في مجال تغير المناخ: دليل للعلماء، والصحفيين، والعاملين في مجال التثقيف، والمساعدين السياسيين، والجمهور المهتم. ويتمثل الغرض من هذا الدليل، الذي يستهدف أي شخص يبلغ عن أمر بخصوص تغير المناخ من علماء وصحفيين وعاملين في مجال التثقيف ومساعدين سياسيين إلى المواطنين المهتمين، في مساعدة القائمين على الاتصال على الوصول إلى جمهورين رئيسيين – عامة الجمهور وصناع القرار من الحكومة والمؤسسات التجارية – بطريقة أكثر فعالية. وينبغي أن تساعد المبادئ الواردة في هذا الدليل على أن تجعل العروض والمناقشات بشأن تغير المناخ أكثر فعالية.



أولاً- اعرف جمهورك

تعلم الاستماع

تتمثل أولى خطوات التعريف بالتنوع البيولوجي في الاستماع إلى الآخرين واحترام وجهات نظرهم. وحتى يُستمع إليك ويُفهم كلامك، لا بد لك من فهم الكيفية التي ينظر بها الناس إلى قضيتك قبل محاولة التواصل معهم. ويمثل التصور عدسة نرى من خلالها الحقيقة. وقد يعرف أحد الصيادين الشيء الكثير عن البحر. ولكن الطريقة التي ينظر بها إليه قد تكون مخالفة لطريقة العالم البيولوجي. وبالمثل، فقد يمتلك أحد خبراء التنوع البيولوجي بعض الافتراضات ويؤمن ببعض المعتقدات والقيم. ويقتضي عملك كخبير استخدام لغة أو مفردات اصطلاحية لا يفهمها الآخرون بالضرورة. وتحمل المجموعات الأخرى آراء مختلفة عن الطبيعة، ولكن هذا لا يعني أنها مخطئة. فلا توجد هناك حقيقة واحدة!

إرشادات



إيواء مجموعات مختلفة داخل المجتمع

- ابقَ خلوقاً وصبوراً
- تجنب التصرف بتنازل أو رعونة
- افهم أن الجميع يرغب في المساهمة في العمليات المجتمعية
- اثق في قدراتهم ومساهماتهم الفريدة
- اسأل مسبقاً عن متى سيكونون قادرين على المشاركة في أنشطة مثل حلقات العمل أو جمع البيانات
- اعقد اجتماعات أو حلقات عمل منفصلة للأشخاص معينين أو مجموعات معينة
- انتبه جيداً للسلوك ومستويات المشاركة خلال الأنشطة المجتمعية وخذ وقتاً كافياً للتحقق من ذلك شخصياً

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية: [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators. Part 1 Understanding and using the toolkit](#).

ترجم المفاهيم إلى مصطلحات يمكن لجمهورك فهمها

بوصفنا خبراء في مجال التنوع البيولوجي، فنحن متحمسون لميدان عملنا. ونميل إلى الاعتقاد بأن استفادة عموم السكان من معارفنا سيجعلهم أكثر تحملاً لدعم التدابير الرامية إلى حماية التنوع البيولوجي. ولكن مع الأسف، فالمعلومات العلمية لن تحفز لوحدها معظم الناس الذين لا ينتمون إلى الدوائر العلمية على الاستماع، وعلى تغيير مواقفهم وسلوكهم في نهاية المطاف.

حدد الدوافع النفسية أو الأسباب العملية التي تدعو أصحاب المصلحة إلى التصرف على هذا النحو. وتمثل ترجمة الحقائق العلمية إلى مفاهيم ورسائل محفزة تجذب اهتمامهم عملية تلائمهم وتجعلهم يتعلقون بعواطفهم ومزاياهم الشخصية.



ويميل الناس إلى الاستماع إلى ما يتناسب مع ما يعرفونه أو يؤمنون به، ويختارون ما يشد اهتمامهم. وقد لا يستمعون إلى الرسائل البيئية أو يقرؤونها حينما لا تكون لهم مصلحة في ذلك. وعليه، فهم لا يطلعون أو يستمعون إلى الرسالة التي أعدتها بعناية!

وعوض محاولة تثقيف الناس بالتنوع البيولوجي في حد ذاته، اربط رسالتك بمصالح أصحاب المصلحة أو جمهور الناس، والتزم بما قد يكون مناسباً لهم في حياتهم اليومية.

ويكتسي تقديم الأفكار بمصطلحات يفهمها الناس أهمية خاصة حينما يتعلق الأمر بالتوعية بمبادئ الحصول وتقاسم المنافع. وقد تكون هناك اختلافات كبيرة في اللغة والتثقيف والأفكار بشأن ما هي الموارد الجينية أو ما هي المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، وما المقصود بالحصول على هذه الموارد و/أو المعارف أو مفهوم التقاسم العادل والمنصف للمنافع. وتقدم الأفلام **الحصول وتقاسم المنافع - شرح مبسط**، **ورصد الحصول وتقاسم المنافع** و **«الناس والنباتات والأرباح»** أمثلة جيدة على سبل إتاحة المشاركة في عملية معقدة وعالية المخاطر أمام الكثير من الناس المختلفين والذين هم بحاجة إلى الاطلاع على المعلومات واستخدامها.

مثال

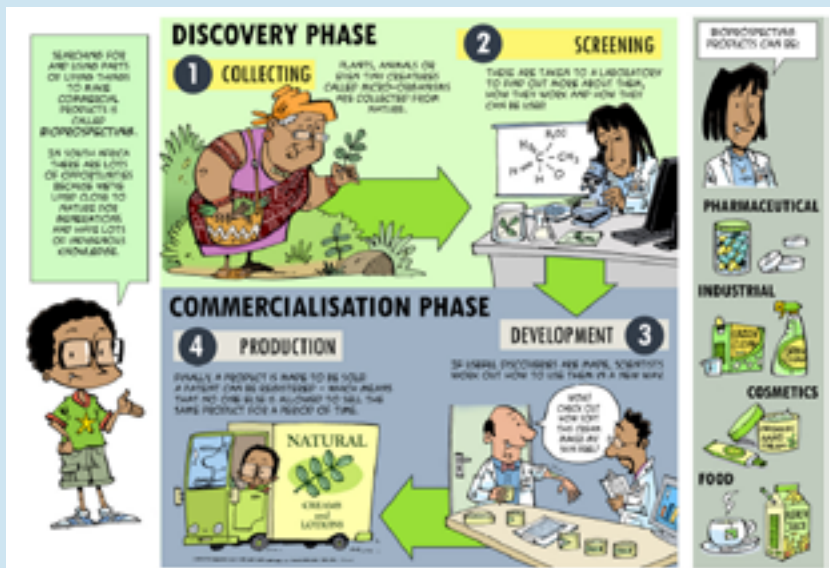


فيديو وسلسلة ملصقات في جنوب أفريقيا بشأن الحصول وتقاسم المنافع

لا يدرك الجميع أهمية الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها بالنسبة لتطوير منتجات جديدة في مختلف القطاعات. وقد يبدو من الصعب توصيل شروط الحصول على هذه الموارد والمعارف وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها، لاسيما بالنسبة لمجموعات محددة من أصحاب المصلحة.

وقامت جنوب أفريقيا، في سبيل إذكاء الوعي بإطارها التشريعي وبالحصول وتقاسم المنافع بوجه أعم، بإنتاج سلسلة من الملصقات وفيديو بالرسوم المتحركة يحتويان على معلومات عملية. وتُظهر هاتان المادتان الكيفية التي يمكن بها توصيل قضايا التنوع البيولوجي التي تبدو معقدة بأسلوب مبتكر ومتاح.

المورد: [Posters and Video: Bioprospecting, Access and Benefit Sharing Posters Series and Animation Video](#)





اعلم أن «القول لا يعني الفعل»

لا يعني الإبلاغ عن أمر ما بأنه سيوضع موضع التنفيذ. وهناك عدة حواجز تحول دون الاستماع إلى المعلومات وفهمها، والاتفاق على هذا الفهم، واتخاذ إجراءات بشأنها. فالكلام لا يعني بالضرورة التنفيذ.

- الكلام لا يدل بالضرورة على الاستماع إليه
- الاستماع لا يدل بالضرورة على فهمه
- الفهم لا يدل بالضرورة على الاتفاق عليه
- الاتفاق لا يدل بالضرورة على تحويله إلى فعل
- الفعل لا يدل بالضرورة على استمراره

وتستند الممارسة الجيدة في المقام الأول إلى معرفة كيفية تصور مجموعة أصحاب المصلحة التي تعنى بها للوضع والدوافع التي يحتمل أن تؤدي إلى العمل.

مثال



الأقوال لا تصدقها الأفعال دوما

تحقيق أية نتيجة. فقد وصلت الرسالة ومُهمت؛ ولكن لم يحصل اتفاق بشأنها. ويرى المزارعون أن من المهين لديهم ما ورد في الملصق من اقتراح يدعو إلى الشروع في عملية الحش يوم الأحد.

الاتفاق: في العام المقبل، يجري التراجع عن خطأ اختيار يوم الأحد؛ ومع ذلك، فالنتيجة لم تتغير. ويعثر مدير المنطقة المحمية على السبب. ويعني حش العشب في وقت متأخر خسارة المزارعين لكميات من الكلاً الذي يمكنهم تخزينه كعلف لفصل الشتاء. ويضر هذا التصرف بأنشطتهم. وبصرف النظر عن المعلومات المقدمة، من خلال الكتيبات والملصقات في هذه الحالة، لا يبادر المزارعون إلى تغيير سلوكهم دون حصولهم على تعويض مالي.

الفعل: يؤدي الحوار مع قادة الرأي في المجتمعات الزراعية إلى طرح اقتراح جذاب. فسيحصل المزارعون الذين يشعرون في عملية الحش بعد الموعد المحدد على مكافأة مالية دون إجراءات بيروقراطية كثيرة. وسينفذ معظم المزارعون في ذلك العام عملية الحش في الوقت المناسب. وسيشعر مدير المنطقة المحمية بالسعادة والرضا.

الاستدامة: مع ذلك، فلن تكون الأمور على ما يرام في العام التالي، فإنه من الخطأ، فقد نسي المزارعون موعد الحش ولم يُذكروا به في حينه.

القول: يشعر مدير إحدى المناطق المحمية بقلق إزاء حالة زهور مهددة بالانقراض لأن المزارعين حشوا العشب لعلف قطعانهم في وقت مبكر للغاية من السنة قبل أن تتشكل البذور. ويُعدّ المدير منشورا لتوضيح ضرورة عملية الحش وأساسها المنطقي في وقت لاحق محدد من السنة. وتتضمن النشرة الإخبارية الصادرة عن المنطقة المحمية رسالة تتحدث عن إمكانية حصول المزارعين على هذا المنشور في مكتب العمدة المحلي. ومع ذلك، فالمنشورات لا تُوزع، لأن المزارعين لا يقرأون النشرة الإخبارية التي تصدرها إدارة المنطقة المحمية.

الاستماع: يكتشف مدير المنطقة المحمية خطأه من خلال حديثه مع موظف شرطة محلي. ويُعرض في العام المقبل ملصق عند مدخل الكنيسة المحلية التي يقصدها جميع المزارعين أيام الأحد. ويشرح الملصق حقائق علمية تتعلق بالتنوع البيولوجي ويطلب من المزارعين اقتناء النشرة في مكتب العمدة. ومرة أخرى، لا يوزع المنشور، ولا يتم إبلاغ المزارعين بالموعد الصحيح للشروع في عملية الحش.

الفهم: يخلص مدير المنطقة المحمية إلى عدم تمكن المزارعين من فهم اللغة المتخصصة التي استخدمت في كتابة الملصق. وعليه، فسُعرض في العام القادم ملصق جديد وبسيط يقدم رسالة واضحة تفيد بأن عملية الحش تبدأ اعتباراً من 18 حزيران/يونيو. ولم يؤد هذا الجهد إلى



قيّم الحاجة إلى التعلم على مستويات عديدة

سيطلب ضمان التنمية المستدامة وحفظ التنوع البيولوجي إجراء تغييرات على الممارسات والسياسات الحالية. وستطلب هذه التغييرات فهما للقضايا ينبع من وجهات نظر جديدة والارتياح في الافتراضات والنماذج والقيم القديمة والاعتراض عليها وتغييرها. ويتطلب المضي قدما نظرة إبداعية ومتجاوبة ومتكيفة، و قدرة مختلف أصحاب المصلحة وشتى القطاعات على التعاون مع بعضهم البعض بصورة بناءة. وستكتسي القدرة على التعلم والابتكار أهمية قصوى حتى يتسنى تحقيق هذه التغييرات.

وينبغي أن يُنفذ التعلم اللازم لإحداث التغيير المبتكر على ثلاثة مستويات:

6. على المستوى الفردي من خلال تطوير معارف ومهارات جديدة عن طريق التدريب، وشبكات الممارسة المهنية، والتعلم المتعدد التخصصات، وشبكات تبادل المعلومات، والتعلم عن بعد؛
7. وعلى المستوى التنظيمي من خلال تحديد أولويات جديدة، ووضع إجراءات جديدة، وتكريس ممارسات جديدة، قصد وضع الخدمات المقدمة في مواضع جديدة، والتمكن من التعامل مع ابتكارات التنفيذ الضرورية؛
8. وعلى مستوى المجتمع من خلال وضع خطط جديدة، وإقامة شراكات جديدة، وشبكات، وطرائق جديدة، للتفاعل والمشاركة.



ثانياً - حدد إطار القضايا بحيث يمكن لجمهورك فهمها والموافقة عليها

في أذهان الناس خرائط مفاهيمية أو «أطر» تساعد على فهم المعلومات الجديدة. وتستخدم هذه الأطر في تنظيم الأفكار المحورية في قضية ما، وتساعد على معرفة السبب الذي قد يحول قضية من القضايا إلى مشكلة وعلى ما ينبغي فعله.

ولدى تقديم معلومات عن قضية متعلقة بالتنوع البيولوجي أو الدفاع عنها، فمن المهم وضع إطار لرسالتك على نحو يلقي صدى لدى الجمهور أو يؤدي إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة المشتركة بشكل مباشر.

وينبغي وضع قضايا التنوع البيولوجي في إطار محدد باعتبارها قضايا رئيسية، وليست مجرد شواغل هامشية أو بعيدة. وينبغي، حيثما أمكن، التشديد على المصلحة المشتركة والقيمة العالمية في حماية التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام.

ويحتوي الجدول أدناه على أطر يمكن الاستعانة بها لتقديم التنوع البيولوجي. ولكل إطار من هذه الأطر، تُستخدم عبارات وصور ومراجع ثقافية محددة لدعم المعنى الاجتماعي من أجل إشراك جمهور محدد.

الجدول: أطر لشرائح مميزة من الجمهور تستخدم في وضع تصور مفاهيمي للتنوع البيولوجي والاستجابة له.

الإطار	قضية التنوع البيولوجي المحددة على النحو التالي
التقدم الاجتماعي	النص على نوعية الحياة، والأمن من الكوارث الطبيعية، والأمن الغذائي، والأمن المائي، والتنوع الثقافي؛ وحقوق الإنسان من أجل بيئة نوعية
التنمية الاقتصادية	القيم الاقتصادية لخدمات النظام الإيكولوجي؛ وتحسين الاستجابة للفيضانات، وتسونامي؛ والمزايا المباشرة التي يستفيد منها الفقراء المستخدمون للموارد الطبيعية؛ والقيمة المحتملة للأنواع والتنوع الجيني والموارد من أجل تنمية القدرة على التكيف لدى المحاصيل الزراعية، والمنتجات الجديدة (مثل المستحضرات الصيدلانية، ومستحضرات التجميل).
المشاكل غير المتوقعة/المهولون	الفقدان الوشيك للأنواع والنباتات الطبية اللازمة لبقاء الإنسان؛ والآثار المتزايدة لتغير المناخ على بقاء الأنواع، مثل المحنة التي تتعرض لها الدببة القطبية بسبب ذوبان جليد البحار القطبية؛ وانهيار النظم الإيكولوجية والعوامل التي تهدد بقاء الإنسان، وغزو الأنواع الغريبة
العلوم السريعة التطور/الانصياع للأقدار	المبدأ الوقائي في تجنب تأثير الكائنات المحورة جينياً على التنوع البيولوجي
الآداب العامة/الأخلاقيات	الاضطلاع بمسؤولية الإشراف من أجل حماية الأنواع الأخرى وضمان "حقها" في الوجود، وإتاحة التنوع للأجيال المقبلة، أو الحفاظ على كوكب الأرض كمسألة متصلة بالأخلاق الدينية، أو المسؤولية عن تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها



مجموعة متنوعة من الأنواع التي لم يذكر اسمها وغير المعروفة، واستراتيجيات التكيف للحد من آثار تغير المناخ على توزيع الأنواع وتطورها، ومسببات الأمراض، والسكان الذين يحملون الأمراض، وغزو الأنواع الغريبة	عدم اليقين العلمي
الشراكات مع المجتمعات المحلية وقطاع الأعمال والحكومة من أجل حفظ التنوع البيولوجي، واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع	المساءلة العامة
الإدارة المشتركة للموارد الطبيعية، والفوائد المباشرة التي تعود على المجتمعات المحلية من الحصول على الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها وإدارة التنوع البيولوجي واستخدامه، ومنتزهات السلام عبر الحدود الوطنية	الطريق الثالث/المسار البديل
اهتمام «الإيكولوجيين» بالأنواع أكثر من اهتمامهم بالناس	الخلاف/الاستراتيجية

انتبه: تجنب النهج السلبية أو نهج التهويل!

احرص على تجنب النهج السلبية أو نهج التهويل في مجال التنوع البيولوجي. وتبين الدراسات أن تفاعل الناس يكون أشد حينما يشعرون بالقدرة على اتخاذ إجراءات يمكن أن تُحدث فارقا أكثر، ويقل هذا التفاعل لدى شعورهم بالارتباك.

وتقوم حملة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية المعنونة «[هَلِّ للحب، لا للفقْدان](#)» على فكرة منطقية مفادها ما يلي: «إذا أردت حسن الخاتمة للطبيعة والناس، فلا بد أن يكون ذلك في إطار قصة حب». وتقدم هذه الحملة أفكارا تساعدك على وضع إطار إيجابي لرسالتك.

نقاط الدخول: متى تكون التوعية

إذكاء الوعي العام عملية مستمرة، ولكن قد تكون الأوقات والظروف التي تشهد تزامنا في الإبلاغ والمشاركة مفيدة في هذا الشأن.

حينما يواجه التنوع البيولوجي أزمة من الأزمات. وكمثال على ذلك تعرض نبات أو حيوان مهم للمجتمع المحلي لخطر الانقراض (أو للانقراض).

حينما تصل المشكلة إلى نقطة لا يمكن فيها تجاهلها. وكمثال على ذلك نضوب مصدر من مصادر المياه، أو حدوث تراجع حاد في أنواع الأسماك المتوافرة.

حينما يشكل عدد الأشخاص المتضررين من هذه القضية كتلة حرجة. وكمثال على ذلك تلف عدد كبير من المحاصيل لعام واحد بسبب الزراعات الأحادية الكبيرة من نفس نوع المحاصيل، مما يجعلها عرضة لانتشار الأمراض.

حينما تسترعي المعلومات الجديدة الانتباه إلى هذه القضية. وكمثال على ذلك صدور دراسة جامعية تبين تزايد الإصابة بمرض معين على المستوى المحلي.

لدى إصدار طرف آخر غيرك لنشرة أو قصة إعلامية تبرز المشكلة. وكمثال على ذلك قد يذكي كتاب جديد أو تقرير تحقيقي الوعي العام، ويستقطب عددا أكبر من المتابعين.

حينما يسלט حدث هام المزيد من الأضواء على قضايا التنوع البيولوجي. وكمثال على ذلك بالرغم من هذا الأمر، قد يتيح الحدث الذي لا يرتبط ارتباطا مباشرا بهذه القضايا فرصة لحشد التأييد العام.



حينما يكون السياق السياسي مناسباً. وكمثال على ذلك قد يشكل اقتراب موعد الانتخابات، أو الضغط على السياسيين أو المسؤولين لمعالجة المشكلة، أو إجراء استفتاء، مواعيد مناسبة لحشد التأييد العام.

بتصرف عن (2016) ، [Gaining Public Support for Addressing Community Health and Development Issues](#) ، «Community Tool Box»

قائمة مرجعية



متى تعالج القضايا الجنسانية

هل تؤثر القضية على الناس (المجتمعات المحلية، والسكان، وغيرهم)؟

هل تنطوي القضية على جوانب اجتماعية - اقتصادية أو عوامل دافعة لفقدان التنوع البيولوجي؟ وهل سيكون من الملائم معالجة القضايا الاجتماعية - الاقتصادية، مثل الفقر، والأمن الغذائي، والتعليم والعمالة، والثقافة، والدين؟

هل تنطوي القضية على قيم مرتبطة بالتنوع البيولوجي؟

هل تتعلق القضية بحدث أو نشاط أو مبادرة تهدف إلى إشراك الناس؟

إذا كان الجواب «بنعم» على سؤال واحد أو أكثر مما سبق، فستكون القضايا الجنسانية ذات أهمية.

ثالثا - اختر القناة المناسبة

اختر أفضل طريقة للإبلاغ

لدى اختيار طرق الإبلاغ، يُستصوب دائما فهم الكيفية التي يحتفظ بها الناس بالمعلومات. وتبين البحوث أن الجمهور لا يتذكر بسهولة جميع المعلومات المقدمة له، وأن قنوات تقديم المعلومات التي تتميز بطابع تفاعلي أكبر تزيد من معدلات التذكر.

معدلات الاحتفاظ بالمعلومات:

- المحاضرات = 5 في المائة
- القراءة = 10 في المائة
- الوسائل السمعية البصرية = 20 في المائة
- العروض = 30 في المائة
- أفرقة المناقشة = 50 في المائة
- التمرن بالممارسة = 75 في المائة
- تعليم الآخرين/الاستخدام الفوري للتعلم = 90 في المائة

وفيما يلي رسم بياني يوضح العوامل المختلفة التي تتعين مراعاتها لدى اختيار أفضل القنوات لإبلاغ جمهورك وإشراكه.

القناة	أمثلة	المزايا	المساوئ
وسائط الإعلام	<ul style="list-style-type: none"> ■ التلفزيون ■ الإذاعة ■ الصحف ■ المجلات ■ إعلانات النقل العام (لوحات الإعلانات على سبيل المثال) 	<ul style="list-style-type: none"> ■ قصيرة ويسهل تذكرها ■ رسائل جوهرية قوية ■ تشد المسلسلات الجمهور وتشركه ■ يمكن أن تصل إلى جمهور كبير ■ يمكن أن تصل إلى جمهور تنخفض فيه مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة 	<ul style="list-style-type: none"> ■ يتعذر عليها نقل الأفكار المعقدة ■ قد يكون إنتاجها مكلفا ■ قد يكون من الصعب عليها استهداف شرائح معينة من الجمهور
النُهج المجتمعية	<ul style="list-style-type: none"> ■ المسرح ■ العروض الحية (مثل الموسيقى والرقص وعروض الدمى المتحركة) ■ الحفلات ■ المعارض المقامة في الهواء الطلق ■ المهرجانات 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تفاعلية - تتيح المشاركة المباشرة ■ يمكن ربطها بالأحداث الثقافية القائمة ■ تتيح المشاركة المجتمعية المباشرة ■ يمكنها الاعتماد على الجهات المؤثرة المحلية ■ قد تؤدي مشاركة الأقران إلى تجاوب أكبر مع الرسائل ■ تتكيف مع السياق المحلي 	<ul style="list-style-type: none"> ■ قد ينحصر الجمهور في السكان المحليين ■ قد يكون إنتاجها مكلفا ■ قد تكون المهارات والمواهب المحلية محدودة ■ تتطلب وقتا طويلا ويذا عاملة كثيفة



القناة	أمثلة	المزايا	المساوئ
المطبوعات	<ul style="list-style-type: none"> الملصقات الكراسات/ الكتيبات صحائف الوقائع التقارير 	<ul style="list-style-type: none"> يمكنها استخدام صور ورسومات قوية لإشراك الجمهور سهولة توزيعها على شرائح الجمهور المستهدف تتيح التعبير عن الأفكار على نحو أكثر تعقيدا 	<ul style="list-style-type: none"> تقتصر على الجمهور الملم بالقراءة والكتابة يمكن التخلص منها بسهولة من الصعب قياس استجابة الجمهور (التواصل في اتجاه واحد)
الاتصال المباشر	<ul style="list-style-type: none"> الاجتماعات أحدث الشخصيات البارزة في السلطة أو الاشخاص المؤثرين المبادلات بين الأقران 	<ul style="list-style-type: none"> التجارب الشخصية المقنعة التي تسردها السلطات أو الرسائل التي يضيف عليها الأقران طابعا إنسانيا مشاركة المجتمع بصفة مباشرة 	<ul style="list-style-type: none"> تعتمد على أفضل نسب الحضور والبرمجة والتنسيق قد تختلف جودة الرسائل واتساقها بحسب المتحدث قد تحتاج إلى تكرار الأحداث كي تكون فعالة
الهاتف المحمول	<ul style="list-style-type: none"> الحملات الهاتفية حملات تستخدم الرسائل النصية 	<ul style="list-style-type: none"> سهولة الوصول إلى المعلومات التغطية الواسعة - يمتلك معظم الناس هواتف محمولة الفعالية في الاتصالات التي تتطلب استجابة وجيزة وفورية (مثل استطلاعات الرأي، والدراسات الاستقصائية) يمكن أن تكون مجدية كاستراتيجية لجمع التبرعات يمكن إرسالها في أي وقت ليلا أو نهارا 	<ul style="list-style-type: none"> تحتاج الرسائل النصية إلى جمهور ملم بالقراءة والكتابة خطر إرسال عدد كبير للغاية من الرسائل إلى الجمهور قد يتحمل المتلقون أعباء التكاليف
وسائل التواصل الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> المدونات الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك وتويتر والانستاغرام على سبيل المثال) منصات الفيديو (مثل يوتوب وقيمو) تطبيقات الهاتف المحمول 	<ul style="list-style-type: none"> إمكانية الوصول إليها مجانا أو بتكلفة ضئيلة تفاعلية سهولة التحكم في الرسائل وقياس استجابة الجمهور إمكانية نشر الرسائل عبر منصات متعددة في آن واحد إمكانية تقديم مقدار غير محدود من المعلومات 	<ul style="list-style-type: none"> تتطلب ربطا موثوقا بالإنترنت، وهو ما تفتقر إليه العديد من المجتمعات المحلية خطر ضياع الرسالة في بيئة وسائل الاتصال الاجتماعي المزدهمة قد يتعذر بناء الثقة مع الجمهور والحفاظ عليها خطر تعرض الرسالة "لقرصنة" المعلقين



وسائل الإعلام المطبوعة بشأن الحصول وتقاسم المنافع: معايدات موسمية من ألمانيا

تختار الوكالة الاتحادية الألمانية لحفظ الطبيعة كل عام قضية متعلقة بالتنوع البيولوجي ترد في بطاقات المعايدة في عطلاتهم. ففي عام 2016، اختارت الوكالة الاتحادية عرض بروتوكول ناغويا للاحتفال ببدء سريان التشريع الألماني الذي تم سنّه لتنفيذ البروتوكول على الصعيد الوطني. وورد في بطاقة المعايدة مورد جيني ذو مظهر واسم مميزين: نبات مخلب الشيطان!

وفي الوقت الذي استُخدمت فيه البطاقة من جانب جميع الإدارات المختلفة لدى الوكالة الاتحادية في عام 2016، أرسلت أيضا بصفة خاصة إلى مختلف الجهات المعنية واتحادات مستخدمي الموارد الجينية في ألمانيا كوسيلة للإذكاء وعي هذه المجموعات بشأن الحصول وتقاسم المنافع والإبقاء على مشاركتها في عملية تنفيذ بروتوكول ناغويا في ألمانيا واهتمامها بها.

مقابلة شخصية مع توماس غريبر، رئيس الشعبة - السلطة الوطنية المختصة لبروتوكول ناغويا. [الوكالة الاتحادية لحفظ الطبيعة](#)



رابعاً- أدوات عملية

ترد فيما يلي أدوات عملية من قبيل إرشادات، وقوائم مرجعية، وتمارين قد تكون مفيدة وفقاً للأهداف الاتصالية الخاصة بكم، والجمهور المستهدف، والرسائل الرئيسية التي يتعين نشرها بشأن قضيتكم.

قائمة مرجعية



أفضل الممارسات المتعلقة بأنشطة الاتصال الحكومية

- وجه عملية التواصل من أعلى قمة في الهرم السياسي والإداري
- كن شجاعاً فيما يتعلق بالإبلاغ عن «الأمر الصعب»
- ركّس هوية قوية ومتسقة للعلامة التجارية
- عين موظفين مهنيين في مجال الاتصالات واستبقهم وقيّمهم
- استشر جيداً واعمل استناداً إلى النتائج
- انظر إلى وسائط الإعلام كشركاء، وليس كأعداء
- امنح الأولوية للتواصل الداخلي وشجع جميع الموظفين على أن يكونوا إعلاميين جيدين
- ضع استراتيجية اتصال للشركات ومجموعة واضحة من الرسائل
- أنشئ موقعا شبيكياً جيداً واستخدم الاتصالات الإلكترونية لاستهداف المعلومات وإقامة حوار مع السكان المحليين
- اعرف أصحاب المصلحة الرئيسيين والجمهور، وحدد أفضل السبل للوصول إليهم
- قيّم عملية الاتصال وحدد أهدافاً قوية للتحسين
- ركز على «النتائج» وليس على «النواتج» فقط
- استخدم أكثر الأدوات البصرية شعبية وفعالية
- ركز بشكل خاص على التواصل مع مجموعات «يصعب الوصول إليها»
- تواصل بشكل أكبر وبطريقة متسقة وملائمة ومبدعة

Main points from [Local Councils, a business case for communication](https://www.local.gov.uk/our-support/guidance-and-resources) <https://www.local.gov.uk/our-support/guidance-and-resources>



إرشادات



الاتصال باستخدام وسائل الإعلام المطبوعة

- يفضل استخدام المواد المطبوعة بالاقتران مع استخدام قنوات اتصال أخرى بين الأشخاص أو قنوات أكثر تفاعلا.
- يمكن تبادل المواد المطبوعة بين العديد من الأشخاص. ومن المهم صياغة الرسائل بوضوح وبطريقة تحول دون إساءة تفسيرها.
- انظر في مواعيد وطريقة توزيع المواد والجهات التي تضطلع بذلك، والأماكن التي توزع فيها.
- إذا لم تكن قادرا على وضع كل ما تريد قوله بشأن قضية ما في مكانه المناسب على أحد الملصقات أو الكتيبات أو الكراسيات. حاول فقط إدراج الرسائل الرئيسية في صورة جذابة، وفكر في إيجاد الطريقة التي يمكن بها للمستخدمين العثور على معلومات إضافية (موقع شبكي، ووسائل التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال).

إرشادات



الكتابة للمواقع الشبكية، والمدونات، ومقالات الرأي

- لدى كتابة مقال لموقع شبكي أو نشرة إخبارية، ضع في اعتبارك أنك تكتب في الواقع قصة من القصص. ومن ثم، فعليك التأكد من حسن صياغتها!
- قدّم دوما معلومات يسهل فهمها، واعتبر نفسك تسرد قصة للأمل أو جدتك عن خبرتك المهنية (وهو ما يعني تجنب المفردات الاصطلاحية واللغة التقنية).
- هل تنطوي قصتك على أهمية إعلامية؟ ما هي أحداث العالم التي لها صلة بقصتك؟
- ينبغي للقصة أن تقنع القراء بالاستمرار في قراءتها. وينبغي للقارئ معرفة موضوع القصة لدى وصوله إلى الفقرة الثالثة من إحدى مقالات الرأي.
- احرص على أن تكون القصة قصيرة: حاول ألا تستخدم أكثر من 400 كلمة.
- ادخل عنصرا قويا وغير متوقع على القصة (على سبيل المثال، اعرض أمرا يربط القضية البسيطة المحددة بالصورة الأكبر للتنوع البيولوجي).
- كن منظما من خلال وضع مقدمة وصلب للموضوع وخاتمة للقصة.
- كن بسيطا: تناول فكرة واحدة فقط. تجنب الخلط في مقالك.
- كن رائدا: اكتشف أمرا لا يعرفه الناس أو اعرضه بطريقة مختلفة (على سبيل المثال، ابدأ بسرد إحدى النوادر القصيرة عن أمر يقدم معلومات جديدة).
- كن ذاتيا: ينبغي أن تحظى القصة بتجاوب الجمهور.
- اعرض ما لديك من خبرة: فالناس يبحثون عن الخبرات في عالم متخم بالمعلومات.
- لا تركز فقط على الأخبار السيئة: فهناك تصور خاطئ يرى أن الأخبار السيئة هي الأخبار الوحيدة التي تحظى بالاهتمام. وقد أثبتت الدراسات بالفعل أن مقدار التغطية الإعلامية للأخبار الجيدة يماثل مقدار التغطية التي تحظى بها الأخبار السيئة – وقد تكون الأخبار السيئة مثبتة للعزائم.
- منظور العرض: ولا سيما التاريخي (أي إجراء مقارنات مع أحداث مماثلة وقعت في الماضي أو مقارنات للمستقبل، على سبيل المثال بخصوص ما سيحدث في حالة عدم تنفيذ أمر ما).
- التوقيت المناسب: «يقاس نصف عمر القصة بالأيام وليس بالأسابيع».
- تجنب الاستنتاجات التي لا معنى لها، مثل الغضب، والتهويل، والدعاية لبعض الأمور، والتوقعات المبالغ فيها.
- قدم إرشادات بشأن الإجراءات التي يمكن اتخاذها وأماكن الحصول على المزيد من المعلومات.



إرشادات



كتابة الرسائل الإخبارية

عامة

تأكد من ...

- لن يهتم القراء الخارجيون برسالة إخبارية تهتم فقط بما يحدث في المكتب الحكومي أو الوكالة الحكومية.
- يجب أن تعكس الرسالة الإخبارية اهتمامات القراء ومستويات معارفهم وتفهم ذلك.
- أكثر الرسائل الإخبارية نجاحا هي تلك التي تتضمن أخبارا ومعلومات يمكن للقراء استخدامها، وبعبارة أخرى، الأخبار المفيدة والمناسبة من حيث التوقيت.
- الرسالة الإخبارية الجيدة تُعلّم؛ وينبغي صياغتها وإعدادها كي تُقرأ بتمعن.
- أن إعداد جميع الرسائل الإخبارية يكون وفق النمط المتفق عليه في مكتبك أو وكالتك وأن هذه الرسائل تساهم في تعزيز الصورة المطلوبة للمنظمة.
- أنك تُقيّم بانتظام مدى رضا القراء ومستوى معارفهم ومجالات اهتماماتهم الرئيسية.
- وضع تخطيط سنوي يأخذ في الاعتبار الأحداث الهامة التي قد تكون مصدرا للأخبار.
- التواصل مع القراء بطريقة تدعو إلى زيادة المساهمة ورفع عدد القراء، وتكرس متعة القراءة. أدرج الألعاب واستطلاعات الرأي والمعلومات التفاعلية الأخرى.

التواتر

- ينبغي أن يعكس تواتر الرسالة الإخبارية التواتر التي يضع بها المكتب الحكومي المسؤول أو الوكالة الحكومية المسؤولة أخبارا.
- إذا وزعت الرسائل الإخبارية بشكل متكرر للغاية، فإن محتواها سيكون على الأرجح هزيلا وغير مثير للاهتمام إلى حد ما.
- إذا وزعت الرسائل الإخبارية وبين دفتيها معلومات قديمة، فستصبح بالية ومهجورة.
- مواضيع مقترحة لرسالة إخبارية
- ادعُ القراء إلى المساهمة في أي جانب من جوانب الرسالة الإخبارية. وقدم معلومات بشأن ما يلي:
- الأخبار والمقالات البارزة
- أنشطة الشركاء وأصحاب المصلحة
- المنشورات والإصدارات الجديدة
- الموارد والمواقع الشبكية الجديدة المتعلقة بالتنوع البيولوجي
- معلومات إحصائية عن التنوع البيولوجي ومجالات خبرة محددة، مثل السياسات أو التشريعات الجديدة الموضوعية
- إعادة طباعة وثائق الاجتماعات أو العروض أو مقتطفات الخطب الرئيسية
- أعمدة الرأي
- الجدول الزمني للأحداث

تجنب...

- مدح النفس
- تزويد الأعضاء بالأخبار القديمة أو «عدم تزويدهم بأية الأخبار»
- استخدام صور الموظفين وكبار الشخصيات (استخدم فقط صور الشركاء والمنظمات غير الحكومية)
- اللغة الاصطلاحية
- ادعاء «معرفة كل شيء»



إرشادات

الاتصال من خلال وسائل الإعلام

- يعمل محتوى وسائل الإعلام بشكل أفضل حينما يكون مدعوما من قنوات اتصال أخرى.
- الإذاعة بوجه عام أيسر تكلفة وأكثر انتشارا من التلفزيون.
- وسائل الاتصال (مثل المحطات التلفزيونية والإذاعية، ومكاتب الصحف) لتحليل المتابعة من أجل التأكد من أن نشر المواد الترويجية قد نفذ على النحو المخطط له.
- يمكن أن تكون الصحف فعالة في الوصول إلى الجهات المؤثرة (قادة المجتمعات المحلية، والمعلمون، وصانعو السياسات).
- ينبغي تصميم الصور والنصوص المستخدمة في لوحات الإعلانات بحيث يمكن فهمها بسرعة.
- بالنسبة إلى برامج البث الإذاعي أو التلفزيوني الحي، تأكد من مدى إطلاع ضيفك جيدا واستعداده للرد على الأسئلة غير المتوقعة.



إرشادات

الاتصال باستخدام النهج المجتمعية

- تأكد من أن الموضوع الذي جرت مناقشته أو جرى عرضه مناسب للمجموعة المستهدفة حتى تتخذ الإجراءات اللازمة بشأنه.
- تأكد من الاجتماع مع قادة المجتمعات المحلية والمسؤولين الحكوميين للحصول على دعمهم للأنشطة التي تنفذ على مستوى المجتمعات المحلية.
- ينبغي أن تكون السياسات والبرامج التثقيفية ملائمة ثقافيا وأن تعزز استخدام اللغات الأصلية والمعارف التقليدية وتعيد تنشيطها.
- عند إعداد الأنشطة المسرحية، تأكد من مدى ملاءمة اللغة والأسماء والنصوص للمجتمع المحلي المحدد.
- نظم نقاشا بعد أي نشاط مسرحي لضمان تجاوب الجمهور مع الرسائل المقدمة وضمان إجابة هذه الرسائل على الأسئلة أو الشواغل المثارة.
- فيما يتعلق بالأنشطة المجتمعية، بادر إلى إعداد رسالتين أو ثلاث رسائل رئيسية وتأكد من نقل هذه الرسائل طوال انعقاد الحدث.



تمرين



المسرح التشاركي

- اعمل مع مجموعة صغيرة مكونة من حوالي 3 إلى 5 أشخاص لإعداد سيناريو قصير بشأن مشكلة معينة أو نزاع معين ذات أو ذي صلة بالمجتمع، وتتضمن هذه المجموعة ممثلين خارجيين.
- مثل هذا الأمر مرة أخرى، ولكن قم بإيقافه في اللحظات الرئيسية عندما يؤثر تغير معين في سلوك الممثلين على طريقة عرض القصة. وفي هذه اللحظات، شجع الجمهور على الدخول في المشهد،

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية من المواد المقدمة من منظمة حقوق الإنسان والديمقراطية في أفغانستان. وتُتاح أدوات إضافية للمسرح التشاركي، بما في ذلك تمارين إحصاء ونماذج للدور مسرحية، على الرابط www.community-protocols.org/toolkit

إرشادات



الاتصالات الشخصية

- ينبغي أن يكون التواصل تفاعلياً. وتجنب، إن أمكن، الاتصال من جانب واحد.
- كيف المواد الموجودة أو ضع مواد جديدة، بما فيها ما يلي:
 - منهج أو دليل للميسرين، ونصوص للتدريب التمثيلي، وألعاب، وصور، وغيرها من المواد البصرية والأدوات اللازمة لتدريب الميسرين.
 - طباعة المواد للجمهور المستهدف (الكتيبات والملصقات، على سبيل المثال).
- تحديد عدد الجلسات التي يتعين على المشاركين حضورها وإيجاد سبل لضمان المشاركة المنتظمة.
- البت في مسألة نوع الميسرين (أي الأقران، أو أشباه الأقران، أو موظفو البرامج، أو قادة المجتمعات المحلية، أو ممثلو الحكومة).
- البقاء على اتصال منتظم مع الميسرين للتأكد من مدى الاتساق بين الجميع في نقل الرسالة.



إرشادات



تنظيم حملات الهواتف المحمولة

- افهم جمهورك واطلع على الطرق التي يستخدم بها الهواتف المحمولة لتحديد ما إذا كان برنامج الهاتف المحمول فعالاً ويتيح الوصول إليهم.
- يمكن لبرامج الرسائل النصية استخدام الرسائل والمواد التي طوّرت واختُبرت واستُخدمت بالفعل في برامج أخرى لتوفير الوقت والمال.
- ادع الشركاء المجتمعيين إلى تعزيز منصة التواصل عبر الرسائل عن طريق شبكاتهم.

إرشادات



الاتصال باستخدام وسائل الإعلام

- ضع محتوى جذاباً يستحق الحديث عنه أو قدمه للآخرين.
- تعرف على المواقع الشبكية والتطبيقات التي يستخدمها جمهورك المستهدف واستفد منها في الوصول إليه.
- تعرف على الطريقة التي يستخدم بها جمهورك التطبيقات والمواقع الشبكية (على سبيل المثال، ماذا يتبادل أفراد هذا الجمهور على الفيسبوك: من صور أو اقتباسات، أو قصائد، أو رسائل خاصة؟).
- تعلّم التحليلات التطبيقية لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي التي تنوي استخدامها. وتختلف كل منصة عن الأخرى وتقدم كل واحدة منها مزايا تتيح لك الوصول إلى جمهورك.
- حلّل عمل المنظمات الأخرى المشاركة في منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي تنوي استخدامها لمعرفة أي الرسائل، والصيغ، والمنشورات، والمنظورات التي تعمل بشكل أفضل، ومعرفة الطريقة التي تتيح لك التمييز عن هذه المنظمات.
- تذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون فناً وعلماً في الوقت نفسه. وستعمل بعض المواد المنشورة فيها بشكل جيد للغاية، في حين لا تثير بعض المواد الأخرى المتشابهة أي انجذاب. فلا تيأس!
- لا تتوقع نتائج سريعة إذا لم يكن لك بالفعل عدد كبير من المتابعين على صفحاتك المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويتطلب الوصول إلى كتلة حرجة من المتابعين فترة طويلة من الزمن.
- تحقق أشرطة الفيديو وأشرطة نسق الرسومات المتبادلة (جي آي إف) في العادة نتائج أفضل من تلك التي تحققها الصور على وسائل التواصل الاجتماعي. تجنب نشر نصوص دون أن تكون مصحوبة بمواد مرئية.
- خذ في الاعتبار سرعة الإنترنت في بلدك وما إذا كان بإمكانها تحمّل الرسومات الثقيلة، أو أشرطة الفيديو، أو الصور المتحركة، أو الأنشطة التفاعلية، وفكر في استخدام الملفات التي لا تتطلب ربطاً سريعاً للغاية بشبكة الإنترنت.



قائمة مرجعية



تنظيم جلسة إعلامية

- أنشئ فرقة عمل مع الجهات التي ستشارك في تنظيم الجلسة.
- ضع خطة للأعمال التحضيرية وللجلسة نفسها والخطوات اللازمة لأعمال المتابعة (الأنشطة، والتخطيط، وتقسيم المهام). وناقش الخطة مع فرقة العمل.
- نفذ تعيينات للموقع، وخدمات التزويد بالأطعمة، والمعدات التي يجب أن تكون موجودة (الميكروفون، وجهاز العرض الخلفي، والجدول المتتالي الصفحات، وجهاز عرض الشرائح وما إلى ذلك).
- خذ مواعيد مع الرئيس والمتحدث الرسمي. وقدم إحاطة لكل منهما بشأن مضمون مساهمتهما.
- حدد المواد الإعلامية التي يتعين إعدادها من قبيل الشرائح، وصحائف المعلومات، والكتيب، وما إلى ذلك. وضع خطة عمل لإعداد هذه المواد وتقديم إحاطات إلى الجهات المشاركة.
- قم بإعداد خطة لجهات الاتصال الصحفية التي تتعامل معها.
- أرسل دعوات إلى جمهورك وإلى الصحافة.
- افحص المعدات وخدمات التزويد بالأطعمة في هذا اليوم.
- تابع الرسائل المنشورة في وساط الإعلام بعد الجلسة.
- ابعث تقريراً إلى الجهات المشاركة.



إرشادات



التحضير لعرض من العروض

الغرض المتوخى من العرض

- ما الذي أريد تحقيقه من العرض؟ وينبغي أن يكون الهدف واقعيًا ومحددًا.
- حدد الغرض الرئيسي، وهل هو بقصد الإبلاغ، أو تغيير المواقف، أو التأثير على السلوك؟

معرفة جمهورك

- ما هي المجموعات المستهدفة والممثلة في أوساط الجمهور؟
- هل الجمهور مهتم بموضوع العرض أو غير مهتم به أو له تصور إيجابي أو سلبي عنه؟
- ما مدى معرفة الجمهور الفعلية بالموضوع؟
- ما هو مستوى معرفة الجمهور؟ ما هي «اللغة» التي يفهمها؟
- كيف ينظر الجمهور إليك وإلى الشركة أو الوكالة؟ هل يعتبرك خبيرًا أو شريكًا ائتلافياً أو «معارضاً»؟
- ما الذي يمكن أن يجنيه الجمهور من الاستماع إلى العرض؟
- ما الذي تتوقعه من الجمهور؟ ما هو نوع تعقيباته وأسئلته وردود أفعاله التي قد تُثار؟

معرفتك لنفسك

- ما هي نقاط القوة التي لديك في مجال تقديم العروض؟ وكيف يمكنك استخدام نقاط القوة هذه خلال تقديم العرض؟
- ما هي نقاط الضعف التي تعاني منها لدى تقديم العروض؟ وكيف يمكنك التعامل مع نقاط الضعف هذه؟
- تمرن على تقديم العرض أمام الأصدقاء أو الزملاء أو مقابل مرآة حتى تزداد ثقتك في نفسك مع مراعاة الوقت وجعل العرض متدفقا.

معرفة الوضع

- كم لديك من الوقت؟
- أين سيقام العرض؟ ما هي سعة القاعة؟
- كم عدد الأشخاص الذين سيحضرون العرض؟
- ما هي الوسائل البصرية المتاحة (لوح أبيض، وجهاز عرض خلفي، وفيديو)؟

نقاط إضافية يتعين تذكرها

التعامل مع العصبية

- بينت البحوث أن 85 في المائة من المتحدثين أمام الجمهور يعانون من قدر من القلق والعصبية قبل تقديم عروضهم.
- لا ينتبه الجمهور في العادة إلى توتر المتحدث.
- يساعد الإعداد الدقيق للعرض واختباره أمام جمهور صغير ومألوف على تعزيز الثقة بالنفس.
- التمرن على تقديم العرض مع احترام الوقت المحدد، ولا سيما على تقديم الملاحظات الافتتاحية.

استخدم مواهبك

إذا كنت تمتلك روح الدعابة وكنت «قصاصاً» بارعاً، وضع جوهر عرضك بمثال عملي تستخدم فيها بعضاً من النكات أو القصص الكرتونية.

كن واضحاً بشأن الغرض المتوخى من العرض

- كن واضحاً للغاية بشأن ما تريد أن يعرفه الناس أو يفعلونه لدى الانتهاء من تقديم العرض. وكن واضحاً أمام من تتحدث إليهم.
- وعلى سبيل المثال، فقد يكون الغرض المتوخى بالصيغة التالية:
- «أريد أن تشارك المجموعة المستهدفة في حملة تُنظم خلال يوم التنوع البيولوجي القادم»
- «أريد أن تفهم المجموعة المستهدفة الإجراءات في بلدي بشأن الحصول وتقاسم المنافع».



إرشادات



إعداد عرض من العروض

عادة ما يتألف العرض، مثله في ذلك مثل معظم القصص، من ثلاث لبنات أساسية، هي: المقدمة، وصلب الموضوع، والاستنتاج.

1. **تحقق المقدمة** غرضين اثنين، هما على النحو التالي:

أولاً، ينبغي للمتحدث أن **يشد** انتباه الجمهور. في معظم الحالات لا تسترعي الجمل القليلة الأولى كامل اهتمام الجمهور حيث يبدأ الناس في التعود على المتحدث وينهون حديثهم. ولذلك فمن المستحسن أن تبدأ عرضك ببعض المعلومات «اللطيفة» وألا تقدم المعلومات الأساسية في الجمل الأولى.

ثانياً، ينبغي للمتحدث أن **يطالع** الجمهور على الموضوع الذي ستتناوله أو سيتناوله، وعن أسباب أهميته (الدافع)، وعن الطريقة التي وضع بها العرض («سيناريو القصة»).

ينبغي أيضاً إطلاع الجمهور على مدة العرض وعن إمكانية طرح أسئلة أثناء تقديمه. ويعرف الجمهور بعد ذلك ما يتعين توقعه ويمكن له أن يركز على أساسيات العرض.

2. **صلب الموضوع**: يتضمن هذا الجزء رسالة العرض.

- ينبغي اختيار المعلومات المقدمة بعناية مع التركيز على هدف العرض وأن توضع خصيصاً كي تتناسب مع خصائص الجمهور.
- هيكل العرض مهم.

ابدأ أولاً بتدوين جميع الأفكار التي تشكل معلومات هامة. وحدد بعد ذلك المعلومات و صنفها في لبنات أساسية منطقية. وقيّم أهمية كل عنصر محتمل في العرض بالمنظور التالي: هل تسهم هذه المعلومات في تحقيق أهداف العرض؟

3. **الاستنتاج**: يلخص هذا الجزء الرسائل الرئيسية للعرض ويستخلص النتائج مما ورد ذكره. أتح للجمهور فرصة طرح الأسئلة واشكره على اهتمامه.

وضح للجمهور أنك تقدم الجزء الأخير من العرض بحيث يمكنه توقع النهاية. ويجنب ذلك إنهاء العرض بصورة مفاجئة ويمكن للجمهور التركيز على الاستنتاج.



قائمة مرجعية



تقديم عرض من العروض

استخدم نبرات ووتيرة صوت مختلفة للإبقاء على انتباه الجمهور: توقف لحظة عن الحديث (يميل الكثير من المتحدثين إلى الاسترسال في الكلام خوفا من لحظات الصمت التي تحظى في الواقع باستحسان الجمهور)، واستخدم أمثلة واقعية لتوضيح النقاط المثارة، واطرح أسئلة شكلية وما إلى ذلك.

تذكر ما يلي:

تحدث إلى الجمهور وليس إلى الشاشة.

احصر استخدام شرائح العرض المرئي على الكلمات الرئيسية والرسوم التخطيطية والتوضيحية لتوضيح النقطة التي تتناولها - لا تضيف الكثير من النصوص!

قلل من التأثيرات البصرية في شرائح العرض المرئي لأنها قد تصرف الانتباه عن مضمون رسالتك.

خذ متسعا من الوقت لتدوين ملاحظاتك وافحص جهاز العرض: لا تستعجل البدء.

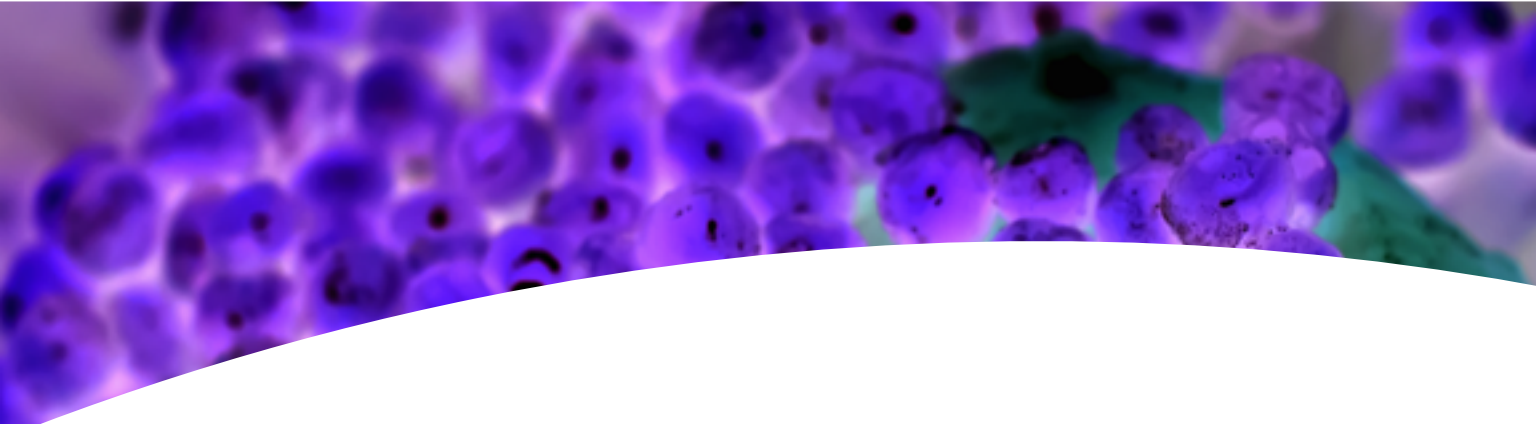
انظر إلى الجمهور منذ البداية، فالتواصل البصري ضروري لإحداث التأثير.

البداية الجيدة مهمة. وينبغي أن تشد الجمل القليلة الأولى انتباه الجمهور. تأكد من شعورك بالثقة تجاه الأشياء الأولى التي ستطرق لها

تذكر أن عليك التحدث بصوت أعلى وأوضح من الصوت الذي تتحدث به وأنت تجري محادثة عادية.

ركز على أشخاص مختلفين من الجمهور ووجه إلى كل واحد منهم جملة أو جملتين. ويمكنك أيضا اتباع نمط التركيز «الثلاثي»: حدد ثلاث نقاط مختلفة لدى الجمهور وتناولها بالتتابع طوال انعقاد المؤتمر. ويولد ذلك انطباعا بأنك تخاطب كل فرد في القاعة.

استخدم جسمك وإيماءاتك لإضافة دينامية إلى العرض.



التخطيط للاتصال الاستراتيجي وزيادة التوعية

الهدف 2

سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل

إشراك الصحفيين ووسائل الإعلام	كيف تحفز فريقك - التواصل الداخلي
أمثلة نموذجية عن سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل	ثانيا- كيفية إشراك صانعي القرارات والسياسيين

سبل التعاون بشأن التنوع البيولوجي

الشراكات والتعاون	أساليب التواصل
-------------------	----------------



كيف تحفز فريقك – التواصل الداخلي

يُتيح التواصل الداخلي لجهات التنسيق الوطنية والممارسين في مجال التنوع البيولوجي كسب الدعم داخل منظماتهم لصالح أهداف التنوع البيولوجي وخطته. ولا يمكن لقضيتك أن تكون فعالة وذات مصداقية في الاتصال الخارجي ما لم يفهما ودعمها موظفو الوزارة والوكالات التابعة لها.

وتتمكن جهة التنسيق أو الخبير، عن طريق التواصل الداخلي، من فهم هيكل أقسام المنظمة الأخرى والعمليات الجارية فيها واكتساب رؤية بشأن الكيفية التي يمكن بها إدراج قضية متعلقة بالتنوع البيولوجي في عمل هذه الأقسام.

وتتمثل إحدى الوظائف الهامة للتواصل الداخلي في إشراك زملائك والجهة المشرفة عليك في العمل الذي تضطلع به والبحث عن دور لهم. ويؤدي ذلك إلى مشاركتهم وقدرتهم على التملك وزيادة دعمهم. وهناك طرق غير رسمية هامة تتيح التواصل الداخلي وتتميز بفعالية تفوق بكثير فعالية الوسائل الرسمية، مثل المذكرات.

أمثلة على التواصل الداخلي

تنفذ وزارة البيئة الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتضع استراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي. ويُعيّن خبير جديد خصيصا لهذا المشروع. ويبدأ موظف المشاريع الجديد العمل ويكون المشروع الأول جاهزا بعد عام كامل من العمل الجاد وتلقي تعقيبات الخبراء الخارجيين وبعض أصحاب المصلحة في مجال التنوع البيولوجي. ويعرض الخبير مشروع الاستراتيجية في اجتماع يعقده مع مديري الوزارة. وتفيد التعقيبات بأن الأنشطة القائمة التي تضطلع بها المديرية الأخرى تغطي بالفعل نصف المقترحات، وأنه من المستحيل تنفيذ النصف الآخر نظرا للعلاقات القائمة مع وزارة الزراعة.

الدرس المستفاد: يبدأ الاتصال الخارجي بالتزامن مع التواصل الداخلي. ابحث في البداية عن الأفكار والتمس التعقيبات أثناء مضيك قدما في هذا المضمرة. وقد يفوت الوقت كثيرا إذا وردت التعقيبات في النهاية.

وتهدف إدارة المنطقة المحمية إلى إبراز أهمية المنطقة في أوساط السكان الذين يعيشون بالقرب منها. ويشكل إشراك مدارس القرى في التثقيف البيئي إحدى نقاط العمل ذات الأولوية للمنطقة المحمية التي ترغب الإدارة في تنفيذها. وقد تحرص إحدى المعلمات على رفع هذا التحدي فتتصل هاتفيا بمكتب المنطقة المحمية. ولكن لا أحد يرد على الهاتف. وتجري اتصالا في اليوم التالي وتكون النتيجة نفسها. وفي يوم آخر، يرفع شخص ما سماعة الهاتف ويتلقى طلبا لترتيب رحلة مدرسية إلى المنطقة. فيكون جوابه على النحو التالي: «لا أعلم شيئا عن هذا الأمر وليس لدي وقت لتنفيذه». وعليه، تتخلى المعلمة عن هذه الفكرة.

الدرس المستفاد: يبدأ الاتصال الخارجي بالتزامن مع التواصل الداخلي. تأكد من أن المنظمة برمتها على علم بالخطة الجديدة وبالكيفية التي يمكنها المساهمة فيها.



مثال



مبادرة «ساعة ناغويا» في بيرو

«ساعة ناغويا» هو اسم لمبادرة أطلقت مؤخرًا في اللجنة الوطنية لمكافحة القرصنة البيولوجية في بيرو، وهي منظمة أنشئت للتعامل مع حالات الحصول غير المصرح به على الموارد الجينية والمعارف التقليدية البيروفية. وطلقت مبادرة «ساعة ناغويا» في أكتوبر/تشرين الأول 2016 كطريقة مبتكرة لإشراك الموظفين والزملاء في قضية جديدة ولمساعدة كل منهم على تنفيذ وظائفهم. ويجتمع الزملاء داخل اللجنة الوطنية، لمدة ساعة كل أسبوع، لاستكشاف السمات الخاصة ببروتوكول ناغويا وكذلك العمليات اللازمة لتنفيذه بفعالية. وقد استرشدت هذه المناقشات بمحتوى [نماذج التعلم الإلكتروني](#) التي أعدتها أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بالتعاون مع المنظمة الدولية لقانون التنمية والتي يمولها الصندوق الياباني

بتصرف عن النشرة الإخبارية الخاصة ببرنامج الخريجين الدراسيين لدى المنظمة الدولية لقانون التنمية وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، الإصدار الأول في نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وتتوافر هنا، على منصة التعلم الإلكتروني في مجال التنوع البيولوجي: <https://scbd.unssc.org/course/index.php?categoryid=4>، نماذج التعلم الإلكتروني لأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمنظمة الدولية لقانون التنمية بشأن وضع أطر قانونية لتنفيذ بروتوكول ناغويا، ونماذج أخرى ذات صلة بقضايا التنوع البيولوجي.



ثانيا- كيفية إشراك صانعي القرارات والسياسيين

غالبا ما تواجه جهات التنسيق الوطنية والممارسون في مجال التنوع البيولوجي عدم إلمام السياسيين وصانعي القرار في قطاعات أخرى أو مستويات حكومية أخرى بمواضيع التنوع البيولوجي والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وعدم فهمهم لها. ويتضح ذلك بصورة أكبر بالنسبة لبروتوكول ناغويا، بالنظر إلى أن الحصول وتقاسم المنافع يُعد قضية شاملة تتعلق بقطاعات مختلفة (على سبيل المثال، الملكية الفكرية، والتجارة، والزراعة، والبحث العلمي).

وعلى الرغم من توزيع التقارير والمذكرات والمنشورات الأخرى بانتظام، فلا يوجد أي ضمان يؤكد قراءتها أو فهمها أو الاتفاق عليها. ومن منظور الاتصالات، فالمذكرات ليست من سبل الإبلاغ!

ويتمثل الطلب الآخر الذي كثيرا ما يلقى آذانا صاغية في الدعوة إلى «تثقيف صانعي القرارات».

هل علينا أن نتشف الجميع؟

لدى خبراء التنوع البيولوجي شعور بأن سبيل المضي قدما إنما يكون بتثقيف السياسيين وصانعي القرارات من خلال تنظيم حلقات عمل. ومن الضروري، من منظور الاتصال، التساؤل عما إذا كان لصانعي القرارات الوقت لذلك؟ وهل يشعرون بالحاجة إلى التثقيف وبالرغبة فيه؟ وهل يرون في حلقات العمل أهمية؟ وهل ستكون لحلقات العمل هذه نتائج عكسية؟

وقد دلت التجربة على أن محاولة جعل جميع السياسيين وصانعي القرارات خبراء في التنوع البيولوجي قد تكون محاولة عقيمة، وأنه من الأجدى القبول بمستوى معرفتهم واهتمامهم والتركيز على أفضل السبل الكفيلة بوضع التنوع البيولوجي على جداول أعمالهم. وتتمثل الطريقتان الرئيسيتان في هذا الصدد في الاتصال الرسمي والاتصال غير الرسمي.

الاتصال الرسمي

الاتصال الرسمي هو تبادل المعلومات التي تراعي القواعد والمعايير التي تنطبق على العلاقات الرسمية بين المنظمات أو بين المنظمات والأفراد. ويكون الاتصال الرسمي فعالاً في تكريس معاملات وبيانات واضحة ودقيقة، وهو يأخذ شكل رسائل وقرارات ومقالات وخطب أثناء الاجتماعات الرسمية وفي التسجيلات الصادرة عن تلك الاجتماعات. ومن الأمثلة على ذلك الرسالة التي يوجهها وزير البيئة إلى زملائه أو إلى أعضاء البرلمان.

وتمثل المحادثات والاجتماعات الرسمية طرائق للتواصل الرسمي بشأن اتفاقية التنوع البيولوجي، أو بروتوكولها، أو الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أو أية قضية محددة من قضايا التنوع البيولوجي.



الجمع بين الاتصال غير الرسمي والاتصال الرسمي

غالبا ما يكون الجمع بين الاتصال الرسمي والاتصال غير الرسمي فعالا لتحقيق النتائج المرجوة مع السياسيين. ويمكن أن يكون الاتصال غير الرسمي على النحو التالي:

- محادثة قصيرة قبل اجتماع لمجلس الوزراء أو البرلمان؛
- رسالة شخصية أو رسالة أو مكالمة هاتفية؛
- مقالة تُنشر في مجلة كثيرا ما يطلع عليها صانعو القرارات؛
- حفل غداء أو عشاء رفيع المستوى لصانعي القرار. وتُستغل هذه المناسبات لتلقي فيها شخصية بارزة خطابا قصيرا عن الأهمية التي تنطوي عليها قضية محددة من قضايا التنوع البيولوجي. وفي النهاية، توجه دعوة إلى الموظفين السياسيين لحضور حلقة عمل خاصة تُناقش فيها بمزيد من التفصيل الآثار المترتبة على السياسات.

تعزيز الإرادة السياسية

لتحقيق الأهداف والغايات الدولية، يجب على الحكومات التصديق على المعاهدات الدولية وتنفيذها. والتصديق هو موافقة صريحة من دولة على أن تكون مُلزَمة قانونا بمعاهدة، أما المقصود بالتنفيذ فهو أن تتخذ دولة الخطوات اللازمة لإنفاذ تلك المعاهدة على الصعيد الوطني.

ويتطلب كلا الأمران، التصديق والتنفيذ، اتصالا فعالا، سواء داخل الحكومة أو داخل فرق أو مع أصحاب المصلحة. ويتطلب أيضا إرادة سياسية كافية لإيجاد الدعم اللازم وصنع القرار على مستوى رفيع.

وتقدم [صحيفة الوقائع](#) هذه معلومات أكثر عن كيف تصبح طرفا في بروتوكول ناغويا.

تشكل عملية وضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات هادفة للتنوع البيولوجي، في العديد من البلدان مهمة شاقة للغاية. وكثيرا ما تواجه جهات التنسيق الوطنية تغيّر الحكومات وتضارب الأولويات وانعدام الإرادة السياسية بوجه عام. وقد تكتسي استراتيجيات الاتصال والمشاركة، في هذه الحالات، أهمية أكبر من الورقات العلمية والتخطيط التنازلي.



نصائح



تعزيز الإرادة السياسية من أجل القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي

أسأل: متى يكون ذلك ممكناً؟

قد تتمثل إحدى الاستراتيجيات الممكنة في البحث عن بواعث الأمل. فليست هناك حالات ميؤوس منها تماماً، ومن المرجح إلى حد كبير أن المضي فيما أثبت بالفعل جدواه سيؤدي إلى تحقيق النجاح. تساءل عن سبل تطبيق عناصر التجارب الناجحة التي تعرفها على المشكلة التي تحاول حلها؟

ركز على ما تريد تحقيقه.

سيكون قياس أثر الاتصالات أمراً يسيراً إذا كنت تعرف ما تريد تحقيقه، وهو تغيير السلوك لدى جمهور مستهدف معين. وبعد تحديد الجهة الفاعلة الرئيسية، على سبيل المثال وزارة البيئة الإقليمية في أحد مشاريع التنمية الإقليمية في بلد معين، تتضح الخطوات اللاحقة. حيث وينبغي أن يحضر الوزير حدث الإطلاق وأن يتخذ قراراً بتعيين موظفين للمشروع لمدة عامين. وتتمثل المهمة المقبلة في التركيز على الاستراتيجيات اللازمة لإقناع الوزير بتنفيذ ذلك فقط.

شارك ونظف وكرر

لا تشكل الاتصالات عملية ذات اتجاه واحد. وتتمثل أكثر الطرق فعالية في تخفيف حدة أية معارضة وبناء القدرة على التملك وإيجاد حلول جديدة في الاستماع وتهيئة حيز للنقاش. وقد حولت بعض استراتيجيات التخطيط والتنوع البيولوجي الأخيرة اتجاه التركيز من البيانات العلمية إلى عمليات المشاركة – وحققت في ذلك نتائج مذهلة. وقد اجتمع في فرنسا أكثر من 400 شخص لتحديد اتجاه البلد الجديد نحو التنوع البيولوجي. وفي مؤتمر مماثل في ألمانيا، وجه أصحاب المصلحة رسالة واضحة للحكومة مفادها: «دعونا نبادر إلى إشراك المزيد من الناس، وليس إلى إصدار المزيد من الوثائق».

بتصرف عن [European strategies to rally political will for biodiversity conservation](#) ، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية (2011)

قائمة مرجعية



سبل تعزيز التصديق

- | | |
|---|--|
| ■ تحديد من يشارك في عملية صنع القرار | ■ تحديد كيف، وأين ومتى ستُقدم المعلومات بأفضل الطرق إلى صناع القرار |
| ■ جمع المعلومات وبناء فرضيات بشأن ما يعرفه هؤلاء الأشخاص، وما يشعرون به وما يفعلونه حيال قضيتك المتعلقة بالتنوع البيولوجي | ■ ضمان أن تُقدم المعلومات وأن تُفهم على النحو المنشود |
| ■ معرفة المعلومات المحددة التي يتعين على الأفراد أو المجموعات المختلفة معرفتها عن قضيتك | ■ توضيح الدور الذي تؤديه أو ينبغي أن تؤديه وسائط الإعلام في هذا الجزء من العملية |
| ■ توضيح من يمكنه و/أو من ينبغي له تقديم أي نوع من المعلومات | ■ العمل من خلال الهيئات الإقليمية أو القارية بغية تعزيز الإرادة السياسية على الصعيد الوطني |

بتصرف عن (2016) [Strategic Communication for ABS](#) ، ABS Capacity Development Initiative

نصائح



سبل التواصل بشأن بروتوكول ناغويا

- قد يتضمن التواصل الفعال مع الهيئات الوطنية المسؤولة عن التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه ما يلي:
- ربط بروتوكول ناغويا والحصول وتقاسم المنافع بالمصالح الوطنية الأوسع نطاقا، من قبيل حفظ التنوع البيولوجي أو تعزيز الاقتصاد الأخضر
- ربط بروتوكول ناغويا والحصول وتقاسم المنافع بالأهداف الدولية الأخرى، من قبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (يمكن الاستعانة بهذه [الورقة السياسية](#))
- توضيح ما الذي يمكن أن تجنيه المجموعات الوطنية المحددة من خلال التصديق/التنفيذ، على سبيل المثال الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ومؤسسات البحث الوطنية، وما إلى ذلك
- تكييف [مواد إذكاء الوعي القائمة](#) و/أو الاستفادة منها لتمكين صانعي القرار من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا.

هل تعمل بالفعل على بناء إرادة سياسية؟ تجنب السقوط في حبال المشاركة

- لدى العمل مع ممثلي الحكومات لوضع أو تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، فإن من المهم التأكد من أن التقدم المحرز لا يزال يسلك المسار الصحيح. ودون الاضطلاع برصد دقيق، فإن ما قد يبدو مشاركة مثمرة قد ينتهي بالإخفاق في تحقيق أهدافه بالكامل. عليك الاحتراس من السقوط في حبال المشاركة التالية – وعالجها على الفور:
- **الحديث الشكلي:** لا تستطيع الحكومة متابعة تنفيذ اللاتزامات المعلنة باتخاذ إجراءات ملموسة.
 - **هيمنة النخبة:** تهيمن مجموعات مؤثرة من المواطنين على الحوار مع الحكومة، وترغم أصواتا أخرى على الصمت.
 - **استبعاد المنتقدين:** تتفاعل الحكومة في الغالب مع مجموعات تتفق مع الآراء السائدة وتتجاهل المنتقدين.
 - **المشاركة في الاختيار:** قد تفقد المجموعات التي تصبح على صلة وثيقة بالحكومة أو بعملياتها الشرعية أو قد تضعف علاقتها بمكوناتها.
 - **الأعمال الانتقامية ضد المواطنين:** لا تستطيع المجموعات تقييم المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الأفراد نتيجة معارضة آراء الحكومة.

From Political Won't to Political Will: Building Support for Participatory Governance . حرره «Carmen Malena»، Kumerian Press، التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (2009) (Civicus)



إشراك الصحفيين ووسائل الإعلام

ما مدى أهمية وسائل الإعلام؟

يشكل الرأي العام عنصرا هاما من عناصر التأثير في السياسات. فقد يصبح على درجة من القوة بحيث يرغم صانعي القرارات الحكومية والقطاع الخاص على تغيير السياسات والممارسات.

وتمثل وسائل الإعلام - المطبوعة والمذاعة والرقمية - وسيلة هامة لإعلام شرائح واسعة من الجمهور وتحفيز الحوار بشأن قضية من القضايا المثارة في المجتمع. وتضم الصحافة الجهات المشاركة في نشر الصحف والمجلات الإخبارية، فضلا عن الجهات العاملة في وسائل الإعلام السمعية البصرية ووسائل الإعلام الرقمية.

ويشكل العمل مع الصحافة إحدى المهام الأساسية. ولمعرفة كيفية تشجيع الصحافة على الاهتمام بقضيتك، فسيكون من الضروري فهم عالم وسائل الإعلام.

وفي البلدان الغنية بالتنوع البيولوجي، والتي تعزز بكنوزها الطبيعية، يمكن لوسائل الإعلام ممارسة بعض التأثير على عملية صنع القرارات. وتضطلع هذه الوسائل أيضا بدور هام في تعزيز القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتشجيع الحكومات على فعل ذلك. ويمكن لوسائل الإعلام أن تثير دوما مشاعر الفخر الوطني من خلال نشر أو بث معلومات عن طبيعة البلد من منظور إيجابي.

الاتجاهات السائدة في وسائل الإعلام

تستخدم صناعة الإعلام طائفة واسعة من النهج لتوزيع المعلومات البيئية على جماهيرها المنتشرة. وتختلف هذه النهج بين البلدان أو المناطق أو حتى داخل البلد نفسه.

وفي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وخاصة في المناطق الريفية البعيدة، لا تزال الإذاعة تشكل أهم مصدر للمعلومات.

وقد توجد، داخل البلد الواحد، تناقضات كبيرة بين وسائل الإعلام المتاحة في المناطق الريفية والحضرية نتيجة للانتشار السريع للابتكارات الحديثة مثل انتشار شبكة الإنترنت، والهواتف المحمولة، والهواتف الذكية في المناطق الحضرية.

احتماد المنافسة على شد انتباه الناس.

أثرت «فوضى المعلومات» الناجمة عن الإنترنت على صناعة الأخبار. ولم تعد وسائل الإعلام هي المصفاة التي تنقى فيها المعلومات المقدمة للجمهور العام. وأصبح المستهلك خاضعا أكثر فأكثر لسطوة ما يختار قراءته أو مشاهدته. ويمكن للمستهلكين الانتقال عبر الطائفة الواسعة من القنوات التلفزيونية المتاحة للعثور على البرامج التي تهمهم. وبإمكان المستهلكين الحصول على آخر مستجدات الأخبار من طائفة متنوعة من الصحف وقنوات التلفزيون ومحطات الإذاعة من مختلف أنحاء العالم على شبكة الإنترنت.

الاتجاهات التكنولوجية في البلدان الناشئة والنامية

يتزايد اعتماد السكان في البلدان الناشئة والنامية على شبكة الإنترنت والهواتف الذكية. وكشفت دراسة استقصائية أجريت عام 2015 عن السكان في 29 بلدا ناشئا وناميا عما يلي:

- يستخدم أكثر من نصف البالغين الذين شملهم الاستطلاع شبكة الإنترنت.
- يمتلك حوالي ثلث السكان هواتف ذكية. ومع ذلك، ترتبط ملكية الهواتف الذكية، في مختلف أنحاء أفريقيا، إلى حد كبير بالقدرة على قراءة الإنكليزية.
- يتمتع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بشعبية أكبر في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية مقارنة بما هو عليه في الولايات المتحدة وأوروبا. وأفاد تسعة من أصل عشرة أشخاص موصولين بشبكة الإنترنت في الأردن وإندونيسيا والفلبين وفنزويلا باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- يرتبط النفاذ إلى الإنترنت ارتباطا قويا بالدخل القومي للفرد، ولكن البلدان ذات الدخل المتوسط تقترب بسرعة من مرحلة التشبع الكامل بخدمة الإنترنت.
- أصبح جيل الألفية أول جيل تُستخدم شبكة الإنترنت بين أفرادها بشكل عالمي تقريبا. وفي الاقتصادات الناشئة، يحتمل أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما يستخدمون الإنترنت ويملكون هواتف ذكية أكثر من الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 35 عاما فما فوق.

مأخوذ من (Spring 2015 Global Attitudes Survey, Pew Research Center (2016)

التنوع البيولوجي ووسائل الإعلام

ما هي الفكرة التي يحملها خبراء التنوع البيولوجي عن وسائل الإعلام؟

يعتقد الكثير من خبراء التنوع البيولوجي، ولا سيما العلماء منهم، أن وسائل الإعلام يمكنها، بل ينبغي لها، أن تضطلع بدور أكثر هيمنة في تحديد أهمية التنوع البيولوجي في المجتمع وتشكيل تصورات ومواقف عامة أكثر إيجابية عن مجال الحفاظ.

ويرى بعض خبراء التنوع البيولوجي في الصحافة عدوا ليس له أدنى اهتمام بالتنوع البيولوجي، وأنها متحيزة ضده، وتفضل الأبناء وأساليب الحياة الضارة بالتنوع البيولوجي. وينبغي تصحيح هذا التصور من أجل حشد دعم وسائل الإعلام بفعالية لتعزيز التنوع البيولوجي.

ما هي التحديات التي تواجهها وسائل الإعلام؟

أدت شبكة الإنترنت إلى تزايد حدة المنافسة في وسائل الإعلام. وتتنافس القنوات التلفزيونية الجديدة مع القنوات التقليدية وشبكة الإنترنت. وتضيق المعطيات الحالية الخناق على محرري الصحف وتدفعهم إلى معالجة الانخفاض مستمر في أعداد المشتركين والمعلنين. ويبحث هؤلاء المحررون، وقد وجدوا أنفسهم في مواجهة المؤسسات التجارية لبيع الورق، عن المعلومات التي تساعدهم على معالجة هذا الوضع.

ويجب على وسائل الإعلام التقليدية أيضا أن تواجه ظاهرة تزايد تجزؤ الجمهور. وقد أصبحت أعداد متزايدة من الناس تحصل على الأخبار من الأقران عبر التقييم الإخباري والتعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي، وليس من المصادر التقليدية القليلة العدد.



كيفية الخروج من هذا الوضع؟ ما هي الأمور الجذابة؟

يبرز فهم الضغوط التي تواجهها وسائط الإعلام التحدي المتمثل في الحصول على معلومات التنوع البيولوجي من الجمهور. ويجب أن تنافس أخبار التنوع البيولوجي في وسائط الإعلام الأخبار المتعلقة بالإرهاب، والنزاعات، والقضايا الاجتماعية، والاقتصاد، والسياسة المحلية، والرياضة.

وفي البلدان الغنية بالتنوع البيولوجي، مثل البرازيل، لا تزال قضايا التنوع البيولوجي مدرجة ضمن أهم القضايا إثارة للاهتمام. وييسر ذلك نشر أو بث قصة بيئية، شريطة أن تكون جذابة للجمهور.

وفي المقابل، يعتبر معظم الناس في البلدان المتقدمة فقدان التنوع البيولوجي أمراً «محرزاً»، ولكن يردون على ذلك قائلين «دعونا نتطلع إلى الأمام»، لأن هذا الفقدان يحدث في أماكن أخرى. ويشعر الناس بعدم القدرة على التحكم شخصياً في وقف فقدان التنوع البيولوجي، ولذلك من المحتمل أن يحل محل الاهتمام بهذه القضايا الانشغال بالحوادث المثيرة للهلع التي تقع في الجوار، من قبيل الحوادث النووية، أو الإرهاب، أو حتى تغير المناخ.

في البلدان المتقدمة، تفقد «المنافذ الإعلامية القديمة»، مثل الصحف والبرث التلفزيوني، حصة أكبر من الجمهور لصالح الأخبار المجانية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنافذ الإنترنت. ويقرأ الناس ما لا يزيد على 10 في المئة من الصحف ويشاهدون أقل من 0.1 في المئة مما يُعرض على شاشة التلفزيون.

قائمة مرجعية



كيفية إقامة علاقات مع الصحافة

- اعثر على أسماء وبيانات اتصال الأشخاص الذين يتناولون القصص المتعلقة بالبيئة، أو الحفظ، أو العلوم، أو الصحة، في كل منفذ من منافذ الإعلام.
- أدهمهم إلى المشاركة في الأحداث حتى يتسنى لهم فهم القضايا بصورة أفضل ويتمكنوا من الالتقاء بشخصيات مثيرة للاهتمام.
- اصطحب الصحفيين في رحلات ميدانية لمعايشة قضايا التنوع البيولوجي بصورة مباشرة.
- تفهم وتقبل تدني مستوى معرفة الصحفيين بالتنوع البيولوجي عما تقدمه. ولا يُسمح بإضافة الكثير من الدراسة إلى عبء العمل الملقى على عاتق المندوب الصحفي.
- بين الأمور بشكل واضح للمندوب الصحفي.
- تجنب النغمة التعليمية أو الوعظ. فالصحفيون سريعو البديهة وسوف يتعلمون بصورة أسرع مما تعتقد.
- اعتمد نهجاً طويل الأجل لإقامة علاقات مع الصحفيين والمنافذ الإعلامية. ويمكنك التواصل معهم بصورة متكررة، ومتابعة محتوى ما يصدرونه والتعليق عليه، سواءً أتعلق مباشرة بالقضية التي تطرحها أم لا.

وتتمثل أفضل طريقة لكسب الفضاء الإعلامي في إقامة علاقة صريحة ومفتوحة مع الصحفيين، ولذلك، بادر، بغية جذب اهتمامهم، إلى دعوتهم وتزويدهم بالتقارير العلمية أو المواد الأساسية قبل انعقاد الاجتماعات. وقدم للصحافة، إن أمكن، إحاطة موجزة عن القضايا المطروحة قبل انعقاد الاجتماع.



قائمة مرجعية

وتكتسي الرسوميات، مثل الخرائط أو الرسوم البيانية أو الصور أو صور الفيديو، أهمية بالغة للمنافذ الإعلامية. حاول أن تكون مبدعا في استخدام الصور. وتكون صور التنوع البيولوجي في العادة مناسبة للغاية للتلفزيون، كما أن تقديم تسجيلات عالية الجودة سيساعد على بث قصتك الإخبارية. ومرة ثانية، فإن إقامة علاقة جيدة مع مراسلي التلفزيون ومنتجي الأفلام يشجع شبكات وسائط الإعلام على إنتاج وبت البرامج المتعلقة بالطبيعة وبحفظها.

طريقة عرض قصة تستحق التغطية الإعلامية وتتناول قضايا التنوع البيولوجي

معايير المفاجأة: وفقا لدراسة أجريت حديثا، لا يتذكر الناس سوى 7 في المائة فحسب من برنامج أخبار تلفزيوني بعد مرور ساعتين فقط على بثه. وفي معظم الأحيان، فهم يتذكرون ما فاجأهم لسبب أو لآخر. وتفيد العبارة المستخدمة في معاهد الصحافة لتوضيح هذه الحقيقة بما يلي: «إذا عض كلب رجلا، فهذا ليس قصة إخبارية. وإذا عض رجل كلبا، فهذا هو ما سيصبح قصة إخبارية.»

معايير السرد القصصي: هذا صحيح بالنسبة إلى المقالات الخاصة على وجه التحديد. ومن الأفضل شرح رسالة، سواء أكانت بيئية أو سياسية أو إنسانية، من خلال قصة. وعلى سبيل المثال، لا تصف نهرا من الأنهار بأنه شديد التلوث. حاول أن تروي قصة قبيلة من الصيادين أصبح وجودها في حد ذاته عرضة للخطر نتيجة فقدان الأسماك الناجم عن شدة تلوث النهر.

معايير القرب: يختار الصحفي تغطية حدث يجري في منطقتة لأن القارئ يفضل أن يقرأ أخبارا عن قريته عوض الاطلاع على أخبار تتحدث عن بلد بعيد. وتطلق وسائط الإعلام على ذلك «قاعدة الموتى لكل كيلومتر»، التي تفيد بأن وقع مقتل شخص واحد على بعد كيلومتر واحد يعادل وقع مقتل 4 000 شخص في مكان يقع على بعد 4 000 كيلومتر. وقد يكون القرب أيضا جغرافيا، وزمنيا، واجتماعيا، ونفسيا وعاطفيا.

معايير التحديد: يتعرض أقل من 2 في المائة من إجمالي التغطية الإعلامية للقضايا البيئية بسبب صعوبة الحصول على قراء مرتبطين بمجال الحفظ. وحتى تكون القصة الإخبارية أكثر صلة بالموضوع، ينبغي أن يحاول الإعلاميون البيئيون إضفاء وجه أو اهتمام إنساني على القصة أو الرسائل.

معايير الأخبار: الأخبار هي كل شيء يحمل الجديد. فالיום هو أكثر أهمية من الأمس، ولكنه أقل أهمية من الغد. وتشبه الأخبار الفراشة، فهي مخلوق جذاب ولكنه يموت في غضون يومين.

خوسيه أنسيلمو، مسؤول إعلامي سابق في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية



أسباب أهمية الرحلات الميدانية

في البلدان الغنية بالتنوع البيولوجي، تأتي أهم الأخبار من المقاطعات، وليس من المدن. وقد لا يفهم الصحفي المقيم في إحدى المدن الكبرى تمام الفهم أهمية التنوع البيولوجي حتى يذهب إلى مكان الحدث. ومع ذلك، فنادرًا ما ترصد المنافذ الإعلامية جزءًا من أموالها الشحيحة لإيفاد مندوبين صحفيين إلى أماكن بعيدة من أجل تغطية أخبار التنوع البيولوجي. ومن الحلول الجيدة في هذا الشأن اصطحاب صحفيين في رحلات ميدانية مهمة ترعاها منظمة محترمة وتركز على القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتتيح البعثات الممولة للصحفيين فرصة فريدة للسفر والبحث عن مسلك هام تستقى من خلاله قصص عدة، ولتخطي عقبة النقص المعتاد في التمويل من وكالات الصحافة.

ويساعد دفع تذاكر الطيران والنقل المحلي وتكاليف الإقامة والوجبات للصحفيين والمحررين من خزينة إحدى الصحف أو إحدى محطات التلفزيون على تجاوز العقبة الأولى أمام وضع قصة إخبارية عن التنوع البيولوجي: نقص التمويل اللازم لتغطية أخبار التنوع البيولوجي في الأماكن البعيدة.

وتتيح الرحلات الميدانية الممولة ما يلي:

- فرصة فريدة تمكن الصحفيين من السفر
 - قصة إخبارية مثيرة للمنفذ الإعلامي دون أن ينفق أية أموال
 - فهم الصحفيين للقضايا بصورة أفضل
 - زيادة الاهتمام الإعلامي بالمسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي التي تعنى بها المنظمات الراعية للرحلة
- أحرص على الاستثمار في الصحفيين والمحررين الذين يمتلكون القدرات الجيدة والاهتمام والدافع في مجال وضع القصص الإخبارية. وتذكر أيضا أن الرحلة لا تضمن عودة الصحفي وفي جعبته قصة جيدة أو إيجابية.



قائمة مرجعية

تنظيم رحلات ميدانية للصحفيين

قبل انطلاق الرحلة

نظم اجتماعات غير رسمية بين الصحفيين والزعماء المحليين، وسلط الضوء دوماً على مواضيع القصة الإخبارية وأصحاب المصلحة الرئيسيين فيها.

شجع الحديث والنقاش فيما بين المشاركين. ولا تعتبر الرحلة عطلة للمشاركين، حتى وإن كانوا مسافرين، وينبغي لهم استغلال أي لحظة من لحظات الفراغ للتعلم وتبادل الأفكار.

نظم اجتماعاً نهائياً قبل مغادرة الميدان، وتأكد من عرضهم لإيجابيات الرحلة وسلبياتها. لا تكن في موضع دفاع واستمع إلى جميع التعليقات، لأن ذلك سيساعد في التخطيط للرحلات الميدانية مستقبلاً.

بعد الانتهاء من الرحلة

بين أن لهم كامل الحرية في كتابة ما يشاؤون بشأن هذه القضية، وأنت جاهز لتقديم أية معلومات إضافية.

اطلب منهم أن يبعثوا لك بنسخة من المنشور، أو من المقطع الإذاعي أو مقطع الفيديو أو الرابط الإلكتروني للقصة الإخبارية التي ستنشر، لأنك ستحتاج إليه في إعداد تقريرك.

تابع جميع الصحفيين الذين شاركوا في الرحلة، وتأكد من أن لديهم جميع المواد اللازمة لنشر قصة جيدة.

اختر مجموعة من الصحفيين (ما بين 4 و20) الذين يرغبون شخصياً في السفر والكتابة عن الوجهة التي يقصدونها.

تحقق من الاستعداد للسفر خلال التواريخ المبرمجة

وجه رسالة دعوة رسمية إلى رئيس تحرير الصحفي توضح فيها أن الدعوة شخصية لصحفي معين.

قم بإعداد المواد المتعلقة بالرحلة، بما فيها صحائف الوقائع، والخرائط، والرسوم البيانية، والصور، وتسجيلات الفيديو.

تأكد من المشاركة عدة مرات، وتحديدًا قبل شراء تذكرة الطيران المحلية وقبل يوم أو يومين من المغادرة.

أثناء الرحلة

أطلع الصحفيين، في أقرب وقت ممكن، على جدول الأعمال ووزع المواد المناسبة.

لا تحاول رعاية المشاركين أو التأثير على اهتماماتهم. تصرف بصدق واعلم أن الصحفيين يقدرون قيمة حريتهم.

بمساهمة من هارولدو كاسترو، عضو اللجنة التوجيهية للجنة التعليم والاتصال التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية



التعامل مع القصص السلبية التي ترد في وسائل الإعلام

إذا بدا أن القصة الإخبارية المذاعة أو المطبوعة تشكل «مادة صحافة سيئة»، فلا تغلق الباب أمام وجه الصحفي. ادعُهِ واقترح عليه قصصا إخبارية أخرى وقدم له المزيد من المواد. وتجنب المواجهة بشأن هذه القصة الإخبارية.

كيف يمكن تجنب تحريف الصحفيين للقصة الإخبارية

تتعرض معظم القصص للتحريف بسبب عدم امتلاك الصحفي للوقت الكافي أو القدرة المطلوبة لكتابة قصة جيدة. ولمنع حدوث ذلك، عليك مراعاة ما يلي:

- اعمل مع صحفيين تثق بهم ولك معهم علاقة جيدة.
- تقاسم جميع المعلومات التي لديك بشأن هذا الموضوع.
- قدم بيانا صحفيا واضحا، يعرض بإيجاز القضايا ومجموعة كاملة من المواد الإعلامية التي تتضمن خرائط ورسوما بيانية وصورا وبيانات ورسومات.

كيفية تجنب المندوبين الصحفيين أو المحررين المغالاة في تبسيط القصص وتعديلها

قدّم متابعة لإحدى القصص البسيطة يعرض قصة أكثر موضوعية تُنشر في اليوم الثاني. وقد تكون قصة المتابعة مقالة افتتاحية، وذلك لأن محرري مقالات الرأي سيبحثون في اليوم الذي يلي نشر القصة عن أشخاص لديهم الخبرة اللازمة للتوسع في تناول الموضوع نفسه.

قائمة مرجعية



كيفية تحرير بيان صحفي

- ينبغي أن تُرصد للبيان الصحفي زاوية إخبارية قوية، وأن يكون واضحا ومقتضبا وقصيرا.
- مبادئ توجيهية لتحرير بيان صحفي:
- استخدم لغة غير تقنية ولا تتجاوز حدود 400 كلمة وسبع فقرات؛
- أدرج عنصرا أو سياقاً إنسانياً.
- قدّم أمثلة ملموسة؛ ويُفضل من الناحية المثالية استخدام الأرقام؛ وأظهر دوما نسبة تستخدم فيها عبارات من قبيل «وهو ما يعادل ...»
- الفقرة الأولى: ضع زاوية الأخبار في الجزء العلوي؛ واذكر بوضوح المصدر في المقدمة
- الفقرة الثانية: طوّر الفكرة الرئيسية
- الفقرة الثالثة: أورد اقتباسات مباشرة لدعم الفكرة الرئيسية
- الفقرة الرابعة: أورد بعض التعقيبات لتحديد السياق
- الفقرة الخامسة: أورد اقتباسات ثانية إذا لزم الأمر
- الفقرة السادسة: قدم منظورا أوسع ورؤية للمستقبل
- الشخص الذي يمكن الاتصال به وتفاصيل الاتصال بهذا الشخص الذي ينبغي أن يكون قادرا على الرد في أقرب وقت ممكن.

خوسيه أنسيلمو، مسؤول إعلامي سابق في وحدة الاتصالات لدى الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية



أمثلة نموذجية عن سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل

إثيوبيا: إشراك الحكومة من خلال تحويل ما هو عالمي إلى محلي

تشكل منطقة غامبيلا إحدى المناطق القليلة في إثيوبيا التي تغطيها غابات طبيعية كثيفة وتخترقها العديد من الأنهار الدائمة الجريان وتنتشر فيها الأراضي السهلية. وأصبحت المنطقة في الآونة الأخيرة محور تركيز وسائل الإعلام الوطنية والدولية على حد سواء بسبب الاستثمارات الزراعية الواسعة النطاق التي انتشرت في أرجائها.

وعقدت حلقة عمل لفائدة موظفين حكوميين يعملون على الصعيد الإقليمي لتوعية وبناء قدرات موظفي أجهزة إنفاذ القانون وهيئة القضاء والموظفين الإداريين في الهياكل الحكومية فيما يتعلق بالقوانين والسياسات والاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية الوطنية والدولية فضلا عن الحركات والتطورات الدولية المتعلقة بالبيئة وتغير المناخ.

وركزت المناقشة على الصلة القائمة بين القوانين البيئية الوطنية والدولية التي تتناول حفظ الطبيعة ونظم الحوكمة. وقارنت هذه المناقشة بين السياسات والترتيبات المؤسسية والممارسات والخبرات الحقيقية القائمة على أرض الواقع في هذه المنطقة في ضوء الترتيبات الوطنية والدولية السائدة.

وبالإضافة إلى ذلك، تناولت حلقة العمل أسباب تغير المناخ والآثار الناجمة عنه والديناميات العالمية التي عرضت مواطني أحد البلدان النامية الفقيرة للخطر وخيارات هؤلاء المواطنين لمكافحة آثار تغير المناخ.

وقد تخللت المناقشة لحظة سرور في أوساط المشاركين.

فقد طلب مسؤول حكومي رفيع المستوى في حلقة العمل الإقليمية عقد اجتماع متابعة لإذكاء الوعي في صفوف الموظفين الحكوميين على المستوى الاتحادي وعلى المستوى الإقليمي، وأفاد بأن المستثمرين العاملين في هذه المنطقة سيجتمعون بممثلي المجتمع المحلي وسيناقشون هذه القضايا.

وأقرّ مسؤول تابع لمكتب البيئة وتغير المناخ والغابات في المنطقة بأن الأراضي قد مُنحت في الماضي لأغراض الاستثمار دون إجراء أي تقييم للأثر البيئي، على نحو ما ينص عليه القانون. وأعلن أن هذه الممارسة ستتوقف، وأن الاهتمام الواجب سيولى في المستقبل لمسألة تقييم الأثر البيئي كشرط من شروط تنفيذ أي استثمار.

مأخوذ من The event is like a day break – The beginning of a shift in our attitudes toward nature، منظمة ميلكا-إثيوبيا (14 حزيران/يونيو 2016)



ناميبيا: الاستفادة من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لبناء الإرادة السياسية من أجل تنفيذ الحصول وتقاسم المنافع

لطالما كانت ناميبيا رائدة في منطقة أفريقيا في إدارة المفاوضات العالمية بشأن الحصول وتقاسم المنافع منذ أيام مبادئ بون التوجيهية لعام 2002. وقد تحققت أيضا تطورات هائلة على المستوى الوطني من خلال مؤسسات ابتكارية، من قبيل لجنة التنقيب البيولوجي المؤقتة التي تشكلت في عام 2007، وهي هيئة متعددة أصحاب المصلحة معنية بالحصول وتقاسم المنافع.

وفي أعقاب انتخابات عام 2015، دافعت الحكومة الناميبية الجديدة عن رؤية «ألا يخلف الركب أحدا» لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومن خلال العمل مع البرلمانين، أعدت وزارة البيئة والسياحة موجزا عن قدرة الحصول وتقاسم المنافع في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما الأهداف المعنية بالأمن الغذائي، والبنية التحتية القادرة على الصمود، والتنوع البيولوجي البحري والبري. ويمكن إنشاء روابط بين الحصول وتقاسم المنافع وقضايا تمكين المجتمع، وتخفيف وطأة الفقر، والأمن الغذائي، والعمالة الريفية، والتكيف مع تغير المناخ، والمشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة، والتنمية الصناعية، والبحث والتطوير، والتجارة، ونقل التكنولوجيا. وأدت هذه الروابط إلى زيادة الوعي والتوافق فيما بين البرلمانين بشأن مشروع قانون الحصول وتقاسم المنافع في ناميبيا، وهو ما يؤكد على فائدة تكيف نهج الاتصال مع مصالح أصحاب المصلحة المستهدفين وربط أهداف التنوع البيولوجي بجدول الأعمال البيئي الأوسع نطاقا.

بتصرف عن IDLO-SCBD Course Alumni Newsletter, first edition Nov-December 2016.

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن الروابط بين الحصول وتقاسم المنافع وأهداف التنمية المستدامة، انظر [ورقة السياسات](#) التي أعدتها مبادرة تنمية القدرات في مجال الحصول وتقاسم المنافع

هولندا: إشراك صانعي القرارات لوضع التنوع البيولوجي على جدول الأعمال الهولندي

تمثل اللجنة الوطنية الهولندية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية منظمة غير حكومية تعمل على خدمة الأعضاء الهولنديين في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والحكومة والمنظمات غير الحكومية الأخرى في هولندا. وقد أنشأت منذ سنوات خلت «الفريق العامل «لاهاي» لتبادل وجهات النظر والحوار غير الرسميين بشأن قضايا حفظ الطبيعة الدولية وجوانبها السياسية والاجتماعية - الاقتصادية. ويجتمع هذا الفريق العامل أربع مرات في السنة في لاهاي بالقرب من البرلمان.

ويضم الفريق العامل أعضاء برلمانيين ومساعدتهم، وموظفين حكوميين، وخبراء، وممثلين عن المنظمات غير الحكومية المعنية بالحفظ. ويرأسه الرئيس الحالي للمجلس الاجتماعي - الاقتصادي الهولندي.

وتطرح اللجنة الوطنية الهولندية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قضايا للمناقشة، وهذه القضايا مطروحة على جدول الأعمال السياسي الهولندي، أو ينبغي أن تطرح عليه. ومن أجل تحفيز الأطراف على التحدث بحرية، لا يجري إعداد محاضر لهذه المناقشات، بل يُعد فقط موجز لها دون ذكر الأسماء وفقا لقاعدة «تشاتام هاوس».

وقد أثبت الفريق العامل أنه أداة فعالة لمدّ أعضاء البرلمان برؤى تطرح وجهات نظر مختلفة بشأن القضايا التي تدعم عملية صنعهم للقرارات. وتتمثل إحدى نتائج هذه الحوارات في عرض اقتراح برلماني في عام 2005 لإتاحة إمكانية تخصيص تمويل هيكلية للمتنزهات الطبيعية الواقعة في الأقاليم الهولندية فيما وراء البحار أمرا ممكنا.

وأتاح الفريق العامل أيضا إمكانية الحصول على الدعم من الحكومة الهولندية في إطار الجهود الرامية إلى حماية أراضي الخث الواقعة في كاليمانتان الوسطى. ومن الأمثلة الأخرى على تأثير الفريق العامل مساهمته في كسر حالة الجمود التي سبقت إصدار قرار حكومي يقضي بشراء المنتجات الحرجية المعتمدة للإسكان الحكومي فقط.

مقابلة مع السيد بيتر فان دي غاغ، كبير المستشارين، اللجنة الهولندية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وأمين الفريق العامل «لاهاي»، www.iucn.nl



أساليب التواصل

يقدم التواصل من خلال الشبكات طرقاً غير رسمية ورسمية لمعرفة ما يحدث، ومن يقوم بماذا ومتى. فمن خلال التواصل من خلال الشبكات، يمكنك أن تجد طرقاً لإبقاء قضايا التنوع البيولوجي على جدول أعمال المجموعات الرئيسية ولدعم جهود هذه المجموعات.

والتواصل من خلال الشبكات يفسح لك المجال لتنسيق الأنشطة، وتقليل ازدواجية العمل ودعم العديد من الأشخاص الذين يمكن إشراكهم في العمل معك بشكل بناء.

ويمكن للشبكات أيضاً أن تساعد على دعم الآخرين لإيجاد أو إنشاء روابط، بدلا من «التطفل» على أشخاص لم يسبق لهم مقابلتهم.

معرفة الجهات الأخرى العاملة على القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي: التتبع

يعتبر التتبع نشاطاً هاماً بالنسبة لنقاط الاتصال الوطنية والعاملين في مجال التنوع البيولوجي للمساعدة على تحديد الأطراف الأخرى العاملة على القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتساعد عملية التتبع على معرفة ما يلي:

- ما هي المبادرات ذات الصلة التي تُنفذ على المستوى المحلي
- ما هي المبادرات ذات الصلة التي تضطلع بها الحكومة على مختلف المستويات
- ما هي الأنشطة الرامية إلى إذكاء الوعي بالقضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية والجامعات ومتاحف التاريخ الطبيعي على الصعيدين الوطني والدولي، وما إلى ذلك
- ما هي جهات الاتصال الرئيسية وكيف يتم الوصول إليها
- ويمكن تتبع الأنشطة المتعلقة بالتنوع البيولوجي بطرق مختلفة مثل:
 - عمليات البحث على الإنترنت
 - صحف، ومجلات ونشرات أخبار
 - صفحات ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، ولينكدن (LinkedIn)، وما إلى ذلك)
 - وثائق وتقارير مشاريع، وكراسات ومواد تثقيفية، مثل [تتبع الاتجاهات الرئيسية في علوم وسياسات التنوع البيولوجي](#) (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، 2013)
 - زيارة مؤسسات، ومنظمات غير حكومية ومبادرات محلية للتعرف على أعمالها
 - حضور مؤتمرات ومناسبات مرتبطة بالتنوع البيولوجي
 - اجتماعات غير رسمية مع الزملاء والنظراء
 - اجتماعات منتظمة مع منظمات غير حكومية
 - فحص الجداول الزمنية للمناسبات

ويتعين إدارة وحفظ المعلومات التي تم تجميعها من خلال التتبع بطريقة فعالة حتى يتيسر الحصول عليها، وتكون جاهزة للاستخدام أو النشر على الآخرين. ومن الأجزاء الهامة في عملية التتبع تخزين وتحديث أسماء وعناوين الشخصيات الرئيسية.



قائمة مرجعية



أين يتعين تتبع أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

تقوم الجهات التالية بتنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحسين معارف، ومواقف وسلوكيات الجماهير بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي:

متاحف التاريخ الطبيعي	التلفزيون، والراديو، والصحف، والمجلات
حدائق الحيوانات والحدائق النباتية	مجتمعات محلية
مراكز الزوار في الأراضي الرطبة والمنتزهات الوطنية	مؤسسات دينية
منظمات غير حكومية وطنية ودولية	منظمات الإغاثة الإنسانية
وكالات مانحة للمعونة الإنمائية	القطاع الخاص (المعني بالسياحة، وإدارة الموارد الطبيعية، ومشاريع الجنسيات المختلفة)
إدارات، ووزارات ووكالات حكومية أخرى	الدوائر العلمية ودوائر الأعمال (المشاركة في قضايا الحصول وتقاسم المنافع كمستخدمين للموارد الجينية)
مدارس، ومجموعات شبابية وطلابية	
جامعات ومراكز تدريب	

كيف يتواصل الأشخاص من خلال الشبكات؟

يتواصل الأشخاص من خلال الشبكات في أوضاع مختلفة: على الإنترنت، وفي أروقة الشركات، وأثناء مؤتمرات مهنية أو عروض تجارية، وفي المصاعد، وحتى عند العبور في المطارات ومحطات القطار. فالتواصل من خلال الشبكات يتطلب مهارات اجتماعية جيدة واستغلال الفرصة للتواصل.

ولبذل أقصى جهودك للتواصل من خلال شبكات، يُراعى جميع الأشخاص في شبكتك وفقاً لمصالحهم وقدراتهم على إحداث تغيير في أهدافك المتعلقة بالتنوع البيولوجي. والأشخاص ذوو القدرة على إحداث تغيير، ورغبة كبيرة في ذلك، عناصر هامة ويلزم إدارتهم عن كثب.

وللاطلاع على إرشادات بشأن كيفية تقييم المصالح والقدرات النسبية للأشخاص في شبكتك، ألقِ نظرة على الأدوات الواردة في هذه النسخة من [دليل الاتصالات الاستراتيجية للحصول وتقاسم المنافع](#).



ما هي الفرص المتاحة للتواصل من خلال الشبكات؟

يمكن أن تتخذ الشبكات أشكالاً عديدة حسب الغرض منها. وأكثر هذه الأشكال شيوعاً هي شبكات المعلومات. إلا أن الشبكات الموجهة لتحفيز التفكير والتعلم تعتبر أكثر أهمية، إذا تتطلب الأمر مثلًا إحداث تغيير بشأن حفظ التنوع البيولوجي.

أحداث أو مجموعات التواصل من خلال الشبكات عبر الإنترنت

تستفيد الشبكات عبر الإنترنت من المناقشات، وتبادل الخبرات، والحوار الموجه للمهام عبر الإنترنت. وقد تشمل التفاعلات اجتماعات، ونقاشات، ومحادثات، وحلقات دراسية عبر الإنترنت، ومؤتمرات مرئية ورسائل فورية؛ مما يتيح للأعضاء الفرصة للتفاعل عبر مناطق جغرافية هائلة وبتكلفة منخفضة.

أحداث أو مجموعات للتواصل من خلال الشبكات بشأن التنوع البيولوجي

هي أحداث مادية تُعقد وجها لوجه، وعادة ما تكون مفتوحة لجميع العاملين في الحكومة والمجتمع المدني. وتستفيد الشبكات من الأحداث العامة للتفاعل مثل افتتاح معرض في متحف تاريخ طبيعي أو إطلاق حملة للتنوع البيولوجي، أو يوم التنوع البيولوجي.

أحداث خاصة للتواصل من خلال الشبكات بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

الأحداث المعنية بالاتصال والتثقيف والتوعية العامة هي اجتماعات مادية يركز فيها المشاركون المهنيون على اهتمامهم بالاتصال والتثقيف والتوعية العامة. ويتم تقاسم الخبرات والموارد والأفكار وبيانات الاتصال، مما يساعد في تحسين أنشطة الجميع ومهاراتهم ويعزز التعاون فيما بينهم. وقد تبت هذه الأحداث في إجراءات ينبغي الاضطلاع بها لتحسين وضع الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، مثل إجراء تغييرات في السياسات أو إعداد أنشطة مجمعة لبناء القدرات. وتتضمن هذه الأحداث حلقات عمل للاتصال والتثقيف والتوعية العامة، أو مؤتمرات للمعلمين أو أنشطة لشبكات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة.



قائمة مرجعية

قائمة مرجعية: فرص للتعاون في مجال الاتصال والتثقيف والتوعية العامة

الفرصة	التعاون مع	القيمة المضافة
■ عقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة	وزارة التعليم، والجامعات المفتوحة، واللجان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	التنوع البيولوجي باعتباره عنصرا أساسيا للتنمية المستدامة
■ اتفاقية رامسار	مراكز الأراضي الرطبة، ووزارات البيئة، ومناطق محمية، ومنظمات غير حكومية	التنوع البيولوجي باعتباره مفهوما جامعا و«صورة أوسع»
■ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ	وزارات البيئة الصندوق العالمي للطبيعة، ومنظمات غير حكومية	التنوع البيولوجي باعتباره مؤشرا للتغيير والتكيف
■ القضاء على الفقر	منظمات التعاون الإنمائي أو منظمات الإغاثة في حالات الكوارث	خدمات النظم الإيكولوجية، وتوليد الدخل، والحد من تكاليف الإصلاح في المستقبل
■ السياحة	اتحادات ملاك الفنادق، ومشغلي الرحلات	التنوع البيولوجي باعتباره نقطة بيع فريدة للسياحة
■ أحداث مثل اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، وإطلاق نسخة محدثة لاستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي، واليوم العالمي للبيئة	مكتب رئيس الوزراء، والرئيس أو وزير البيئة، ومنظمات غير حكومية، وحدائق الحيوانات، ومتاحف التاريخ الطبيعي، والمدارس، والمناطق المحمية	التنوع البيولوجي باعتباره ميراثا للأجيال القادمة، وخدمات النظم الإيكولوجية، والحد من تكاليف الإصلاح في المستقبل
■ اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي	أطراف أخرى في اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمات وأصحاب مصلحة	تبادل المعارف والموارد، والمعلومات والخبرات



مثال

نسق التتبع

يمكنك الاستمرار في تتبع الأنشطة المنظمة باستخدام جدولة مبسطة للبرنامج الحاسوبي Excel. ويمكن نسخ العمود الذي تُكتب فيه عناوين البريد الإلكتروني في رسالة إخبارية إلكترونية. ويمكن استخدام العناوين التالية:

- قضية التنوع البيولوجي
- الموقع الشبكي
- المكان
- المطبوع، والمنتجات والمشاريع والأحداث
- المنظمة
- تحديث تاريخ المعلومات
- اسم جهة الاتصال
- ملاحظات
- معلومات عن جهة الاتصال



الشراكات والتعاون

يمكن للشراكات - سواء كانت داخل الحكومات أو فيما بينها، أو مع المجتمعات المحلية، والمؤسسات، والمنظمات غير الحكومية، والشركات وحتى مع الأفراد ذوي النفوذ - أن تسرع الإجراءات الخاصة بالقضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، مثل حفظ التنوع البيولوجي. وتجمع الشراكات بين القدرات والمنظورات وجهات الاتصال والموارد من مجموعة من أصحاب المصلحة، والدافع من وراء ذلك وجود رؤية مشتركة أو هدف مشترك. فمن خلال تقاسم المسؤولية عن التنفيذ، تساعد الشراكات في بناء القدرات وتحفز الإبداع وتعزز الدوافع لاتخاذ الإجراءات.

وفي السياق المحدد للحصول وتقاسم المنافع، تعتبر الشراكات كذلك عنصرا رئيسيا. فهي تتيح الفرصة للتعلم المتبادل، القائم على العدل والإنصاف، بين «مقدمي» الموارد الجينية أو المعارف التقليدية المرتبطة بها و«مستخدمي» هذه الموارد أو المعارف.

بعض السمات الرئيسية للشراكات الناجحة

- توفير الدوافع للشركاء للاجتماع معا
- رؤية مشتركة
- الاضطلاع بعمل حقيقي جنبا إلى جنب يتخطى تبادل المعلومات
- الوضوح المتبادل بشأن أي طرف يرغب في الكسب من وراء الشراكة
- آليات واضحة لصنع القرارات خلال الشراكة
- الميل إلى العمل جنبا إلى جنب، مع المرونة للتغيير والتكيف مع الخبرات
- تواصل جيد وشفاف
- نشر نتائج الشراكة على الآخرين
- عمليات مشتركة لرصد وتقييم الشراكة
- الاحترام والثقة فيما بين الشركاء



كيفية تيسير دمج التنوع البيولوجي في سياسات القطاعات الأخرى

إن إدراج قضايا التنوع البيولوجي، بما في ذلك الحصول وتفاصيل المنافع، في جدول أعمال الوزارات الأخرى يدعو إلى بناء العلاقات وإيجاد أرضية مشتركة للعمل معا. ومن المهم ألا يفهم التفاعل بأنه يلقي التزامات شخص على عاتق شخص آخر. فالأمر يستغرق الوقت، ويتطلب الصبر والاستماع لتقدير طريقة الشخص والقطاع الآخر في العمل.

قائمة مرجعية



تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الأخرى

- 1- حدد أهداف واضحة للتنفيذ**
 - وضع النتائج المرجوة بأكبر قدر ممكن من الدقة
 - حل إجراءات صنع القرارات مع وزارتك، وموضعها في الحكومة وسمعتها في المجتمع
 - ارسم خريطة للالتزامات القانونية والنتائج السياسية للتعميم
 - ضع خطة تنفيذ
- 2- حدد الآراء والمصالح المتضاربة**
 - حدد أهم أصحاب المصلحة في الوزارات الأخرى وفي المجتمع
 - حل مصالحهم ومسؤولياتهم وقيمهم وآراءهم وافهمها
 - استعرض الصراعات المختلفة (المحتملة) وصنفها
 - حدد الفرص المتاحة للعمل التعاوني (على سبيل المثال فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية الاقتصادية، وإدارة مستجمعات مياه الأنهار، وبرامج الحراة)
- 3- شارك في حوار فعال ومفتوح**
 - نمّ الاحترام والقبول فيما بين الوزارات (والشعب/الإدارات داخل الوزارات وفي إطارها)
 - استشر أصحاب المصلحة قبل اتخاذ قرارات نهائية.
 - فكر في تغيير مواقفك وفي اعتبار أصحاب المصلحة شركاء بدلا من اعتبارهم خصوما
 - قم بإجراء بحث مشترك عن الحقائق
 - اتفق على الإجراءات الخاصة بتبادل المعلومات
- 4- ضع مجموعة من البدائل التي تريح فيها جميع الأطراف**
 - فكر في خيارات لمواقف تريح فيها جميع الأطراف
 - انظر في تلك الخيارات في ضوء المشاكل والفرص
 - تعاون في وضع حزمة تلبى المصالح الأساسية لكل مجموعة

5- ضع المعايير بصفة مشتركة لتقييم النجاح

- شارك في حوارات لوضع معايير لتقييم على الخيارات السياسية بشكل موضوعي
- ركز المناقشة على القضية، وليس على المواقف أو وجهات النظر الشخصية

6- استعن بأطراف منصفة كميسرين

- حدد أشخاص منصفين لتيسير المناقشات
- ضع مسؤوليات الميسر قبل الدخول في المناقشة
- حدد العملية الأكثر فعالية للتيسير
- أدمج الأطراف المنصفة أثناء تنفيذ نتائج المفاوضات

7- أسس صورة إيجابية عامة

- ضع استراتيجية إعلامية شاملة، تراعي كافة القنوات الحيوية
- أسس جهات اتصال مع وسائل الإعلام بصورة استباقية
- توقع الكيفية التي يتم بها تكييف استراتيجية وسائل الإعلام في حالة الدعاية السلبية

8- نظم الرصد، والتقييم واستمرار الحوار

- اتفق على التخطيط في العمليات في المستقبل وكيفية رصد التقدم المحرز
- حدد مسؤوليات كل مهمة
- اتفق على الإجراءات الخاصة بالتقييم المشترك وتواصل المفاوضات
- قدم تعقيبات إيجابية بشأن المفاوضات والقرارات
- داوم على الاتصال من خلال مكالمات هاتفية، ورسائل بريد إلكتروني، والمناسبات الاجتماعية غير الرسمية

التعاون مع شركاء دوليين

غالبا ما تكون لدى المنظمات الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي القدرة على الحصول على أفضل ما يُتاح من معلومات وخبرات وممارسات علمية من كل أرجاء العالم. كما أنها في وضع جيد للنظر في الكيفية التي يمكن بها تنفيذ نُهج ومبادرات جديدة على المستوى الوطني وحتى على المستوى المحلي. كما يمكن للعمل مع المنظمات الدولية أن يبرز الجهود المحلية، ويجذب التمويل ويشجع على اتخاذ إجراءات.

وتفضل الاتجاهات الحالية في التعاون الدولي بشأن التنوع البيولوجي التبادل المشترك بين النظراء للمعارف والممارسات وتبادلها. فعلى سبيل المثال، فإن حركة [#طبيعة للجميع](#) ([#NatureForAll](#)) هي تحالف ذو قاعدة عريضة لشركاء يمثلون مجموعة متنوعة من القطاعات (الصحة، والحضر، والمناطق المحمية، والاتصالات، والتكنولوجيا، والتعليم، والفنون، والسياحة، والعلوم، والشباب وما إلى ذلك) يجمع القوى لجلب أفكار وأساليب جديدة لتحقيق أهداف زيادة التوعية وتيسير الخبرات والروابط مع الطبيعة. ويعزز هذا التحالف التعاون بين شركاء غير تقليديين، إدراكا بأن تنوع الآفاق والخبرات يعتبر ثروة ثمينة في حد ذاته.



إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة المعنيين

الهدف 3

سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل

المشاركة مع أوساط البحوث، والأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي	كيفية إشراك الجمهور العام
الحث على تغيير السلوك وتعزيز القدرات	تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم
أمثلة نموذجية عن سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل	إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
	إشراك المؤسسات التجارية

سبل التعاون بشأن التنوع البيولوجي

الشراكات والتعاون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية	أساليب التشاور
--	----------------

كيفية إشراك الجمهور العام

تمثل المشاركة العامة نهجا تستخدمه الحكومات والمنظمات والمجتمعات المحلية في مختلف أنحاء العالم لتحسين قراراتها. وتستند المشاركة إلى المبادئ الديمقراطية وتشمل الأشخاص المتأثرين بتلك القرارات. وتتضمن فكرة «المشاركة» أبعادا كثيرة، بدءا من إبلاغ الناس والتشاور معهم إلى تقاسم السلطة فعليا في صنع القرارات.

وتبدو المشاركة أشد تعقيدا وأكثر بطئا، ولكن من المحتمل أن يُنظر في نهاية المطاف في التغييرات المرجوة في المجتمع لأنها تلقى قدرا أكبر من القبول. ويمكن أن يكون ذلك أسرع وأكثر استدامة على المدى الطويل حيث يتحمل الناس المسؤولية عن القرارات التي يتخذونها. وتتمثل الميزة الأخرى في حقيقة أن الإبداع ينشأ عن تبادل المعارف المختلفة.

طرق المشاركة العامة

تكون المشاركة العامة شرطا قانونيا في العديد من الأماكن. وتتخذ المشاركة في الغالب شكل جلسات استماع أو إجراءات عامة لدعوة الجمهور إلى إبداء تعليقاته.

وإلى جانب هذه الإجراءات التشاركية الرسمية، فهناك أيضا مجموعة من أساليب المشاركة التعاونية التي غالبا ما تكون غير ملزمة قانونا، على الرغم من أن الاختيار يقع عليها لما تتميز به من فعالية. وتوجد تدخلات الاتصال والتثقيف والتوعية العامة في صلب هذه الطرائق. ويوضح الجدول أدناه خصائص طرائق المشاركة المختلفة.

طرق المشاركة التعاونية	إجراءات الاستعراض والتعليق	جلسات الاستماع العامة	هل هي إلزامية؟
غير ملزمة قانونا	ملزمة قانونا في أغلب الأحيان	ملزمة قانونا في أغلب الأحيان	ما موضوع المناقشة
لا يوجد مقترح، بل هناك مسألة مطروحة	مقترح الحكومة	مقترح الحكومة	من هي الأطراف؟
المواطنون والجهات الفاعلة الأخرى المطروحة	الحكومة مقابل المواطنين	الحكومة مقابل المواطنين	من يشارك في المناقشة؟
تُعامل جميع العناصر الفاعلة على قدم المساواة في المناقشة	تعليقات تفصيلية خطية تقدمها مجموعات أصحاب المصلحة	المؤيدون المتحمسون، والمعارضون، وجماعات المصالح، والمتصلبون	ما هو الإجراء المتخذ؟
عملية الربط الشبكي، والتحقق الوقائعي المشترك، وحل المشاكل	تقديم توضيحات بشأن التعليقات أثناء جلسات الاستماع العامة	تكريس وقت قصير للغاية للبيانات	هل هناك فرصة متاحة للنقاش؟
الحوار وتعزيز القدرات مسألتان أساسيتان	لا تتاح فرصة المناقشة للأشخاص الذين يبدون تعليقات	لا يوجد تبادل للآراء مع الخبراء الحكوميين	كيف يجري تناول الأسئلة أو التعليقات؟
التثقيف والتوعية اللازمين لضمان جودة العملية	يرد خبراء الحكومة على التعليقات الفردية	ليس من حق المواطنين الحصول على إجابة على أسئلتهم	ما هو المقدر المطلوب من الوقت والمال؟
استثمار مقدار كبير من الوقت والميزانية	ميزانية منخفضة نسبيا، واستثمار المزيد من الوقت	ميزانية منخفضة نسبيا، واستثمار مقدار قصير من الوقت	

آليات تبادل المعلومات

من أجل زيادة المشاركة العامة، قد تسعى نقاط الاتصال الوطنية والممارسون في مجال التنوع البيولوجي إلى إعداد [آليات وطنية ميسورة لتبادل المعلومات](#)، من قبيل [غرفة تبادل معلومات](#) تُستخلص فيها المعلومات من مصادر مختلفة: الحكومة، والمؤسسات البحثية والتعليمية، وقطاع الصناعة، والمنظمات غير الحكومية والأفراد. وينبغي لهذه الآليات أن تضع المشاركة الواسعة والحصول اليسير كأولويات عليا.

ولتلبية احتياجات المشاركة العامة، فمن الضروري معرفة أنواع الأسئلة المتداولة لدى المستخدمين الرئيسيين، وترتيب أبواب المعلومات تبعاً لذلك. وينبغي أيضاً أن تكون اللغة المستخدمة في صياغة هذه الأبواب لغة المستخدم النهائي وليست لغة «المصطلحات» التي يستخدمها الخبير.

وفيما يتعلق ببروتوكول ناغويا، تم إعداد غرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع مركزية تديرها أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي من أجل تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع. ويتمثل الهدف من [غرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع](#) في توفير إمكانية الحصول على المعلومات التي يوفرها كل بلد معني بتنفيذ البروتوكول. وهي مُصممة لتمكين الأطراف في المقام الأول، وكذلك غير الأطراف، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية وغير الحكومية والمؤسسات البحثية والمؤسسات التجارية من إتاحة المعلومات في مستودع عالمي منظم. [رُز الموقع الشبكي](#) لغرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع لمعرفة المزيد عن وظائفها، والغرض منها، ونوع المعلومات المتاحة فيها.

أفكار لاستقطاب اهتمام الجمهور بتقارير التنوع البيولوجي

- قدّم ملخصاً للتقرير أو المسألة، باستخدام لغة واضحة وخالية من المصطلحات
- أنشئ موقعا شبكيا تفاعليا
- اعمل مع الجهات الوسيطة، مثل متاحف التاريخ الطبيعي، ومراكز الزائرين، وحدائق الحيوانات، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالحفظ، لتنظيم الأحداث ذات الصلة
- أعدّ نشرات صحفية وأحداث إذاعية أو تلفزيونية
- ضع ملخصات تستهدف جماهير مختلفة، مثل الأطفال، والطلاب، والشركات

عناصر جلسات الاستماع العامة الناجحة

تستثمر العديد من الحكومات في حملات التثقيف والتوعية المكثفة قبل جلسات الاستماع العامة وإجراءات الاستعراض والتعليق، وبعد الانتهاء منها.

وقد تتضمن العناصر المفيدة لتنفيذ جلسات الاستماع العامة بنجاح ما يلي:

- الربط الشبكي غير الرسمي المسبق مع مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين
- حملات التوعية لاطلاع الناس على الخيارات المتاحة
- مجموعات التركيز والدراسات الاستقصائية لتحديد الآراء، والمواقف المعارضة، والأفكار
- المشاريع الرائدة لاستكشاف الحلول والخيارات المفيدة للجميع



- الدعاية والإعلام المسبقان بشأن جلسات الاستماع العامة
- جلسات الاستماع العامة التي تُعقد بالقرب من أماكن إقامة المواطنين المتأثرين
- الميسرون المحايدون لتنظيم المناقشات
- تقديم المواد التعليمية للمدارس والتعليم غير النظامي
- المؤتمرات الصحفية والإعلانات التحريرية الشاملة

أنواع المشاركين من الجمهور

في أي مجتمع معين، هناك مستويات مختلفة من المشاركة في القضايا التي يجري عرضها. وينبغي لك، لدى المشاركة على مستوى المجتمع المحلي، أن تكون على دراية بمختلف الاستجابات لدى أفراد فئتك المستهدفة، حتى بالنسبة إلى أكثرهم التزاما بالعمل، وأن تخطط لذلك.

نوع المشاركين	الخصائص
العناصر الفاعلة المدفوعة بمصلحة ذاتية	لا تهتم إلا بالقضايا التي تؤثر عليها مباشرة؛ ولا تشعر بأي مسؤولية أكبر لدفع أي شيء في المقابل إلى المجتمع
داعمو المجتمعات المحلية	يهتمون بالقضايا التي تؤثر على مجتمعاتهم؛ ويحتاجون إلى نتائج ملموسة؛ ويفضلون تقديم المساعدة على أساس التبادل
نشطاء المنزل الحثية	يشعرون بالحاجة إلى تقديم مقابل للمجتمع، ولكن لا يترجم ذلك إلى عمل؛ ولا يرون في أنفسهم قادة بأي حال من الأحوال
النشطاء المجتمعيون	يركزون على مساعدة مجتمعاتهم بنشاط؛ ويشعرون بالحاجة إلى تقديم مقابل للمجتمع
النشطاء الذي يركزون على القضايا	يركزون على القضايا الاجتماعية الأوسع نطاقا؛ ويشعرون بالمسؤولية التي تدفعهم إلى مساعدة الآخرين، بغض النظر عن بعدهم عن موضع الأحداث
الخبراء	يهتمون بالقضايا الوطنية والاقتصادية؛ ويجدون المتعة في الأنشطة التي تتيح لهم تبادل الآراء بشأن القضايا التي يعنون بها
الأتباع المطيعون	يشكلون أكبر المجموعات؛ ويعتقدون أن عليهم مساعدة الآخرين وأن بإمكانهم الوصول إلى أقصى درجات الفعالية باتباع المنظمات والأشخاص ذوي الخبرة

بتصرف عن: McKinsey&Company. (2010). [Activists, Pundits and Quiet Followers: Engaging the public in social issues](#)

وتبيّن البحوث أن نسبة كبيرة من الناس من جميع الشرائح تشارك، في المقام الأول، في قضية من القضايا لأن لها تأثير مباشر عليها أو على فرد من أفراد أسرها. ولكن الكلمة التي تطرق الأسماع تمثل محركا للمشاركة ولها نفس القدر من التأثير تقريبا؛ فالعديد من الناس لا يشاركون في بادئ الأمر إلا بعد اطلاعهم بصورة مباشرة على قضية من القضايا من شخص ينتمي إلى منظمة دعوية أو من الأصدقاء أو من الأسرة.



وتنحو القضايا البيئية مثل التنوع البيولوجي إلى استقطاب قاعدة متنوعة من المؤيدين، ولا يمكن أن تهيمن شريحة واحدة، ولكن من المحتمل أن يكون خمس الأتباع تقريباً طيّعون. ولذلك فمن المهم الاضطلاع بما يلي:

- تهيئة طرق متعددة للداعمين من أجل مشاركتهم وثقيف أنفسهم
- الإبلاغ بوضوح عن القضايا والتحديات
- تقديم توجيهات واضحة بشأن كيفية مساعدة المؤيدين
- إدراج مجموعة من الإجراءات، بما فيها بعض الإجراءات التي لا تتطلب إبراز التأثير المتبادل.

بتصرف عن: McKinsey&Company ، (2010) [Activists, Pundits and Quiet Followers: Engaging the public in social issues](#).

مراعاة الاعتبارات الجنسانية لدى إشراك الجمهور العام

تنطوي قضايا الفقر، والأمن الغذائي، والتعليم، والعمالة، والنمو الاقتصادي، والمعارف والقيم، والمواقف، والاحتياجات المرتبطة بالتنوع البيولوجي على أبعاد جنسانية. ولدى إشراك الجمهور العام في الأنشطة المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي وحفظه، انظر فيما إذا كانت العوامل التالية هامة لفئاتك المستهدفة:

- الفروق القائمة بين المرأة والرجل في إمكانية الحصول على الموارد البيولوجية المحلية، التي قد توجه إدارة الموارد، والتحكم فيها واستخدامها
 - الفروق القائمة بين الفئات الاجتماعية استناداً إلى الطبقة الاجتماعية أو العرق أو الأصل الإثني أو العمر أو نوع الجنس أو الحالة الاجتماعية - الاقتصادية، وإلى امتلاك معارف ومهارات ومصالح وممارسات مختلفة تتعلق بالتنوع البيولوجي واستخدامه
 - الفروق القائمة بين احتياجات المرأة والرجل ومواطن ضعف كل منهما بسبب فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والكوارث الطبيعية
 - أوجه عدم المساواة في الحقوق والمسؤوليات بين المرأة والرجل فيما يتعلق بالموارد البيولوجية
 - أوجه عدم المساواة بين المرأة والرجل من حيث إشراكهما ومشاركتهما في أنشطة إدارة الموارد البيولوجية
- هام:** تذكر أن النساء والرجال لا يشكلون مجموعتين متجانستين. وتأكد من أن إعداد أية بيانات بشأن وضع المرأة والرجل وأولوياتهما واحتياجاتهما ومصالحهما، من بين أمور أخرى، سيُعبّر عن واقع فئاتك المستهدفة.



قائمة مرجعية



مراعاة الاعتبارات الجنسانية لدى وضع الرسائل الموجهة إلى الجمهور

الاعتبارات الأولية:

- هل تعكس الرسائل مراعاة مختلف احتياجات المرأة والرجل والأدوار والمسؤوليات التي يضطلعان بها والقيود المفروضة عليهما؟
- هل الرسائل مناسبة لاحتياجات وظروف المرأة والرجل؟
- هل تراعي الرسائل والمفاهيم والأنشطة والمنتجات عبء العمل الذي تتحمله المرأة والرجل وإمكانية حصولهما على المعلومات والخدمات فضلا عن تنقلهما؟
- هل ورد و/أو أخذ في الاعتبار منظور النساء والفتيات في المواد المتاحة؟
- هل تعكس المواد المتاحة قضيتي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة كقضيتين شاملتين؟
- هل تحدد المعلومات الأساسية المقدمة مع المواد النساء باعتبارهن مجموعة هامة من مجموعات أصحاب المصلحة؟

اللغة والكتابة:

- هل اللغة المستخدمة محايدة جنسانيا؟
- هل يمكن لجمهور متنوع فهم اللغة بسهولة؟
- هل تكتب الرسائل الموجهة إلى المرأة باستخدام صيغة المبني للمعلوم؟
- هل تُراعى الاعتبارات الجنسانية في الترجمات التي تتم إلى لغات أخرى؟
- إذا كانت المعلومات تتعلق بحدث أو نشاط أو مبادرة تهدف إلى إشراك الناس، فهل هي تحدد أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل؟ وكيف تُشجّع المشاركة المتساوية؟

الموضوع:

- ما هي أدوار الجنسين التي تنقلها الرسائل؟
- هل تعزز الرسائل الأدوار غير المتكافئة بين الجنسين أو القوالب النمطية الجنسانية؟
- (على سبيل المثال، هل تركز الرسائل منظورا ضيقا لدور المرأة كأم أو مقدمة رعاية، دون الإشارة إلى احتياجاتها الفردية؟)
- هل تتضمن الرسائل والمواد نماذج إيجابية لدور المرأة؟
- هل تتضمن نماذج إيجابية لدور الرجل؟
- هل تعرض الرسائل دورا إيجابيا للمرأة بوصفها جهة فاعلة قوية وعامل تغيير؟
- هل تعكس الرسائل والمواد الوعي بما تواجهه المرأة والفئات الضعيفة الأخرى من أوجه عدم المساواة واختلالات موازين القوى وتفاوت في إمكانية الحصول على الخدمات؟

التوضيحات:

- هل تعرض الرسوم التوضيحية صورا إيجابية للمرأة والرجل في إطار مجموعة من الأدوار (المنزل، والعمل)؟
- هل تتجنب الصور تعزيز القوالب النمطية والتحيزات الجنسانية؟

نقل الرسائل:

- هل أُتخذت خطوات لتعزيز تحقيق المساواة في الحصول على المعلومات؟

تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم

أصحاب المصلحة هم الأفراد أو المجموعات الذين لديهم مصلحة في قضية معينة. ويتطلب إشراكهم إقامة علاقات تعزز مصالحهم المشتركة.

وحيثما يتعلق الأمر بأصحاب المصلحة في قضايا التنوع البيولوجي، عليك أن تقرر أولاً ما ينبغي لك فعله لتفادي التعامل مع كل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة.

ينبغي لك...	حينما يكون صاحب المصلحة...
ارض صاحب المصلحة وعالج شواغله	زبون
تحقيق تفاهم متبادل	شريك في الحوار
استكشاف البدائل الممكنة التي تدعم اهتماماتك	صانع أفكار
العمل سوياً لإيجاد الحلول التي يمكن لكليكما دعمها	مشارك في وضع السياسات
الدفاع عن مصالح مستوى القاعدة الشعبية والتأكد من تناولها	واضع لجداول الأعمال
شارك في وضع نموذج إدارة مشترك	طرف يشارك في تولي المسؤولية
تأكد من امتلاكهم المعلومات والإرادة اللازمة لدعم مصالحك	صانعو القرارات

وتجدر الإشارة إلى أن الجهات الفاعلة المشاركة في عمليات الحصول وتقاسم المنافع قد تختلف عن تلك التي يستهدفها عموماً الاتصال بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وعلى وجه الخصوص، قد يدرج الحصول وتقاسم المنافع المديرين التنفيذيين للأعمال التجارية المشاركين في أنشطة البحث والتطوير في مختلف القطاعات (الزراعة، والبستنة، والمستحضرات الصيدلانية، ومستحضرات التجميل، والتكنولوجيا البيولوجية، وما إلى ذلك)، والعلماء والباحثين المشاركين في استخدام الموارد الجينية، فضلاً عن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وقد يكون لهؤلاء جميعاً أهداف ومصالح مختلفة في العملية.

ومن شأن عملية تشاور مرنة ومتكررة أن تساعد صانعي السياسات على التكيف مع الحقائق العلمية والتكنولوجية والتجارية سريعة التغير. ويمكن لعملية تشاور منتظمة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين – المؤسسات التجارية، والأوساط الأكاديمية والمجتمعات وغيرها – أن تساعد الحكومات في مواجهة بيئة معقدة ومتغيرة. وستكون لدى مختلف البلدان مستويات مختلفة من مشاركة أصحاب المصلحة؛ وقد يكون لدى بعض البلدان مثلاً مجتمع علمي أو تجاري أكثر نشاطاً، في حين قد تولي بلدان أخرى تركيزاً أكبر على التشاور بين الحكومات. إلا أن معظم البلدان سيكون لديها مجتمع أكاديمي وبحثي، بالإضافة إلى مجتمع تجاري محلي مهتم بالموارد الجينية (بالرغم من أن نطاق وطبيعة استخدام القطاع الخاص للموارد الجينية يختلفان اختلافاً هائلاً من بلد إلى آخر). ومن المهم أن تُراعى هذه المصالح في عملية التشاور بشأن الحصول وتقاسم المنافع.

بتصرف عن أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (2012):

[Bioscience at a Crossroads. Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change](#)



كيفية منح الأولوية لأصحاب المصلحة

- **أدرج جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في مختلف القطاعات** - من المستوى الحكومي الرفيع إلى المستوى المحلي والمجتمعي - لتحديد ما هي الجهات التي ينبغي إشراكها في عملية تنفيذ بروتوكول ناغويا، مع مراعاة القطاعات الرئيسية التي قد يكون لإجراءات الحصول وتقاسم المنافع تأثير كبير عليها (التأثير الإيجابي والتأثير السلبي على حد سواء).
- **قيّم أنواع السياسات واللوائح والنظم المالية ونظم الحوكمة القائمة بالفعل** من أجل تحسين مشاركة أصحاب المصلحة في عملية الحصول وتقاسم المنافع. والهدف في هذا السياق هو تحديد الخطط والاستراتيجيات ذات الصلة التي قد تتضمن بالفعل عناصر إشراك أصحاب المصلحة، لتعزيز أوجه التآزر والحد من المقايضات.
- **امنح الأولوية لإشراك أصحاب المصلحة**
 - امنح الأولوية لأصحاب المصلحة الأكثر تأثيراً في القطاعين العام والخاص
 - امنح الأولوية لأصحاب المصلحة الأشد تأثراً في القطاعين العام والخاص
- **حلل حالة أصحاب المصلحة ذوي الأولوية بالتفصيل**، مع ملاحظة المواقف والمصالح المتداخلة والنزاعات المحتملة.
- **حدد التحالفات والشراكات وأوجه التآزر المحتملة بين القطاعات**، والكيفية التي يمكن بها تشكيلها.

بتصرف عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

[Multi-Stakeholder Decision-Making: A Guidebook for Establishing a Multi-Stakeholder Decision-Making Process to Support Green, Low-Emission and Climate-Resilient Development Strategies \(2012\)](#)

إشراك أصحاب المصلحة عن طريق قادة الرأي

جميع أعضاء مجموعة أصحاب المصلحة غير متماثلين فيما بينهم. ولذلك فمن المهم تحديد قائد/قادة الرأي في كل مجموعة. ويمكنك، من خلال إقامة علاقات مع قادة الرأي وإشراكهم في تخطيط التدخلات، تقليل مخاطر عدم تعاون أصحاب المصلحة إلى أدنى حد ممكن في نهاية المطاف.

وتذكر أن قادة الرأي قد لا يكونون خبراء في التنوع البيولوجي، غير أنه ينبغي التعامل مع آرائهم ومعتقداتهم باحترام.

إشراك أصحاب المصلحة عن طريق المبتكرين

يتطلب إقناع أصحاب المصلحة بتغيير أفكارهم أو سلوكهم ظهور الأفكار أو السلوكيات المنشودة لدى الأقران أو الشخصيات المؤثرة في مجموعة أصحاب المصلحة. وغالبا ما يكون أوسع الناس خيالا - والذين يُعرفون باسم المبتكرين- أول من يحمل الأفكار الجديدة التي ستنشر بعد ذلك في أوساط المجتمع. ويميل المبتكرون إلى تبني أفكار أو سلوكيات جديدة استنادا إلى عوامل مختلفة من قبيل ما يلي:

قادة الرأي هم الأشخاص ...

- الذين سيتبعهم أشخاص آخرون (على سبيل المثال، أحد المشاهير المولعين بالتنوع البيولوجي)
- الذين لهم العديد من مجالات الاهتمام المختلفة
- الموثوق بهم لما للمعلومات التي بحوزتهم من قيمة
- الذين يشاركون في العديد من الشبكات المختلفة
- الذين لديهم مهارات واهتمام بالتواصل من أجل ربط الناس الذين سيستفيدون من الاتصالات

- مدى اعتبار الميزة النسبية للابتكار أفضل من الفكرة التي تحل محلها من حيث الفوائد الاقتصادية، أو السمعة الاجتماعية، أو اليسر، أو الإرضاء.
- مدى توافق الفكرة مع القيم والممارسات القائمة.
- سهولة الفكرة وبساطتها.
- فرصة اختبار الفكرة على نطاق محدود.
- سهولة رؤية نتائج الابتكار.

ويبدأ انتشار أي ابتكار في العادة بمجموعة صغيرة للغاية من الأشخاص الذين يطلق عليهم اسم المبتكرين أو الرواد. ومجموعة المبتكرين هي أول مجموعة ينبغي أن توجه إليها جهودك. ويراقب أفراد المجتمع الآخرين الوضع في انتظار النتائج. وقد يقتدي هؤلاء الأشخاص بهذا النموذج حينما يرون أن الجهود الأولى قد تكللت بالنجاح. ومع تبني الفكرة الجديدة أكثر فأكثر بمرور الزمن، سيتسنى بلوغ نقطة فارقة حينما يتبنى نحو 16 في المائة من الأشخاص هذا الابتكار.¹

المبتكرون: يركز نهج التواصل في المقام الأول على مجموعة صغيرة من المبتكرين أو الرواد. ويساعد المبتكرون على وضع نهج، واختبار فكرة أو تكنولوجيا، وتقديم تعقيبات عن طريقة التكيف بصورة أفضل مع الوضع. ويمكن لقادة الرأي في مجموعة أصحاب المصلحة تقديم المساعدة في تحديد الرواد والاهتمام بهم في النهج الجديد.

المعتمدون الأوائل: بعد المبتكرين، تأتي المجموعة الثانية التي تتبنى الابتكار ويطلق عليها اسم «المعتمدون الأوائل». وقد يكون مستوى المعتمدين الأوائل التعليمي فوق المتوسط وهم أقل تفاديا للمخاطر. ومن أجل استقطاب المزيد من الناس لتبني الابتكار، يستخدم الاتصال في اتجاهين لتبادل الأفكار والمساعدة في تبديد أية شكوك في صفوف أفراد مجموعة المعتمدين الأوائل. ويعد التعلم بين الأقران من خلال وسائل الإيضاح طريقة قيّمة لبناء الدعم لهذا النهج.

الأغلبية المبكرة والأغلبية المتأخرة: ما إن يتبنى 16 في المئة تقريبا من أفراد مجموعة أصحاب المصلحة فكرة جديدة، حتى يكون السوق جاهزا لتنظيم حملة واسعة النطاق للإسراع باعتماد الابتكار وإشراك مجموعة أكبر (الأغلبية المبكرة ثم الأغلبية المتأخرة في وقت لاحق). وسيتضح، مع حلول هذا الوقت، نوع المعلومات والحوافز اللازمة للتغلب على الحواجز التي تحول دون تبني الممارسة الجديدة. وإذا لم يتسن بلوغ عتبة 16 في المائة، فإن الابتكار المتعلق بالتنوع البيولوجي سيقصر على عدد قليل من المشاريع الرائدة.

المشككون: من الطبيعي ألا يبذل جميع الناس الجهد اللازم للتكيف وسيختلفون عن ركب الاتجاه الاجتماعي. وقد يكون من المطلوب في هذه الحالات وضع تنظيم لإحداث التغيير.

1 استنادا إلى نظرية انتشار الابتكارات لإيفرت روجرز، (1995، طبعة عام 2003) [Diffusion of Innovations](#)



تقدير عمليات أصحاب المصلحة المتعددين



مثال

«مقاهي المعرفة» لأصحاب المصلحة المتعددين في غيانا بشأن الحصول وتقاسم المنافع

في غيانا، صُممت مقاهي المعرفة لتكون بمثابة تجمعات ذات أنساق مرنة تتيح لمجموعات من الأشخاص إجراء محادثة مفتوحة، ومحترمة ومبدعة بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وحددت وثيقة التخطيط الخاصة بمقاهي المعرفة نتيجة مرجوة لكل جلسة فضلا عن الرسائل الرئيسية المراد نشرها. وأشارت هذه الرسائل إلى الأولويات والمصالح الوطنية التي ينبغي مراعاتها من أجل تنفيذ الحصول وتقاسم المنافع في غيانا، كنقطة بداية للمناقشات.

وفُتحت مقاهي المعرفة على مدار ثلاثة أيام في عام 2012 وكانت ملتقى للعديد من أصحاب المصلحة لمناقشة ووضع خطة للمضي قدما في مجال الحصول وتقاسم المنافع، وخلصت إلى عقد مؤتمر صحفي لتقديم نتائج الدورة إلى الوزارات المعنية في غيانا.

تقرّ عملية أصحاب المصلحة المتعددين بأن حل معظم المشاكل المعقدة لن يكون أبداً على يد مجموعة واحدة فقط. ويتمثل الخيار الوحيد المتاح في جمع المهتمين بالمسألة معا ومراعاة وجهات النظر المختلفة الصادرة عن العلماء، وأعضاء المجتمع المحلي، والمزارعين، والنشطاء في مجال البيئة، وخبراء الاقتصاد، وواضعي السياسات، والسياسيين في حوار. وتتيح عمليات أصحاب المصلحة المتعددين إمكانية عرض وجهات نظر مختلفة ومناقشتها، وتقييم السيناريوهات والخيارات المتاحة، واتخاذ القرارات، وتنفيذ الإجراءات، فضلا عن التعلم استنادا إلى التفكير في الإجراءات المتخذة.

وتشمل هذه العمليات العمل في ظل جميع التعقيدات القائمة من أجل تحديد الطريقة التي يتفاعل بها البشر - ثقافيا، واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. وعمليات أصحاب المصلحة المتعددين هي أكبر من تكون مجرد «تيسير لحقات العمل». وهي تتعلق بوضع وتيسير عمليات قد تستمر لعدد من السنوات وتأخذ في الاعتبار موازين القوة والصراعات، وتدمج وجهات النظر العلمية والمجتمعية، وتبني قدرات أصحاب المصلحة في مجال المشاركة الفعالة وتهيئ كذلك بيئة مؤسسية داعمة. وتتعلق هذه العمليات في الواقع بالطرق الجديدة للحكومة والتعلم المجتمعي.

نصائح



نُهج لمشاركة أصحاب المصلحة في العمليات السياسية

حلقات عمل ومشاورات. هناك نهج مشترك يتمثل في استضافة حلقات عمل تجمع بين مجموعة من أصحاب المصلحة المستهدفين للتعبير عن آرائهم وشواغلهم بشأن قضية السياسة العامة. ويمكن تنظيم سلسلة من حلقات العمل، يتمثل الغرض منها في البداية في جمع وجهات النظر من أصحاب المصلحة، ثم التركيز على الأهداف والنُهج المشتركة لهذه القضية.

المواد الإعلامية وبناء القدرات. عندما يفتقر أصحاب المصلحة الوطنيون إلى الوعي و/أو القدرة بشأن القضية، يمكن أن تتمثل الخطوة الأولى في إعداد مواد إعلامية ودعم برامج بناء القدرات. وقد تشكل هذه الجهود عنصرا رئيسيا لضمان أن يقدم أصحاب المصلحة مساهمة مفيدة للعمليات السياسية.

الأفرقة العاملة. يمكن إنشاء أفرقة عاملة متعددة أصحاب المصلحة بهدف إشراك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في العملية السياسية بصفة رسمية. وقد تكون الأفرقة العاملة هذه مفيدة لمعالجة القضايا التي تشمل جميع القطاعات التي لم تعتاد على العمل المشترك.

المشاورات على الإنترنت. يمكن أن تكون المشاورات على الإنترنت محدودة الوقت مفيدة لجمع مجموعة واسعة من الآراء بطريقة فعالة، ولتحديد أصحاب المصلحة المحتملين. ويمكن دعم هذه المشاورات من خلال أوراق مناقشة أو أسئلة تركيز لتوجيه التعليقات والملاحظات بشكل أفضل إلى جوانب محددة من السياسة العامة.

بتصرف عن (2017) "Establishing Legal Frameworks to Implement the Nagoya Protocol" SCBD-IDLO e-Learning modules series

إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

تعيش معظم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مناطق توجد بها الغالبية العظمى من التنوع البيولوجي في العالم. وطوّرت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التنوع البيولوجي واستخدمته بطريقة مستدامة لآلاف السنين؛ ولذا، فقد اكتسبوا معرفة واسعة ببيئتها المحلية. وتوفر مهاراتها وتقنياتها معلومات قيّمة للمجتمع العالمي ونموذجاً مفيداً لسياسات التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، ساعدت المعارف التقليدية التي تحظى بها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على حفظ التنوع البيولوجي الأساسي والحفاظ عليه وتعزيزه على مدى قرون.

وتُعد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كذلك، باعتبارها أصحاب المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، شركاء رئيسيين في عمليات الحصول وتقاسم المنافع. وينبغي بذل الجهود لزيادة وعي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالقضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، ولاسيما فيما يتعلق بموضوع المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية والموارد الجينية التي تتمتع هذه الشعوب والمجتمعات بحقوق ثابتة عليها، ولتعزيز مشاركتها وتعاونها في عمليات السياسة الوطنية.

إرشادات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



المبادئ التوجيهية الطوعية أغواي: كون

تقدم المبادئ التوجيهية الطوعية أغواي: كون مشورة مفيدة لإجراء تقييمات الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي فيما يتعلق بالتطورات المقترحة إجراؤها، أو التي من المرجح أن يكون لها تأثير، على المواقع المقدسة وعلى الأراضي والمياه التي تشغلها أو تستعملها تقليدياً الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

وتتضمن هذه المبادئ خطوات ممكنة، واعتبارات عامة وإرشادات بشأن سُبُل ووسائل لضمان المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. اضغط [هنا](#) للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن المبادئ التوجيهية أغواي: كون.



إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عمليات السياسة المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عبارة عن مجموعة غير متجانسة تختلف هياكل صنع القرار الخاصة بها، وإجراءاتها، وقيمتها، ومصالحها. وينبغي للسياسات والعمليات القانونية التي تتعامل مع القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تُدرج هذه الشعوب والمجتمعات بطريقة تعزز الثقة التوافق في مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للمشاركة في أنشطة التنوع البيولوجي والحصول وتقاسم المنافع، وتُمكن من تحسين فهم الاحتياجات والمصالح والظروف الفعلية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويُعد إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتعزيز مشاركتها أمراً مهماً على المستويات الدولية والوطنية والمحلية من أجل تحقيق الأهداف السياسية.

ويحتوي [صندوق الأدوات](#) هذا، الذي أعده معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة (IICA)، على أدوات قابلة للتكيف قد تساعد على تحسين وتنظيم مشاركة المجتمع في المشاريع والمبادرات في مجال التنوع البيولوجي.

قائمة مرجعية



اختلافات موازين القوى في حوارات أصحاب المصلحة - مسائل ينبغي النظر فيها

- هل من السهل على الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التعامل مع السلطات المحلية؟
- هل يمكن لأعضاء المجتمع المحلي العثور على وظائف دون مشقة كبيرة؟
- هل يُستمع إلى صوت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات المجتمعية؟
- هل يخشى ممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إثارة الانتقام الذي ترعاه الدولة ضد أفراد مجتمعاتهم؟
- هل يشعر المجتمع المحلي أنه ممثل بالقدر الكافي في هيئات صنع القرارات المحلية أو الوطنية؟
- هل يتمتع المجتمع بأمن غذائي؟
- هل يشعر أفراد المجتمع المحلي بالأمان لدى السفر فرادى؟

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية، [Community Protocols Toolbox: Participatory Methodologies and Tools](#)

استراتيجيات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للمشاركة بفعالية في اجتماعات الحصول وتقاسم المنافع

اعقد حلقات عمل محلية ووطنية وإقليمية لتبادل المعلومات وتعزيز الظهور والمشاركة. في الفترة من 2009 إلى 2013، قامت شبكة نساء المجتمعات الأصلية المعنية بالتنوع البيولوجي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بتدريب العديد من الشعوب الأصلية من مجتمعات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والتي مثلت النساء 80 في المائة منها ومثل الرجال 20 في المائة منها. وقد نتج عن حلقات العمل إبراز نساء المجتمعات الأصلية، وزيادة في مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وزيادة في الوعي والتثقيف لديها بشأن اتفاقية التنوع البيولوجي.

تعاون على الاستعراض وتقديم تعليقات على النصوص الرسمية. اعقد اجتماعات شخصية أو افتراضية (من خلال برنامج Skype على سبيل المثال) للاتفاق حول من سيقوم باستعراض ماذا، واستعن بإجتماعات المتابعة لطرح قضايا، وتناول أسئلة، والاتفاق على وضع استراتيجية للمشاركة. خطط لتقديم التعليقات المكتوبة التي تم جمعها في الاجتماعات الرسمية التي ستناقش فيها النصوص.

أسس فريقا لمفاوضي المجتمعات الأصلية المعنيين بالحصول وتقاسم المنافع. أجرت مجموعة المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي عددا من المناقشات قبل الوصول إلى موقف متماسك في إطار عملية الحصول وتقاسم المنافع. وتمثلت الخطوة الأولى في تأسيس بيئة للعمل مبنية على الثقة، والاحترام والتكافل. ومن هذا المنطلق، طرحت المجموعة موقفا مشتركا للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن النصوص الرسمية.

اعقد مؤتمرات واجتماعات حسب الضرورة مع مجموعات محددة (على سبيل المثال الشباب والنساء) لمناقشة قضايا معينة، مثل الموارد الجينية وحقوق المعارف التقليدية، مع تسليط الضوء على تداعيات خاصة لهذه المجموعات.

خلال الاجتماعات، قم بصياغة الردود واتخذ إجراءات جماعية بسرعة وهدوء. في اجتماع مونتريال المنعقد في عام 2010، قرر مفوضو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الانفصال عن الاجتماع لأنه تم تغيير بروتوكول المشاركة ولم تتسن لهم الفرصة للتحدث. ولكنهم عادوا في النهاية إلى غرفة المؤتمر وعرضوا شواغلهم، التي لقت دعما من مجموعة من البلدان.

قم بتشكيل تحالفات تتخطى المجموعة. قم بتأييد المندوبين أثناء المفاوضات واعمل بشكل وثيق مع الحكومات التي تفهم وتدعم قضايا الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. احضر تشاورات وتعاون مع المجموعات الأخرى بشأن إعلانات وبيانات لكي يتم نشرها.

أسس شبكات تأييد عالمية لتقاسم الاستراتيجيات بشأن تأييد الحكومات الفردية فيما يتعلق بشواغل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتبادل الوثائق المكتوبة التي تحدد مواقف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للاسترشاد بها في مناقشات الحصول وتقاسم المنافع دوليا.

الهدف 3: إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة ◀ سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل ◀ إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (أبريل/نيسان 2016) Maria Yolanda Teran، بروتوكول ناغويا والشعوب الأصلية، المجلة الدولية لسياسات الشعوب الأصلية (أبريل/نيسان 2016)



نصائح



سبل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في العمليات السياسية

- 1- إجراء تحليل الوضع وتحديد القضايا الحرجة. ينبغي أن يتضمن ذلك تحديد التهديدات المحتملة على المعارف التقليدية، والآثار المحتملة للنظم والمبادئ القانونية القائمة (مثل حقوق الملكية الفكرية، والملك العام)، والقوانين والممارسات العرفية القائمة لإدارة المعارف التقليدية والاستراتيجيات المحتملة لحماية المعارف التقليدية.
- 2- الاستفادة من عمليات ومؤسسات صنع القرار المحلية أو التقليدية القائمة (قد يتطلب تنوع النظم المحلية اتباع نهج مرن) وإقامة روابط بين هذه العمليات وعمليات صنع القرار على المستوى الحكومي.
- 3- ينبغي أن يعكس المشاركون التنوع الثقافي والاجتماعي لأصحاب المعارف التقليدية، الذين قد يشملون مجموعات عرقية مختلفة، ومزارعين، ومجموعات نسائية ومطبين تقليديين.
- 4- تقديم معلومات للمشاركين بشأن السياسة المقترحة، والقضايا المطروحة وطبيعة العملية السياسية، باستخدام أشكال التواصل المناسبة لجمهور من الشعوب الأصلية.
- 5- بناء القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة. ينبغي أن تركز جهود بناء القدرات على المجالات التي حددتها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ولاسيما فيما يتعلق بحقوقها وخياراتها وفرصها. وينبغي نشر المواد الإعلامية باللغات المحلية باستخدام أنساق ملائمة لجمهور مثل هذا.
- 6- تقديم الدعم المالي. ينبغي للدول أن تقدم الدعم المالي لمنظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لإجراء مشاورات إقليمية ومحلية، بما في ذلك تدريب الميسرين من الشعوب الأصلية، وإعداد مواد إعلامية، وعقد اجتماعات وحلقات عمل تشاورية.
- 7- ينبغي تزويد ممثلي أصحاب المعارف التقليدية بالوقت اللازم والموارد اللازمة والدعم التقني اللازم للتشاور على نطاق أوسع بين شعوبهم، بما في ذلك على الصعيد الإقليمي والمحلي، من خلال العمليات التي يصممونها وييسرونها، وذلك بما يتماشى مع عمليات صنع القرار التقليدية.

بتصرف عن K. Swiderska, [Stakeholder participation in policy on access to genetic resources](#), traditional knowledge and benefit-sharing. Case studies and recommendations (2001)



نصائح



إعداد وإجراء مشاورات مجتمعية

- اطلب الإذن من هيكل الحكومة المحلية أو السلطة التقليدية لعقد اجتماعات تشاورية
- استخدم وسائل الإعلام الملائمة لاستيعاب مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة على الصعيد المحلي
- استخدم قاعات المجتمع، والمدارس، والعيادات، والكنائس أو أماكن العبادة لنشر المعلومات وعقد الاجتماعات
- كن متسقا مع المعلومات التي تقدمها. وإذا كنت لا تعرف إجابة، فكن صريحا وابدأ استعدادك لاستكشاف المزيد
- تشاور على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع. وقد يتضمن ذلك عقد اجتماعات مع مجموعات محددة، مثل النساء المتزوجات، والشباب، والشيوخ
- التمس الحصول على رؤى من المنظمات الأهلية، والمنظمات غير الحكومية، والجهات الفاعلة الأخرى التي تعمل مع المجتمع
- اعمل مع مجموعة أولية لتحديد ومناقشة عملية ترمي إلى إجراء المشاورات ووضع قواعد المشاركة

بتصرف عن [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators](#) (2015) Natural Justice.

تمكين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية: بروتوكولات المجتمعات

بروتوكولات المجتمعات عبارة عن مصطلح يشمل مجموعة واسعة من التعبيرات، والمفاهيم، والقواعد والممارسات التي تنشئها المجتمعات لتحديد الكيفية التي تتوقع بها من أصحاب المصلحة الآخرين أن يشاركوا معها. وتُعد هذه البروتوكولات إحدى الأدوات التي قد تساعد المجتمعات على المشاركة مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، أو الحصول وتقاسم المنافع أو المعارف التقليدية. وينص بروتوكول ناغويا على أنه ينبغي للأطراف أن تدعم، حسب الاقتضاء، إعداد بروتوكولات المجتمعات من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

وتوفر بروتوكولات المجتمعات الحيوية للمجتمعات فرصة للتركيز على تطلعاتها التنموية إزاء حقوقها، ولإدراك فهمها لثرائها البيولوجي الثقافي. وتعتبر المجتمعات في وضع أفضل لأن تحدد لنفسها سبل التفاوض مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، بالنظر إلى التداخلات بين حقوقها في الأرض، والوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي، والشواغل البيئية، والقوانين العرفية والمعارف التقليدية. وتوضيح المعلومات والعوامل ذات الصلة وتفصيل القوانين العرفية والسلطات التقليدية، تساعد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أصحاب المصلحة الآخرين على فهم القيم والقوانين العرفية في المجتمع بشكل أفضل.

ويمكن لبروتوكولات المجتمعات أن تساعد على معالجة قضايا مجتمعية متنوعة. فيمكنها أن تعبر عن عدد من الشواغل الهامة بالنسبة للمجتمعات التي تتعلق بالتنوع البيولوجي، على سبيل المثال كيف تعزز هذه المجتمعات على القيام بما يلي:

- حفظ التنوع البيولوجي
- استدامة استخدام النباتات والموارد البيولوجية الحيوانية
- إدارة التنوع البيولوجي المحلي والاستفادة منه

■ استخدام المعارف التقليدية وحمايتها والاستفادة منها

■ تقديم إرشادات بشأن كيفية الحصول على «الموافقة المسبقة عن علم» أو «الموافقة الحرة المسبقة عن علم» أو «الموافقة والمشاركة»، حسب الظروف الوطنية، للحصول على المعارف التقليدية

■ ضمان تنفيذ القوانين البيئية والقوانين الأخرى وفقا للقوانين العرفية، وبما يتماشى مع التشريعات الوطنية

■ تناول التنمية المستدامة على أراضيها

بتصرف عن المبادئ التوجيهية الطوعية مونز كوستال، المرفق بالمقرر 18/13.

قام معهد العدالة الطبيعية Natural Justice بإعداد [مجموعة أدوات بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية](#) التي تحتوي على عدد من الموارد والأدوات للقائمين بالتواصل. اضغط [هنا](#) للاطلاع على مزيد من المعلومات.

نصائح: جعل بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية من السهل الوصول إليها ومتجاوبة

- قم بإعداد بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية في نُسق مختلفة: فيديو، وصور، ومسرح وأدوار تمثيلية بهدف تقديم معظم التقاليد الشفوية
- تأكد من أن بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية متاحة دائما باللغات المرتبطة بالشعوب الأصلية
- قم ببناء بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية وصدق عليها جميعا خلال عدد من السنوات بمشاركة الرجال والنساء والشباب والشيوخ
- تأكد من أن جميع بروتوكولات المجتمعات الحيوية الثقافية تعكس النمط والظروف والتطلعات ذات الصلة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالبحوث، والمفاوضات بشأن الموارد والمعارف المحلية، وسوء استخدام الموارد والمعارف التقليدية

María Yolanda Teran، [بروتوكول ناغويا والشعوب الأصلية](#)، المجلة الدولية لسياسات الشعوب الأصلية (أبريل/نيسان 2016)



قائمة مرجعية



التعاون مع الجهات الفاعلة الخارجية – مسائل مطروحة لتتظرو فيها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

- ما هي طريقة تنظيم مجتمعنا المحلي؟ وما هي الجهات التي تمثل سلطاتنا وقادتنا؟
- ما هي أطراف مجتمعنا المحلي التي ينبغي أن تتعامل معها شركة ما أو وكالة حكومية أو أحد الباحثين بشأن إمكانية الحصول على معارفنا التقليدية أو مواردنا الجينية؟
- ما هي الحقوق الوطنية والدولية التي ينبغي أن نكون على علم بها؟
- ما هي القوانين والقيم العرفية المنطبقة؟
- ما هي المعلومات التي نريد أن نعرفها؟ وماذا نطلب من هذه الجهات؟
- ما هي طريقة تنظيم مجتمعنا المحلي؟ وما هي الجهات التي تمثل سلطاتنا وقادتنا؟
- ما هي أطراف مجتمعنا المحلي التي ينبغي أن تتعامل معها شركة ما أو وكالة حكومية أو أحد الباحثين بشأن إمكانية الحصول على معارفنا التقليدية أو مواردنا الجينية؟
- ما هي الحقوق الوطنية والدولية التي ينبغي أن نكون على علم بها؟
- ما هي القوانين والقيم العرفية المنطبقة؟
- ما هي المعلومات التي نريد أن نعرفها؟ وماذا نطلب من هذه الجهات؟
- ما هي طريقة تنظيم مجتمعنا المحلي؟ وما هي الجهات التي تمثل سلطاتنا وقادتنا؟
- ما هي أطراف مجتمعنا المحلي التي ينبغي أن تتعامل معها شركة ما أو وكالة حكومية أو أحد الباحثين بشأن إمكانية الحصول على معارفنا التقليدية أو مواردنا الجينية؟
- ما هي الحقوق الوطنية والدولية التي ينبغي أن نكون على علم بها؟
- ما هي القوانين والقيم العرفية المنطبقة؟
- ما هي المعلومات التي نريد أن نعرفها؟ وماذا نطلب من هذه الجهات؟
- ما هي طريقة تنظيم مجتمعنا المحلي؟ وما هي الجهات التي تمثل سلطاتنا وقادتنا؟
- ما هي أطراف مجتمعنا المحلي التي ينبغي أن تتعامل معها شركة ما أو وكالة حكومية أو أحد الباحثين بشأن إمكانية الحصول على معارفنا التقليدية أو مواردنا الجينية؟
- ما هي الحقوق الوطنية والدولية التي ينبغي أن نكون على علم بها؟
- ما هي القوانين والقيم العرفية المنطبقة؟
- ما هي المعلومات التي نريد أن نعرفها؟ وماذا نطلب من هذه الجهات؟

Natural Justice (2015), [Access and Benefit-sharing: E-Learning Series on International Frameworks that Support Indigenous Peoples, Local Communities, and Their Territories and Areas](#)

رسم الخرائط القائم على المشاركة

تعتبر الخرائط أدوات اتصال هامة جدا لتحديد حقوق ومسؤوليات المجتمعات. وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، وضعت المجتمعات نهجا تشاركية لرسم الخرائط في العديد من السياقات المختلفة، بما في ذلك:

- تحديد الأراضي العرفية ومجالات استخدام الموارد، بما في ذلك التداخلات مع المنتزهات الوطنية
- فض النزاع بين المجتمعات عبر الحدود
- تسجيل وحماية المواقع الثقافية والمواقع المقدسة
- توضيح السلطات القضائية للمؤسسات المحلية على موارد بعينها

ويمكن رسم الخرائط القائم على المشاركة المجتمعات من تصور معلومات مكانية عن أراضيها ومناطقها، وتراثها الثقافي، ونظمها لإدارة الموارد. ويمكن أيضا من دمج المعارف التقليدية والمحلية مع البيانات ذات المراجع الجغرافية والمحددة النطاق. وتجد العديد من المجتمعات أن رسم الخرائط عملية تمكينية تساعد على تأكيد هوياتها وتبني التماسك المجتمعي، واحترام الذات، وتبادل المعلومات.

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية: [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators](#)



إشراك المؤسسات التجارية

تعتمد جميع المؤسسات التجارية، بغض النظر عن حجمها أو موقعها أو القطاع العاملة فيه، على التنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية ولها تأثير مباشر أو غير مباشر عليها من خلال عملياتها، أو سلاسل الإمداد أو خيارات الاستثمار الخاصة بها. ويعتبر تحقيق «المزايا التجارية للتنوع البيولوجي» أمراً بالغ الأهمية لتحقيق الالتزام الدائم وإدراج التنوع البيولوجي في عملية صنع القرار في المؤسسات التجارية. وتُعد المشاركة مع القطاع الخاص أمراً ضرورياً لفهم التحديات التي تواجهها المؤسسات التجارية والصناعية، ولتقييم مستوى وعيها بالمجالات السياسية للتنوع البيولوجي على المستويات المحلي، أو الوطني، أو الإقليمي أو الدولي.

وتعتبر القطاعات، مثل الزراعة والنباتات ومستحضرات التجميل والمستحضرات الصيدلانية والتكنولوجيا البيولوجية، أهدافاً هامة بشكل خاص بالنسبة للاتصالات الوطنية بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وقد يتعين إدراج هذه الجهات الفاعلة، بوصفها مستخدمة للموارد الجينية، كأصحاب مصلحة محتملين في وضع السياسات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، بغية إشراكها من البداية في التنفيذ الوطني للحصول وتقاسم المنافع. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون المؤسسات التجارية على دراية بأنه قد تكون هناك روابط بين أنشطتها والحصول وتقاسم المنافع وأنه قد يلزم بذل جهود إضافية للامتثال لمتطلبات الحصول وتقاسم المنافع.

ما المقصود «بالمزايا التجارية للتنوع البيولوجي»؟

التنوع البيولوجي مفهوم يصعب نشره. فإذا كنت تريد أن يؤخذ التنوع البيولوجي على محمل الجد خارج القطاع البيئي، فمن الأهمية بمكان تقديم «مزايا تجارية للتنوع البيولوجي» مُلزِمة وموثوقة.

وتحدد «المزايا التجارية للتنوع البيولوجي» الأساس المنطقي لوضع التنوع البيولوجي في صُلب عملية صنع القرار في مجال الأعمال التجارية والاستثمار، بلغة يفهمها أنصار مختلف قطاعات الإنتاج. وينبغي للمزايا التجارية أن تقنعهم بالعمل. وهي تسلط الضوء على منافع مراعاة التنوع البيولوجي – والتكاليف ذات الصلة – ومخاطر الأعمال التجارية المعتادة.

ويحدد هذا [الدليل](#) نصائح ومهام لإعداد «مزايا تجارية مُلزِمة للتنوع البيولوجي».



لماذا ينبغي أن تهتم المؤسسات التجارية بالتنوع البيولوجي

أدى تنامي الطلب العام على الممارسات التجارية المستدامة والأخلاقية إلى زيادة الضغط على الشركات وتزايد التمحيص لها حتى تصبح أفضل القيميين على التنوع البيولوجي وأكثرها التزاما به.

ويعرض الرسم البياني التالي الحالة العامة لإدراج اعتبارات التنوع البيولوجي في العمليات التجارية.

العوامل المحركة	الآثار التجارية
السمعة	قد يترتب على تفاعل شركة من الشركات مع التنوع البيولوجي أثر هام على سمعة المنظمة. وقد تساعد الإدارة الجيدة للتنوع البيولوجي على التمييز بين المنظمات والعلامات التجارية في أسواق المنتجات التنافسية وأسواق رؤوس الأموال. وفي المقابل، فإن الاطلاع على سوء إدارة شركة من الشركات للتنوع البيولوجي قد يؤدي إلى تراجع شديد في رأس مال هذه الشركة.
ترخيص العمل	تشكل الإدارة الاستباقية للتنوع البيولوجي وسجل أداء الشركة في مجال التنوع البيولوجي عاملين رئيسيين للحصول على الترخيص الرسمي (من المنظمين) وغير الرسمي (من أصحاب المصلحة المحليين وأصحاب المصلحة الآخريين) والحفاظ عليهما. وقد تترتب على فقدان رخصة العمل تكاليف كبيرة تكون في شكل اختلالات في العمليات والفرص التجارية أو تأخر لها و/أو تعرضها لقيود طويلة الأجل.
أمن الإمدادات	في العديد من القطاعات، ينبغي للشركات أن تدير المخاطر والفرص بفعالية في سلاسل إمدادها من أجل ضمان قدرتها في الحصول على موارد التنوع البيولوجي.
الأسواق	يمكن للشركات، من خلال إثبات التزامها بممارسات التنوع البيولوجي الجيدة، الوصول إلى الأسواق والمحافظة على إمكانية ذلك.
رأس المال	يولي المستثمرون اهتماما متزايدا للقضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة.
التنظيم	هناك ميزة تنافسية تأتي من خلال تجاوز نطاق متطلبات التنوع البيولوجي القانونية القائمة وبالتالي استباق «المنحنى التنظيمي».
الأشخاص	قد يكون النهج الاستباقي للتنوع البيولوجي عاملا هاما في جذب الموظفين والاحتفاظ بهم وتحفيزهم.

تحقيق المزايا التجارية للتنوع البيولوجي: آراء المستهلك

منذ عام 2009، أجرى اتحاد التجارة البيولوجية الأخلاقية دراسات استقصائية لتقييم الوعي بالتنوع البيولوجي، والاهتمام باللجوء إلى مصادر الإمداد بطريقة تراعي الاعتبارات الأخلاقية، في 16 بلدا حول العالم. وتشير البيانات المستقاة من 59000 مستجيب (جُمعت بين عامي 2009 و2017) إلى ما يلي:

- **يتوقع المستهلكين من الشركات أن تعمل.** يعتقد 79 في المائة أن على الشركات التزاما أخلاقيا لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع، والشعوب، والتنوع البيولوجي، من 72 في المائة في المملكة المتحدة إلى 89 في المائة في البرازيل. ومع ذلك، لا تزال درجة الثقة متدنية فيما يتعلق بأن تولي الشركات اهتماما جادا للجوء إلى مصادر الإمداد بطريقة تراعي الاعتبارات الأخلاقية، من 17 في المائة في فرنسا إلى 54 في المائة في البرازيل.
- **الإجراءات الملموسة والإخلاص يقنعان المستهلكين.** تعتبر الموثوقية والإخلاص عنصران رئيسيان لإقناع المستهلكين بموثوقية اللجوء إلى مصادر الإمداد بطريقة تراعي الاعتبارات الأخلاقية في الشركات. والمساهمة الفعالة في حفظ التنوع البيولوجي تقنع الشعوب بدرجة أكبر من أن تبدي علامة تجارية احترامها للشعوب والتنوع البيولوجي. وصنف ما نسبته 75 في المائة في المتوسط من المستجيبين المساهمة الفعالة في المرتبة الأولى. ويأتي التحقق الخارجي من الالتزامات والجهود ثانيا في العوامل الأكثر إقناعا، تليه مباشرة المعلومات المفصلة عن أصول المكونات الطبيعية.
- **التأثير الإيجابي من خلال قرارات الشراء.** قد تؤثر التزامات العلامة التجارية والإجراءات الملموسة الرامية إلى احترام التنوع البيولوجي والأشخاص على قرارات الشراء: أجمع 72 في المائة من المستجيبين في عام 2016 على اهتمامهم بشراء المنتجات أكثر من الشركات التي تولي اهتماما بالتنوع البيولوجي.

بتصرف عن <http://www.biodiversitybarometer.org> (2017) UEBT



كيف يساعد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية المؤسسات التجارية على تقديم المساعدة للتنوع البيولوجي

تهدف استراتيجية الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية المتعلقة بمشاركة المؤسسات التجارية، والتي وضعت في عام 2012، إلى تشجيع التغيير التحويلي على مستوى الشركات والمستويين القطاعي والمتعدد القطاعات فيما يتعلق بكيفية تقييم الشركات للتنوع البيولوجي وإدارته. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الاستراتيجية في توليد فوائد للتنوع البيولوجي وسبل العيش التي تعتمد على الموارد الطبيعية على مستوى المناظر الطبيعية والمناظر البحرية.

وعلى هذا النحو، يتخذ الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة إجراءات في ثلاثة مجالات مترابطة، من خلال:

- مساعدة المؤسسات التجارية على اعتماد سياسات ميدانية تجنب التنوع البيولوجي التعرض للآثار السلبية وتقلل منها إلى أدنى حد، وتسعى إلى إيجاد فرص في مجال حفظ التنوع البيولوجي ومنافعه للأشخاص الذين يعتمدون على الموارد الطبيعية.
- تعزيز معايير وضمانات الاستدامة في أنشطة إمداد الشركات التي لها تأثير إيجابي على التنوع البيولوجي وسبل عيش السكان المحليين.
- دعم سياسات القطاعين العام والمالي التي تدرج قيم التنوع البيولوجي وتأمين سبل العيش لدى صنع القرارات التجارية.

مأخوذ من (2016) IUCN Global Business and Biodiversity Programme, Highlights 2015

المؤسسات التجارية والحصول وتقاسم المنافع

يجب أن تستجيب استراتيجيات، وسياسات وقوانين الحصول وتقاسم المنافع للتغيرات الدينامية في العلوم البيولوجية والاقتصاد البيولوجي، ويتعين على قطاع الصناعة في المقابل الاستجابة للمبادئ الأساسية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، وإذكاء الوعي بالاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا، وضمان تقاسم المنافع أكثر إنصافاً مع مقدمي الموارد الجينية والمعارف، وإرساء هذه القيم في ممارسات المؤسسات التجارية.

وسيختلف إدراج الصناعة في العمليات السياسية الخاصة بالحصول وتقاسم المنافع ومشاركتها في تنفيذ الحصول وتقاسم المنافع من بلد لآخر. وقد يعتمد مستوى مشاركة أو إشراك قطاع الصناعة على ما يلي:

- مدى اعتماد الصناعة على الموارد الجينية والمعارف التقليدية لأغراض البحث والتطوير؛
- حجم الصناعة؛
- المخاطر والقيم المتصورة والمرتبطة بامتثال/تنفيذ الحصول وتقاسم المنافع.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المنظمون، سادت حالة من الإحباط في بعض البلدان بسبب العقبات المتصورة التي وضعها الحصول وتقاسم المنافع في طريق البحث الأكاديمي الأساسي، أو البحوث التجارية التي قد تحقق فوائد. ويمكن للدخول في حوار مع دوائر المؤسسات التجارية أن يساعد على ضمان تشغيل نظام الحصول وتقاسم المنافع الجاري إعداده، وأن يقلل تكاليف المعاملات إلى أدنى حد، وأن يساهم في بناء الثقة لإرساء شركات في مجال الحصول وتقاسم المنافع يمكن أن تجني ثمارها لكل من مستخدمي ومقدمي الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.

بتصرف عن (2012) SCBD. Bioscience at a Crossroads: Implementing the Nagoya Protocol on Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change



نصائح



أدوات لمساعدة المؤسسات التجارية على اتباع متطلبات الحصول وتقاسم المنافع

البنود التعاقدية النموذجية، و/أو مدونات السلوك، و/أو المبادئ التوجيهية، و/أو أفضل الممارسات و/أو المعايير

يقر بروتوكول ناغويا بأن القطاعات قد تستخدم الموارد الجينية لأغراض مختلفة وبالتالي فهي تطبق ممارسات مختلفة بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وعلى هذا النحو، يشجع البروتوكول على وضع بنود تعاقدية نموذجية و/أو مدونات سلوك و/أو مبادئ توجيهية و/أو أفضل الممارسات و/أو معايير. وقد يشكل إعداد هذه الأدوات وسيلة للمؤسسات التجارية لإبلاغ الحكومات بممارساتها، ولإبداء استعدادها لاحترام مبادئ الحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا، ولتوفير نهج عملية للحصول وتقاسم المنافع بما يتماشى مع احتياجاتها والمتطلبات المحددة لأعمالها.

غرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع

غرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع هي منصة لتبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع. ويمكن لمستخدمي الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها العثور بسهولة على معلومات بشأن كيفية الحصول على هذه الموارد والمعارف بطريقة منتظمة، وفي موقع واحد ملائم.

توجد أمثلة على البنود التعاقدية النموذجية، و/أو مدونات السلوك، و/أو المبادئ التوجيهية، و/أو أفضل الممارسات و/أو المعايير في [غرفة تبادل معلومات الحصول وتقاسم المنافع](#).



نصائح



إشراك المؤسسات التجارية في عمليات الحصول وتقاسم المنافع

تتنامى المزايا التجارية للتقاسم العادل والمنصف للمنافع. وأظهر المستهلكون وعيا متزايدا بالتنوع البيولوجي؛ كما أنهم يتوقعون أن الشركات التي تتعامل مع المكونات الطبيعية تتبنى ممارسات اللجوء، إلى مصادر الإمداد بطريقة تراعي الاعتبارات الأخلاقية.

وأدى اتحاد التجارة البيولوجية الأخلاقية منذ نشأته دورا هاما في زيادة الوعي بقضايا الحصول وتقاسم المنافع فيما بين الشركات التي تتعامل مع المكونات الطبيعية. فعلى سبيل المثال، أصبح موضوع الحصول وتقاسم المنافع موضوعا متكررا في المؤتمر السنوي بعنوان «جمال احترام التنوع في استهلاك الموارد»، الذي يجمع بين الشركات، وواضعي السياسات، وممثلين عن المجتمع المدني، وخبراء وأصحاب مصلحة آخرين لتبادل الآراء وتقاسم الخبرات بشأن اللجوء، إلى مصادر الإمداد بطريقة تراعي الاعتبارات الأخلاقية في مجال التنوع البيولوجي. ويعتبر اتحاد التجارة البيولوجية الأخلاقية أن دمج المؤسسات التجارية مع متطلبات الحصول وتقاسم المنافع عملية متدرجة:

1- تدرك الشركات متطلبات الحصول وتقاسم المنافع

2- تفهم الشركات أهمية الحصول وتقاسم المنافع بالنسبة لأنشطتها

3- يمكن للشركات أن تحدد متى وكيف تنفذ تدابير الامتثال

وقد ينطوي أحد الجوانب الأخرى من إشراك المؤسسات التجارية على مشاركة الرابطات الصناعية أو الشركات الفردية في المناقشات ذات الصلة بالقوانين والسياسات وعمليات إصدار التصاريح المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع.



الموارد



الموارد المتعلقة بإشراك دوائر المؤسسات الجارية

[Engaging Business on Biodiversity: The Role of the National Focal Point](#) وحدة تدريبية:

[Engaging Business: The Economics of Business and Biodiversity](#) عرض:

[Corporate Knights: The Magazine for Clean Capitalism](#) موقع شبكي:

[Leaders for Nature](#) موقع شبكي:

[A strategic approach on biodiversity: The what, why and how](#) إحاطة:

[\(WBCSD Business Ecosystems Training \(BET](#) دورة تدريبية:

المؤسسات التجارية والحصول وتقاسم المنافع

[Frequently Asked Questions on the Nagoya Protocol on ABS \(2017\)](#)

[Access and benefit sharing: Understanding implications for industry \(2012\)](#)

صفائح وقائع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وسلسلة إحاطات سياساتية:

[Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change](#)

سلسلة إحاطات سياساتية لمبادرة الحصول وتقاسم المنافع:

[ABS Key Points for Policy Makers on Six Industrial Sectors](#)



المشاركة مع أوساط البحوث، والأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي

تعتبر الجامعات، ومؤسسات البحوث، والمجموعات خارج الوضع الطبيعي (مثل الحدائق النباتية) شركاء أساسيين في خفض معدل فقدان التنوع البيولوجي، لأن هذه الجهات تتمتع بالخبرة المعرفية والقدرة التقنية على إعداد وتعزيز إجراءات فعالة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وتعتبر المشاركة مع هذه المجموعات عاملاً رئيسياً في إدراج أحدث البيانات العلمية في سياسات وممارسات التنوع البيولوجي؛ كما يمكنها أن تساعد الحكومات على مواجهة التغييرات السريعة في العلوم والتكنولوجيا في ضوء اعتماد قوانين وسياسات تعزز الابتكار وتراعي قدرات البحث الوطنية.

وتعتبر أوساط البحوث، والأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي أهدافاً ذات صلة خاصة بالاتصالات الوطنية بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وقد يتعين إدراج هذه الجهات الفاعلة، بوصفها مستخدمة للموارد الجينية، كأصحاب مصلحة محتملين في وضع السياسات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، بغية إشراكها من البداية في التنفيذ الوطني للحصول وتقاسم المنافع. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون أوساط البحوث، والأوساط الأكاديمية، والمجموعات خارج الوضع الطبيعي على دراية بأنه قد تكون هناك روابط بين أنشطتها والحصول وتقاسم المنافع وأنه قد يلزم بذل جهود إضافية للامتثال لمتطلبات الحصول وتقاسم المنافع.

«علماء البيولوجيا» مقابل «الممارسون»: سد الفجوة الأكاديمية

الموارد



الموارد التي تسد الفجوة الأكاديمية

- ConservationEvidence.com: يجمع الأدلة من المؤلفات العلمية لدعم القرارات المتعلقة بطريقة حفظ التنوع البيولوجي واستعادته على الصعيد العالمي.
- Centre for Evidence-Based Conservation (مركز الحفظ القائم على الأدلة): مصدر جيد لتوفير المشورة بشأن الممارسة القائمة على الأدلة من أجل دعم عملية صنع القرار في مجال الحفظ والإدارة البيئية.
- Collaboration for Environmental Evidence (مجتمع التعاون في مجال الأدلة البيئية): مجموعة مفتوحة من العلماء والمديرين الذين يوفرون مكتبة من الأدلة البيئية، مع اعتماد منهجية صارمة وشفافية لتقييم آثار الأنشطة البشرية وفعالية التدخلات.

وقد استُمدّ الكثير مما نعرفه اليوم عن حفظ التنوع البيولوجي وحمائته من البحوث التي أجريت على المستوى الجامعي. ويشكل علماء البيولوجيا المختصون في مجال الحفظ مصدر معلومات قيّم للممارسين الذين يطبقونها في عملهم اليومي.

ومع ذلك، فإن ابتعاد هاتين المجموعتين عن بعضهما البعض يتسبب في بعض الأحيان في إحداث «فجوة واسعة في التطبيق» بين النظرية والممارسة. فعلماء البيولوجيا المختصون في مجال الحفظ يكتبون وينشرون مقالات نادراً ما يقرأها الممارسون. ومن النادر، في المقابل، أن يوثق الممارسون أعمالهم أو بياناتهم في أشكال مفيدة لعلماء البيولوجيا المختصين في مجال الحفظ. ويتخذ الممارسون، في العادة، قراراتهم استناداً إلى خبرتهم الشخصية وحدهم. وتظل معارفهم غير مستغلة من طرف الآخرين – وقد تظل بمعزل عن النتائج العلمية الجديدة.

والمطلوب هو أن يبذل العلماء الأكاديميون والممارسون، على حد سواء، جهوداً متضافرة للخروج من حالة الروتين التي هم عليها، ولفتح سبل للاتصال وتبادل المعلومات، والسعي إلى إيجاد وسيلة أنجع لتحقيق هدف مشترك.



وبالمثل، يقتضي التوفيق بين تقاليد الشعوب الأصلية والتعليم الغربي أن تكون لدى كلتا الفئتين، الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المتأثرة بالغرب، عقول متفتحة لدى محاولتهما تكريس هذين الصنفين من المعارف لخدمة وبقاء البشرية جمعاء.

بتصرف عن مجلة (2007) «Nature». [The great divide: The gap between theory and practice remains surprisingly wide in conservation biology](#)

تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسة

يقوم العلماء بوضع فرضيات، وجمع البيانات، وتحليل النتائج وقد أصبحوا حفظة لكمية هائلة من المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

ولا يتم في جميع الأحيان الاستعانة بالعلم وغيره من أشكال المعرفة بصورة فعالة في عملية وضع السياسات، بالرغم من أهميته الواضحة. وقد يفترض العلماء أن نشر نتائج البحث العلمي يكفي للوصول إلى متخذي القرارات أو المشاركين في المناقشات بشأن الإدارة. ومن ناحية أخرى، لا يقوم صانعو القرار دوماً بإبلاغ العلماء بشكل فعال بشأن احتياجاتهم للمعارف. ولا يدرك العديد من أصحاب المصلحة وواضعو السياسات اتساع نطاق المعلومات العلمية التي قد يتم الاسترشاد بها في جهودهم بشأن الإدارة، وقد يفترضون أن هذه المعلومات غير متاحة حتى الآن.

ويعد الحوار التبادلي وتبادل المعلومات بين الدوائر العلمية ودوائر وضع السياسات أمراً ضرورياً لتحسين الروابط بين الاحتياجات السياسية وبرامج البحوث وكذلك لتعزيز استخدام البحوث ذات الصلة من جانب واضعي السياسات.

بتصرف عن [M. E. Brown et al, Communicating the Needs of Climate Change Policy Makers to Scientists](#), in N. Chhetri (ed.), [Human and Social Dimensions of Climate Change](#), 2012.

العوامل المحركة الرئيسية في الوسط الأكاديمي

يدير الباحثون والأوساط الأكاديمية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي أعمالهم في إطار بارامترات محددة. وترد فيما يلي بعض العناصر التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع هذه المجموعات، لاسيما فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع.

القدرات والموارد. غالباً ما لا يمتلك الباحثون الأكاديميون الوسائل المالية أو التنظيمية بشأن المفاوضات الطويلة الأمد أو الإجراءات المعقدة. وقد يحول هذا الأمر دون إجراء العلماء للبحوث.

الوقت. في حين أن بعض أنواع البحث العلمي قد لا ترتبط بقيود زمنية، يتعين على معظم الباحثين تحقيق الأهداف المحددة خلال فترة زمنية محددة. اعلم أن عمر المشروعات البحثية يتراوح عادة بين 3 إلى 4 سنوات.

النتائج. يجب على العلماء الالتزام بالمعايير العلمية. فمن أجل تلقي تمويل البحوث، يجب عليهم توليد معارف علمية عالية الجودة ونشر نتائجهم في المجلات العلمية التي تخضع لاستعراض النظراء، لضمان مصداقية نتائجها وقابليتها للتكرار.

بتصرف عن [Biber-Klemm et al., Access & Benefit-sharing in Latin America & the Caribbean: A science-policy dialogue for academic research](#), (2014).



نصائح



إعداد أسئلة عن الحقائق النباتية

ترد فيما يلي بعض الأسئلة التي قد تكون مفيدة لجهات التنسيق الوطنية والممارسين في مجال التنوع البيولوجي ينبغي النظر فيها عند الاشتراك مع مجموعات خارج الوضع الطبيعي، من قبيل الحقائق النباتية، بشأن القضايا المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع.

المجموعات

- ما هي أنواع المجموعات التي تحملها (على سبيل المثال، المجموعات الحية، أو المعشبة، أو الحمض النووي DNA ومزارع الأنسجة، أو مستودعات البذور، أو المعارف التقليدية أو التحف الفنية)؟
- ما نوع البحوث التي تجريها (على سبيل المثال علم التصنيف، وعلم النباتات الأصلية، وعلم الكيمياء النباتية)؟

العمل الميداني

- هل تقوم بعمل ميداني في الخارج؟
- هل لديك شراكات في بلدان أخرى؟

الشراكات

- هل لديك روابط بالجامعات؟ كيف تقبل أو تورد المواد؟
- هل لديك روابط بالصناعات؟ (على سبيل المثال، المستحضرات الصيدلانية، والنباتية، والزراعية والبستانية)؟ كيف تقبل أو تورد الموارد؟

النشاط التجاري

- هل تمتلك مشاتل لبيع النباتات؟ ما أنواع النباتات التي تبيعها؟
- هل تشارك في أي نشاط لتطوير المنتجات الطبيعية؟
- ما نوع العمل الممول الذي تقوم به؟ هل تقدم خدمات مدفوعة الأجر (على سبيل المثال تحديد الهوية، أو التسمية، أو توفير المواد)؟

تقاسم المنافع

- ما هي أنواع المنافع التي تتقاسمها؟ وكيف؟ ومع من؟

بتصرف عن

Botanic Gardens Conservation International, [BGCI ABS Learning Tool - Module 5: Developing a Checklist/Toolkit for your Garden](#)



الدراسة الاستقصائية للمملكة المتحدة على أصحاب المصلحة المعنيين بالحصول وتقاسم المنافع

في عام 2005، أجرت المملكة المتحدة دراسة استقصائية لأصحاب المصلحة المشاركين في أنشطة الحصول وتقاسم المنافع. وأفادت الدراسة الاستقصائية أن مؤسسات البحوث والجامعات جهات بارزة مستخدمة للموارد الجينية، وتقوم بإجراء البحوث الأكاديمية والبحوث ذات التوجه التجاري على حد سواء، وكثيرا ما تعمل كوسيط للصناعة عن طريق جمع الموارد. وأفادت الدراسة أيضا أن الوعي بأحكام الحصول وتقاسم المنافع في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي يبدو أعلى بكثير في مؤسسات البحوث، والجامعات والحدائق النباتية من نظيره في المنظمات التجارية.

وبالرغم من أن وعي الباحثين بمبادئ الحصول وتقاسم المنافع قد يكون أعلى، غالبا ما يكافح الباحثون للعثور على طريقهم بموجب القوانين القابلة للتطبيق، وعمليات إصدار التصاريح، والإجراءات الإدارية المرتبطة بالعملية الفعلية للحصول وتقاسم المنافع.

بتصرف عن

Latorre, F. (2005) [Review of the Experience of Implementation by UK Stakeholders of Access and Benefit sharing Arrangements under the Convention on Biological Diversity](#). UK Department for Environment, Food and Rural Affairs.

الموارد



أدوات بناء القدرات للباحثين وعلماء النبات

- المورد العام: [An Explanatory Guide to the Nagoya Protocol](#)
- بالنسبة للبحوث الأكاديمية: [Good practice Guide for Access and Benefit-sharing](#)
- بالنسبة للبحوث الأكاديمية: [German Research Foundation Guidelines](#)
- بالنسبة للحدائق النباتية: [BGCI ABS Learning Modules](#)
- بالنسبة لعمليات أكثر تعقيدا بشأن الحصول وتقاسم المنافع: [The ABS Management Tool](#)



الحث على تغيير السلوك وتعزيز القدرات

حث الناس على تغيير عاداتهم وسلوكهم مهمة شاقة.

فكيف نحث الناس إذن على تغيير تصرفاتهم بصورة دائمة؟ وكيف نحثهم على تبني سلوك جديد يعزز ويحمي التنوع البيولوجي؟

ولدى الأفراد والمنظمات ردود فعل دفاعية كثيرة تقاوم التغيير أو التعلم، وهم بحاجة إلى المساعدة التي تدفعهم إلى التفكير والنظر في أساليب جديدة لرؤية العالم.

عناصر تغيير السلوك

المشاركة في تصميم التغيير. حينما يشعر الناس بأن أمامهم فرصة للمشاركة في التخطيط للتغيير في المستقبل، فمن المحتمل أن يؤيدوا التغييرات التي قد يطلب منهم تنفيذها. وينبغي إيجاد طرق للمشاركة على جميع مستويات العملية، بدءاً من وضع السياسات وانتهاء بتنفيذ العمليات.

الحافز. إذا كان من السهل تبني السلوك الجديد، وكانت لهذا السلوك فائدة مباشرة كبيرة، فسيكون الناس أكثر ميلاً إلى تبنيه. **الفهم والتملك.** يحتاج الناس إلى فهم أسباب أهمية التغيير وإلى إقناعهم بأنه ضروري.

جانب الاستمتاع. تشير البحوث إلى أن إضفاء جانب الاستمتاع على السلوك الجديد يشكل أيسر طريقة تدفع الناس إلى تبنيه. **فرصة النماء والتحسين.** يتطلب التغيير التحويلي إيجاد توازن بين تحقيق نتائج ملموسة وتنمية القدرة على مواصلة التحسن.

القبول الاجتماعي. سيكون من الأيسر تغيير مبادئ الشخص النظرية ومواقفه وأنماطه السلوكية للشخص حينما يوافق على الانضمام إلى مجموعة جديدة. وتكرس المناقشات والاتفاقات داخل المجموعة الالتزام الشخصي وتشجع على إحداث التغيير الذي يكون منعماً حينما يجري تغيير شخص واحد فقط.



قائمة مرجعية



مبادئ تغيير السلوك الاثنا عشر

- 1- **الأمر كله يتعلق بالسلوك.** يحتاج الناس إلى حوافز وظروف مناسبة لإحداث تغيير جوهري.
- 2- **يجب أن يتجاوز السلوك الجديد الهوية** بين المبتكرين والمعتمدين الأوائل ليصل إلى الأغلبية الأكبر. وتستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً.
- 3- **اعرف جمهورك.** استخدم البيانات النوعية والكمية، كلما أمكن، لتصنيف الجمهور إلى شرائح ووضع رسائل محددة لكل شريحة.
- 4- **تبسيط الخيارات.** ركز على تشجيع تصرف أو حل جديد واحد كخطوة أولى للتغلب على مشكلة أكبر.
- 5- **جعل التغيير يستحق هذا الجهد.** من المرجح أن يحدث التغيير - وأن يبقى - حينما تتجاوز فوائد إجراء التغيير مقدار تكلفته.
- 6- **تجاوز نطاق المعارف** لتوليد موقف إيجابي يرمي إلى التغيير المرغوب في السلوك، وتعزيز الفوائد الناجمة عن هذا التغيير.
- 7- **مخاطبة القلب** - استمالة العواطف وكذلك العقول لتعزيز تغيير السلوك.
- 8- **حث الناس على التحدث.** لا يعتمد الناس في العادة سلوكاً جديداً إلا بعد التحقق من صحته مع أقرانهم.
- 9- **إنشاء حركة.** ومن المرجح أن يُعتمد السلوك الجديد ويستمر إذا أصبح «قاعدة» جديدة يدعمها وينفذها المجتمع الأوسع.
- 10- **تحديد وإزالة الحواجز**، الحقيقية أو المتصورة، لتهيئة الظروف المواتية للتغيير.
- 11- **القياس والرصد والإدارة.** ضع حملتك في إطار نظرية التغيير، وحدد خطوط أساسية وأهدافاً ومؤشرات واضحة على طول الطريق.
- 12- **وضع خطة بعيدة المدى.** تذكر أن تغيير السلوك يستغرق وقتاً - سنوات وليس أشهراً. اعمل مع الشركاء وابق ملتزماً بالعملية الطويلة الأجل.

مأخوذ من (Butler, P., K. Green, and D. Galvin, [The Principles of Pride: The science behind the mascots](#). Rare (2013))



كيفية تعزيز قدرات أصحاب المصلحة

يتزايد اعتبار عملية تعزيز القدرات نشاطا مستمرا تضطلع به المنظمات للاستعداد بشكل أفضل لمواجهة تحديات الغد. ومع تزايد الضغوط التي يتعرض لها التنوع البيولوجي، ينبغي للمنظمات الحكومية الاستثمار في تنمية القدرات لتصبح منظمات تعلم مبتكرة ومتكيفة مع تغير الأزمنة.

قائمة مرجعية



قائمة مرجعية: تعليم الكبار

- ويتحفز الناس للتعلم استجابة لبعض العوامل المشجعة الخارجية، مثل الترقيات، ورفع الرواتب وغيرها، وأبرز هذه العوامل هي الضغوط الداخلية، من قبيل الرغبة في ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي، واحترام الذات، وجودة الحياة.
- وينبغي أن يشعر الكبار بالقدرة على الثقة بالآخرين ويحسون بالأمان في البيئة التعليمية.
- ويؤمن الناس بالمعارف التي اكتشفوها بأنفسهم أكثر من إيمانهم بالمعارف التي يقدمها لهم أشخاص آخرون. ويكون التعلم أكثر فعالية حينما يكون عملية نشطة وغير سلبية. ويتذكر الناس 20 في المئة مما يسمعون، و40 في المئة مما يسمعونه ويرونه، و80 في المئة مما يكتشفونه بأنفسهم.
- ينبغي للكبار معرفة أسباب حاجتهم إلى تعلم شيء قبل التزامهم بتعلمه. وتتمثل المهمة الأولى للميسر في مساعدة المتعلمين على إدراك معنى «الحاجة إلى المعرفة».
- وينبغي أن ينظر الآخرون إلى الكبار على أنهم أشخاص قادرين على توجيه أنفسهم ذاتيا. ويشعر الكبار بالاستياء من الأوضاع التي يعتبرون أن الآخرين يفرضون فيها إرادتهم عليهم ويقاومونها.
- ويتجه استعداد الكبار للتعلم بشكل متزايد نحو المهام المتعلقة بتنمية أدوارهم الاجتماعية.
- ويتعلم البالغون معارف وقيم ومهارات جديدة بقدر أكبر من الفعالية حينما تقدم لهم في سياق تطبيقات لأمثلة من واقع الحياة.

مأخوذ من (Malcolm Knowles (1950): <http://www.infed.org/thinkers/et-knowl.htm>



أمثلة نموذجية عن سبل المشاركة من أجل التغيير والعمل

استخدام النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) في عمليات البحث ووضع الخرائط التي تنفذها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

أعدت مجتمعات السكان الأصليين في ستة بلدان (بنغلاديش، وتايلند، وسورينام، وغيانا، وفنزويلا، والكاميرون) خرائط مجتمعية بشأن استخدام الأراضي في أقاليمها لتبين الأماكن والموارد التي تستخدم لأغراض محددة (الاستخدام العرفي). وتشير الخرائط إلى الأسماء التي يطلقها السكان الأصليين على الأماكن (مثل الأنهار، والجداول، والجبال) والمواقع ذات الأهمية البالغة أو المعنى الخاص، مثل المواقع الروحية. وتبين هذه الخرائط نطاق أراضي الشعوب الأصلية وأهميتها، وتوضح أهمية الموارد الطبيعية لتأمين سبل عيش المجتمعات الأصلية والمحلية.

ومن أجل إعداد هذه الخرائط، تلقى أفراد من هذه المجتمعات المحلية تدريباً على استخدام النظام العالمي لتحديد المواقع ونظام المعلومات الجغرافية قبل توجيههم إلى الميدان حيث رافقهم في بعض الأحيان مستخدمو الموارد أو شيوخ يعرفون خبر المعرفة الإقليم أو أجزاء محددة منه. وسجلت البيانات والمواقع وأضيفت إلى الخرائط الرقمية.

وقد كرست هذه التكنولوجيا على الصعيد المحلي، وكيّفت مع الاحتياجات والظروف المحلية. وفي الكاميرون، على سبيل المثال، صممت تكنولوجيا مبتكرة للنظام العالمي لتحديد المواقع ليستخدمها على وجه التحديد القناصون والملقطنون الأميون من شعب الباك لتوثيق استخدامهم التقليدي للغابات عن طريق لمس شاشات حواسيب الجيب التي تدمج برمجيات جديدة تستند إلى مجموعة من العلامات الحاسوبية الشجرية التي تمثل أصنافاً (مثل الحياة البرية، وخصائص المناظر الطبيعية، والأنشطة البشرية، وما إلى ذلك) والتي حددها أفراد الباك بأنفسهم. وتتمثل القاعدة الأساسية لاستخدام هذه التكنولوجيا في إمكانية اضطلاع الأشخاص الذي يستغلون الغابات بنشاط بجمع البيانات المتعلقة باستخدام الغابات.

وتستخدم الخرائط على الصعيدين المحلي والوطني كأداة لتأكيد حقوق أكثر أماناً في الأراضي والموارد ودعم المجتمعات المحلية في عمليات الحوار والتفاوض التي تجريها مع الجهات الفاعلة الخارجية التي ترغب في الوصول إلى الغابات التي تسكنها هذه المجتمعات أو تستخدمها تقليدياً، والتي يمكن أن تعرض للخطر الاستخدام العرفي لهذه المناطق. وعلى سبيل المثال، فقد ساهمت خرائط المجتمعات المحلية في إعادة التفاوض بشأن خطط إدارة المناطق المحمية في الكاميرون وتايلند، وفي الكشف عن عمليات قطع الأشجار بصورة غير مشروعة في الكاميرون ورصدها، وفي التفاوض مع شركات التعدين وقطع الأشجار في غيانا وسورينام والكاميرون. وتشكل عملية التسجيل التشاركي بالفيديو مبادرة أخرى وضعتها بعض المجتمعات المحلية (على سبيل المثال في الكاميرون) لإثبات الاستخدام العرفي في أقاليم الشعوب الأصلية، ولا سيما لعرض المشاكل الناجمة عن تداخل المناطق المحمية التي تقيد استخدام شعب الباك للموارد العرفية.

مأخوذ من (2011) ForestPeoples.org. Customary sustainable use of biodiversity by indigenous peoples and local communities.



أساليب التشاور

جمع معلومات عن قضية معينة: التشاور وإجراء مقابلات شخصية

تعتبر المقابلات الشخصية عبر الهاتف، والدراسات الاستقصائية القائمة على شبكة الإنترنت واجتماعات أصحاب المصلحة هي الطرق الأكثر استخداما للتشاور.

المقابلات الشخصية عبر الهاتف طريقة سريعة وفعالة وغير مكلفة اقتصاديا للحصول على مدخلات وأفكار ونصائح نوعية عن قضية معينة. وينبغي أن تكون الأسئلة المطروحة أثناء المقابلة الشخصية مفتوحة بدرجة كبيرة.

الدراسات الاستقصائية القائمة على شبكة الإنترنت طريقة غير مكلفة اقتصاديا لجمع المعلومات وتكتسي ميزة إضافية تتمثل في تجهيز الردود على استبيان بشكل تلقائي وبطريقة سريعة وغير مكلفة. وهناك مواقع مثل [SurveyMonkey](https://www.surveymonkey.com) تجعل من السهل جمع وتحليل الإجابات على الدراسات الاستقصائية.

اجتماعات أصحاب المصلحة هي طريقة فعالة لجمع تعقيبات ونصائح عميقة من الجماهير. ومع ذلك، فإنها تتطلب إعدادا جيدا وتتضمن تكاليف للميسرين الخارجيين بالإضافة إلى استئجار غرفة الاجتماع، واستئجار المعدات، وإعداد الأغذية، وفي أغلب الأحيان نفقات السفر الخاصة بالمشاركين. ولإعداد اجتماع ناجح لأصحاب المصلحة، تأكد من دعوة أصحاب الرأي في كل مجموعة من المجموعات المتنوعة لأصحاب المصلحة. وينبغي أن تكون الاجتماعات تشاركية ولا تقتصر على الخطابات الرسمية.



قائمة مرجعية

قائمة مرجعية: نصائح لإجراء مقابلات شخصية تهدف إلى جمع المعلومات

عندما تحاول أن... اطرح أسئلة مثل...

تستكشف

- «ماذا تعني ب...»
- «هل يمكنك أن تعطي مثالاً...»
- «هل يمكن أن تشرح المزيد من التفاصيل بخصوص...»
- «متى بدأ هذا الأمر...»
- «ماذا كانت أفكارك الرئيسية...»
- «ما الذي يمكن أن يتسبب في...»
- «ما هو الشاغل الرئيسي بالنسبة لك...»

تلخص

- «إذاً أنت تقصد أن تقول...»
- «بعبارة أخرى...»

تعزز

- «إذاً فهمتك بشكل صحيح...»
- «في رأيك، يمكن صياغة القضية الأساسية/السؤال الأساسي على أنها/أنه...»

توسع الأفق

- «إذاً فهمتك بشكل صحيح، ينبغي أن أنظر إلى هذه القضية/هذا السؤال أيضا في ضوء...»

تعيد صياغة سؤال

- «بالطريقة التي تصف بها القضية، أتخيل أن ما يمكننا القيام به هو...»

تحدد نتائج ومعايير النجاح

- «افتراض أن المشروع حقق نجاحا فعليا، ماذا يمكن أن يكون المعيار الحاسم للنجاح؟»
- «ما الذي ينبغي فعله تحديدا ومن سيقوم به ومتى؟»
- «ماذا سيكون تأثير ذلك؟»
- «متى ستكون شخصا راض بالفعل؟»

تعد خاتمة

- «ما الخطوات المراد اتخاذها ويمكننا الموافقة عليها؟»



بناء الأفكار: العصف الذهني

العصف الذهني هو عرض حر للأفكار تُقدر فيه قيمة المساهمات المقدمة من الجميع. ويمكن استخدام الأفكار لأغراض مختلفة في مواقف متنوعة.

وتستخدم معظم المجموعات العصف الذهني لأغراض محدودة جداً - مما ينتج عنه قائمة من الاحتياجات أو الحلول لمشكلة معينة. ولكن من الممكن استخدام العصف الذهني لأغراض مختلفة متعددة:

- دروس من الماضي
- أسباب مشاكل شائعة
- أهداف جديدة
- مخاوف غير معلنة
- معتقدات أو افتراضات كامنة
- أشخاص وموارد مفيدة
- مصادر إلهام
- طرق لبناء فرقة عمل
- عقبات أو فرص تحقيق أهداف جديدة
- طرق لتحسين الكيفية التي يُجرى بها أي اجتماع



قائمة مرجعية



كيف يتم إعداد جلسة مثمرة للعصف الذهني؟

- ابدأ المناقشة بوضع القواعد الأساسية التالية:
 - يجوز لأي شخص أن يثير أي موضوع يبدو أنه ذو صلة (حتى الأفكار المشوشة والسخيفة).
 - ينبغي ألا يكون هناك جدل حول ما إذا كان أمر معين ينتمي للقائمة أم لا.
 - ينبغي ألا تكون هناك مناقشات. ينبغي إطلاق الأفكار فحسب.
 - أعلن عن مهمة المجموعة في شكل سؤال
 - اطلب من متطوع أو أكثر العمل ككاتب للمخطط. واطلب منهم تسجيل كل الإسهامات بخط واضح. وغالبا ما يثير التسجيل المرئي مزيد من الإسهامات بدون رقابة.
 - ابدأ في سرد الأفكار. اطلب من الأشخاص إطلاق أفكارهم كل في وقته. وإذا بدأ أي شخص في مناقشة موضوع معين، ذكّر بأدب المجموعة كلها بالقواعد الأساسية.
- واصل حتى لا يتبقى المزيد من الأفكار وانتظر حتى يأخذ كل شخص فرصته لكي يشعر الجميع بإحساس الملكية على مجموعة الأفكار ككل.
- وحتى نهاية الوقت المستنفذ، بلغ المشاركين بأنه لم يتبق سوى دقيقتين أو أكثر. فغالبا ما يؤدي ذلك إلى حدوث انطلاقة أخيرة للأفكار.
- وإذا لم تكن القائمة طويلة جدا، استجوب من خلال الإشارة إلى القائمة ككل. واسأل المجموعة عن رأيها في القائمة. ومع ذلك تكون القائمة طويلة في معظم الحالات. وبالتالي، يجب على المجموعة إيجاد طريقة لتصنيف وتقسيم البنود.
- ويمكن أن تقرر المجموعة ترتيب الأفكار الواردة في القائمة حسب الأولوية، مثل الأكثر طلبا، أو الأكثر إلحاحا أو الأكثر تطبيقا. ويمكن أن تُكلف مجموعات فرعية بمهمة التوسع في الأفكار المباشرة.

مأخوذ من [The ART of Building Facilitation Capacities: A Training Manual](#), RECOFTC (2002)



تبادل الأفكار: مجموعات نقاش

مجموعات النقاش هي مجموعات صغيرة لإجراء مناقشات تُجرى لفترة قصيرة بشأن موضوع أو سؤال معين. وعادة ما تتكون مجموعة النقاش من شخصين أو ثلاثة أشخاص فقط.

وتستخدم مجموعات النقاش للقيام بما يلي:

- تفعيل المشاركة بين جميع أعضاء المجموعة
- تعزيز تفاعلات المجموعات الصغيرة
- توفير بيئة آمنة للجميع للمشاركة
- تحفيز الأشخاص لأنها تتيح الفرصة لإجراء نقاش حول القضايا المطروحة
- تنشيط المعارف المسبقة للمتعلمين
- التعاون حول مجال تركيز معين أو مهمة معينة
- تقييم فهم المشارك
- السماح بجمع تعقيبات من المجموعة ككل

ويمكن لمجموعات النقاش أن توفر الوقت لتلخيص محتوى عرض معين، أو لتبادل الأفكار، أو للتعبير عن الآراء، وهي تبرز الدروس المستفادة وكيفية تطبيقها.



قائمة مرجعية

كيفية تبادل الأفكار المستمدة من مجموعات متعددة

لمجموعاتهم الصغيرة أنهم لن يطرحوا النتائج من خلال استمارة عرض ولكن عن طريق العرض التصويري لمخبراتهم. وأشرح الغرض من هذا الأمر وكيفية إجرائه. ويجب ألا تحتاج الجداول التوضيحية للشرح ويجب أن تُكتب بشكل جيد في حال إذا لزم مقارنتها مع غيرها.

تيسير تعقيبات المشاركين: نرى التعلم الأكثر فعالية يحدث بين مجموعات النظراء. ولذا فإن تشجيع المشاركين على تحليل مخبرات بعضهم البعض أسلوب قوي للتعلم.

اختتام العرض: عندما تقدم جميع المجموعات تعقيباتها وتقرأ تعقيبات الآخرين على عملها، خذ جولة أخرى مع المجموعة ككل، لمناقشة النقاط الأساسية في التعقيبات. ولا تضيف تعقيبك الخاص بك إلا عند الضرورة. واطلب من الأشخاص تلخيص الدروس المستفادة الرئيسية من التمرين. وهنتهم على عملهم الجاد وتعقيباتهم البناءة (عند الاقتضاء).

اختيار الأفضل: لا يتعين على جميع المجموعات الإبلاغ بصورة فردية، فقط المجموعات التي لديها الجديد لتساهم به. مما يقلل من التكرار ويشجع على المشاركة الحماسية في المرة القادمة التي تطلب فيها من المشاركين العمل في مجموعات.

التصنيف: إذا كانت المهمة تتضمن إعداد قائمة، اطلب من المجموعات جمع أفكارها، ثم صنف المواد بترتيب معين، على سبيل المثال حسب الأهمية أو الضرورة. وتصنيف القائمة يبسطها ويجعل من السهل نشرها.

نقطة واحدة في وقت محدد: اسمح لمبليغي المجموعات بالإبلاغ عن نقطة واحدة فقط كل دورة. فهذا الأمر يجنب مواقف تقوم فيها المجموعة الأولى بالإبلاغ عن كمية كبيرة من المعلومات مما يمنع المجموعات الأخرى من المساهمة.

نصائح بشأن طرح المعلومات عن طريق العرض التصويري: اعلم الجميع قبل الانتقال

مأخوذ من (2002) RECOFTC، [The ART of Building Facilitation Capacities: A Training Manual](#)



الشراكات والتعاون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

بدعم أكبر، ومن خلال الشراكات، يمكن توسيع نطاق المساهمات والإجراءات الجماعية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والاسترشاد بها في الممارسات الوطنية والدولية بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

الشراكات في أنشطة البحوث والإدارة

هناك مجموعة كبيرة من البحوث التي تؤكد فعالية نظم إدارة الموارد لدى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في إدارة النظم الإيكولوجية وحفظ الموائل والتنوع البيولوجي. وهناك أيضا تقدم حقيقي في جمع المعارف التقليدية والعلمية معا على أرض الواقع لتحسين إدارة الموارد الطبيعية، ويتم ذلك جزئيا من خلال استخدام التكنولوجيات الابتكارية.

كما أصبح الرصد البيئي من قِبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عنصرا متزايدا الأهمية في الإدارة البيئية التعاونية، بما في ذلك مكافحة الأنواع الغريبة الغازية، وفي نظم الإنذار المبكر والحد من المخاطر.

ومع ذلك، شكلت البحوث بشأن معارفهم وأنشطتهم الأخرى المقترح تنفيذها بشأن الأراضي والمياه التي عادة ما تشغلها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مصدرا لقلق هذه المجتمعات بسبب آثارها السلبية المحتملة على تراثها الثقافي والفكري.

وعند التواصل مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ينبغي استرعاء الانتباه إلى إيلاء الاحترام الواجب للتراث الثقافي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وإرساء شراكات هادفة تقوم على المشاركة الفعالة، تُقسم فيها المنافع وتُنفذ فيها الأنشطة بالموافقة المسبقة عن علم لهذه الشعوب والمجتمعات.

إرشادات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مدونة السلوك الأخلاقي تغاريوايي-ري

تهدف **مدونة السلوك الأخلاقي تغاريوايي-ري** إلى كفالة احترام التراث الثقافي والفكري للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

وتتضمن مدونة السلوك مبادئ أخلاقية، واعتبارات محددة، ومنهجيات لكفالة المشاركة الفعالة والموافقة المسبقة عن علم للمجتمعات الأصلية والمحلية أو إشراكها وقبولها في الأنشطة، بما في ذلك البحوث المقترحة، بشأن معارفها وأراضيها ومواردها ذات الصلة.



قائمة مرجعية



أسئلة رئيسية للنظر فيها بشأن المعلومات الحساسة

- قبل بدء أي عملية داخل المجتمع، ما هي الآليات التي ينبغي وضعها لضمان حفظ المعلومات الحساسة لدى أصحاب المعارف المناسبين؟
- هل يتعين الحفاظ على سرية المواقع أو الأسماء أو أي معلومات ومعارف تقليدية عن الموارد الطبيعية والثقافية أم أنه يتعين تقييد الوصول إليها؟
- من الذي ينبغي، ولا ينبغي، له الاطلاع على هذه المعلومات من داخل المجتمع؟
- من الذي ينبغي، ولا ينبغي، له الاطلاع على هذه المعلومات من خارج المجتمع؟
- إذا أراد المجتمع إدراج بعض عناصر المعلومات الحساسة في بروتوكوله، كيف يمكن تقديمها بطريقة تحترم الأشكال المألوفة للحماية وتستجيب للتحديات المعاصرة؟
- هل يتعين الحفاظ على سرية المواقع أو الأسماء أو أي معلومات ومعارف تقليدية عن الموارد الطبيعية والثقافية أم أنه يتعين تقييد الوصول إليها؟
- على سبيل المثال، قد تحتوي الخرائط على حدود «غير واضحة» وتستثني أسماء أو مواقع محددة، وقد يتم حصر الزوار على المناطق العامة، وقد تكون المعلومات المشتركة على أساس مجرد «الحاجة إلى المعرفة».

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية: [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators](#).



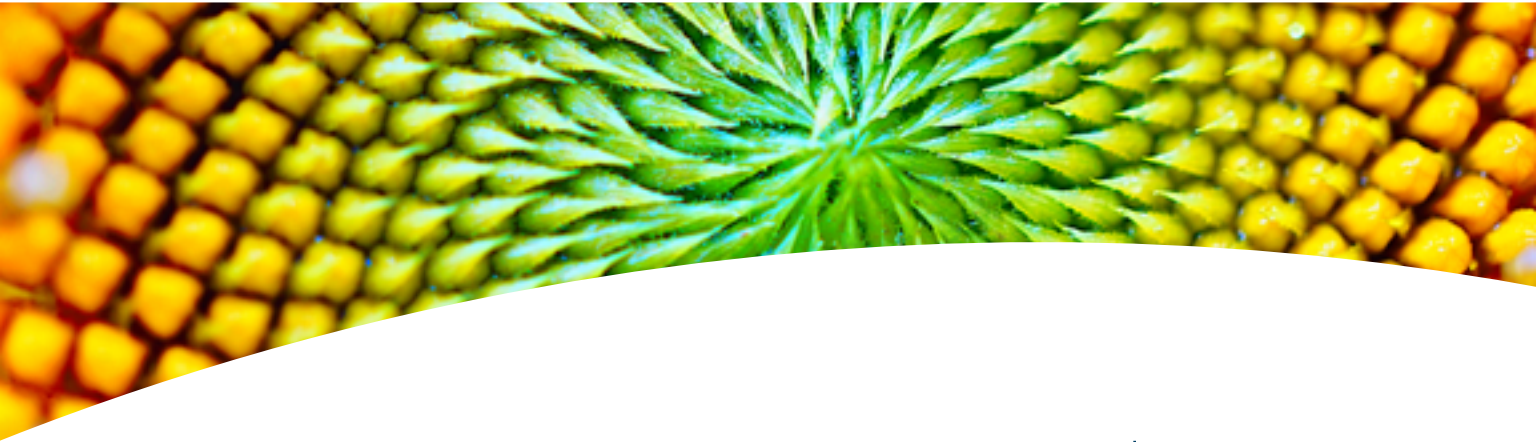
قائمة مرجعية



مشاركة المجتمع في أنشطة البحوث والإدارة

لضمان مشاركة المجتمعات المحلية مشاركة فعالة في البحوث والدراسات الاستقصائية، فمن المهم الإجابة مسبقاً على الأسئلة التالية (تنطبق الأسئلة نفسها على الإدارة التعاونية):

- ما هو دور المنظور الجنساني في سبل عيش المجتمع؟
- من هم القادة الرئيسيون وأصحاب الرأي داخل فئات المجتمع المختلفة؟
- ما هي العلاقة التي تربطهم بموضوع بحوث التنوع البيولوجي؟
- ما الذي يحفزهم على التعاون، وما هي العقبات التي يواجهونها؟
- ما هي المعارف المسبقة المطلوبة للمشاركة في البحث؟
- ما أهمية البحث للمجتمع من منظور ثقيفي؟
- كيف يمكن للبحوث أن تساهم، كنشاط، في تأمين سبل عيشهم ومواصلة تثقيفهم؟
- كيف يمكن لنتائج البحوث أن تضيف قيمة إلى وضعهم الاقتصادي؟
- في الحالات التي يكون فيها أغلب أفراد المجتمع المحلي أميين، كيف يمكن لهم المشاركة بنشاط وفعالية في إدارة المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي؟
- كيف سيُبلغ المجتمع بنتائج البحث؟
- كيف سيتم الاعتراف بدور المجتمع في تحقيق النتائج؟
- كيف يمكن إقامة أساس مفيد ودائم للاحترام والثقة المتبادلين؟
- كيف يمكننا إقامة علاقات عمل جيدة والحفاظ عليها؟
- ما هي طرائق الاتصال المطلوبة أثناء البحث أو الدراسة الاستقصائية وبعد الانتهاء منهما؟
- كيف يمكن إشراك المجتمع في الاضطلاع بمسؤولية الاتصال؟



الهدف 4 | الاتصال من أجل إرساء شراكات ناجحة

سُبل التعاون بشأن التنوع البيولوجي

إرساء شراكات في الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم
المنافع

مبادئ لإجراء مفاوضات ناجحة



مبادئ لإجراء مفاوضات ناجحة

يعتبر التفاوض جزءاً هاماً في العملية التعاونية. وإيجاد نقاط اتفاق مشتركة بين مختلف مصالح أصحاب المصلحة أمر يتطلب مزيجاً من الإعداد، والدفاع عن مصالحك بشدة، ومرونة وقدرة على الإبداع في فهم مصالح الطرف الآخر أيضاً والعمل معه.

المقايضة: الانتقال من «الربح لطرف والخسارة لطرف آخر» إلى «الربح لجميع الأطراف»

التفاوض التقليدي أحياناً ما يطلق عليه الربح لطرف والخسارة لطرف آخر بسبب افتراض أن شخصاً ما يحصل على نتائج على حساب خسائر شخص آخر. وهذا الأمر غير صحيح إلا عندما يتعين حل قضية واحدة، مثل السعر في عملية تفاوض بسيطة للبيع. وإذا دخلت في تفاوض بهذه العقلية، فأنت تخاطر بتغيير الشخص الآخر. ومع ذلك، عند مناقشة قضايا متعددة، فإن الاختلافات بين ما تفضله الأطراف يجعل من الممكن الوصول إلى مفاوضات تريح فيها جميع الأطراف.

ويتطلب التفاوض في البداية تحديد ما الذي يجب أن تملكه وما الذي ترغب في التخلي عنه (أي مفاتيح المساومة). وبالطبع، قد يبدو من الصعب التنازل، مثلاً، عن أي شيء بشأن حفظ التنوع البيولوجي! ويمكن أن تكون مفاتيح المساومة أشياء لا تكلفك شيئاً أو تكلفك القليل جداً، ولكن قد تكون مهمة للطرف الآخر.

والوضع الأمثل هو كسب ما يمكنك كسبه للتنوع البيولوجي بينما يشعر الطرف الآخر كذلك أنه حقق مصالحه. وهذه هي نتيجة الربح لجميع الأطراف، التي غالباً ما تتميز باكتشافك لأفضل الحلول.

وقد توصي بالبحث عن حصيلة يربح فيها جميع الأطراف، بالرغم من أن الطرف الآخر قد لا يكون مفيداً. حتى أنه يمكن أن يسعى في البداية إلى تهديدك بأن يقول إن التنوع البيولوجي ليس من شأنه أو أن ليس لديه وقتاً، أو بإثارة الشكوك حول الجدوى الاقتصادية أو حتى البيانات العلمية بشأن وضع التنوع البيولوجي. فمن المهم الإصرار والتأثير على مجرى النقاش من خلال الكشف عن الاحتياجات الكامنة ومن ثم طرح حلول تقرر بقيمة هذه الاحتياجات وتقدرها.



قائمة مرجعية



التفاوض بشأن اتفاق متعدد الأطراف

تثقف. في المواقف المصيرية، يمكن أن يختلف صنع اتفاق متعدد الأطراف والتطور التقني وفهم القضايا اختلافا واسعا، مما يؤدي إلى نشوء صراعات خطيرة. انظر في تسجيل خبراء مستقلين مقبولين من كلا الجانبين، يمكنهم المساعدة في صياغة فهم مشترك للقضايا وتحليل جدوى المقترحات.

صغر دائرتك إلى أدنى حد، ثم وسع نطاقها. لتحقيق تقدم في مفاوضات واسعة النطاق، ابحث عن لحظة مناسبة «لتصغير» العملية من خلال إيجاد مجموعة فرعية صغيرة من المفوضين الذين تحترم معارفهم التقنية وينظر إليهم بأنهم يملكون قيم المجموعة التي سيمثلونها بشكل غير رسمي. وفور أن يبدأ هذا التفاوض المصغر في تحقيق تقدم فعلي، يمكنك توسيعه لاستقدام آخرين.

شن حملتك على جهات متعددة. يلزم في بعض الأحيان عقد سلسلة من اتفاقات صغيرة مع أصحاب المصلحة الآخرين بغية دعم الهدف الأكبر للتفاوض.

قم بعملك المنزلي بشأن القضايا والأشخاص والسياق الذي ستتفاوض فيه.

أسس فرقة موهوبة ومترابطة لتقديم جبهة موحدة وقوية.

أسس قاعدة مشتركة للحقائق. ففي العديد من النزاعات، ينشأ الخلاف بصورة أقل من تضارب في المصالح وبصورة أكثر من تباين طرق فهم الموقف. قم بوضع حقائق للحالة بالمشاركة مع نظرائك.

فكر بإبداع خارج صندوقك. حاول أن تفهم موقف نظرائك الذين تتفاوض معهم. فسيساعد ذلك في تعديل استراتيجيتك وأساليبك للتفاوض لتناسب كل طرف تتفاوض معه. وفي بعض الأحيان فإن أفضل طريقة للفهم هي الطريقة المتبعة في الأوضاع غير الرسمية، مثل التفاوض أثناء تناول وجبة.

فكر في الربح لجميع الأطراف. ينادي مبدأ الاستدامة بأن يكون الاتفاق منصفا ومتوازنا.

بتصرف عن (2014) Harvard Business Review، [A Great Negotiator's Essential Advice](#)



التفاوض بشأن قضايا حساسة أو صعبة

عند التعاون مع الآخرين بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، قد يتعين عليك تناول قضايا حساسة أو صعبة. ففي بعض الأحيان، قد تنشأ هذه القضايا نتيجة اختلاف نسبي في القدرة على المساومة فيما بين الأطراف (على سبيل المثال، تحاول شركة عالمية أن تغير شروط بروتوكول المجتمع البيولوجي الثقافي لمجتمع ريفي صغير)، أو أحيانا تعكس الأطراف تعارض المصالح بصورة مباشرة (على سبيل المثال وضع مهام جديدة بشأن الرصد أو البحث لإدارة حكومية تفتقر إلى الموارد).

وعندما تنشأ قضايا حساسة أو صعبة، من المهم تذكر الهدف الشامل المشترك: عقد اتفاق مستدام يفيد جميع الأطراف المعنية ويتناول شواغلهم الرئيسية. تجنب أن تأخذ المناقشات الصعبة على المحمل الشخصي، وتجنب تصعيد حدة التوترات بتعامل «الند للند». أفسح المجال للجانب الآخر لكي «يحفظ ماء وجهه». واغتنم بعناية الفرص المتاحة لتلاقي العقول، حتى في النقاط الصغيرة، واعلم الجانب الآخر بأنك تنصت إليه بأن تكرر له موقفه. وفي بعض الأحيان، يمكن للاتفاق الذي يعتمد تدريجياً على النقاط الصغيرة أن يؤدي كذلك إلى نجاح التفاوض بشأن قضايا كبيرة.

ومن المهم أيضاً النظر في الأعراف والممارسات الاجتماعية والثقافية عند التفاوض بشأنها. فقد تختلف هذه الأعراض والممارسات اختلافاً كبيراً من قارة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، أو حتى من منطقة إلى أخرى داخل نفس البلد.

وبدلاً من مواجهة القضايا الحساسة كمعركة للرؤوس المتقابلة، حاول إعادة تقديرها كتحديات مشتركة يتعين حلها سوياً.

نصائح



التفاوض بشأن اتفاقات صعبة

- 1- افصل الأشخاص عن المشكلة
- 2- ركز على المصالح، لا على المواقف
- 3- ابتكر خيارات للكسب المشترك
- 4- صرّ على استخدام معايير موضوعية

بتصرف عن [The ABS Capacity Development Initiative \(2015\), How \(Not\) to Negotiate Access and Benefit Agreements](#)



قائمة مرجعية

قائمة مرجعية: التحضير للمفاوضات

المفاوضون الذين يمثلونك

- قرر ما إذا كنت تريد تعيين فرد مفاوض أو فريق من المفاوضين
- عيّن أفراداً أو فريقاً، وحدد دور كل عضو من أعضاء الفريق

- حدد اسم الشخص الذي يتخذ القرار النهائي في المفاوضات.

تحقق من المعلومات المتعلقة بالطرف الآخر

- استعرض الاتصالات السابقة التي جرت مع الوزارات أو الإدارات الأخرى
- ضع قائمة بأهم ثلاثة عناصر في المسألة المطروحة للمناقشة
- استعرض حالة تمويل الوزارة الأخرى وكيفية يؤثر ذلك على اهتماماتها.
- اعرف أي نوع من الأشخاص يمثل المفاوض؟
- ما هي العلاقة التي تربط المفاوض بالمسألة المطروحة؟
- ما هي أهم الأمور بالنسبة لمفاوضي الجهة الأخرى؟
- ما هي البدائل المطروحة للأفكار والمقترحات التي تقدمونها لهم؟
- من هو صانع القرارات؟ هل سيشارك في المفاوضات؟
- ما هي توقعاتهم من هذا الاجتماع؟

تحقق من الاعتبارات الرئيسية من وجهة نظر

الوكالة التي تنتمي إليها

- ما هو فهمك المتبادل للبعثة والأهداف؟
- تحقق من الجوانب والقضايا الأساسية بالنسبة لك؟

- ما هي النواتج الرئيسية المتوخاة والنتائج التي تريد تحقيقها؟

- ما هي العوامل التي تؤثر على جدولك الزمني لإيجاد حل لهذه المسألة؟

- ما هي المجالات المحتملة للمسؤولية فيما يتعلق بالقرارات الممكنة؟

حدد موقفك:

- ماذا تريد؟ حدد ما يلي:
- موقف أولي
- هدف يتعين تحقيقه
- الحد الأدنى من النتائج المقبولة
- النقاط الرئيسية أو بنود نص مشروع لعقد من العقود من أجل إضفاء الطابع الرسمي على المفاوضات.
- نوع التعاون الذي ترغب في متابعته مع الطرف الآخر.
- ما هي البدائل التي بحوزتك؟

تحقق من إعداد جلسة التفاوض

- جدول الأعمال المتفق عليه
- تكرار المفاوضات (عليك البت في المسائل المثارة لبدء المناقشة)
- بيئة التفاوض، من قبيل الحجم الكافي للقاعة، وترتيبات الجلوس، وإمكانية الوصول إلى الهواتف، وآلات النسخ، والمساعدة المقدمة من الأمانة، وما إلى ذلك
- هل ينطوي مكان الاجتماع على عناصر تكدير ناجمة عن الضجيج والضوء ودرجة الحرارة غير المناسبة؟
- وضع ترتيبات لتقديم المنعشات وأية ترتيبات خاصة أخرى في هذا المكان.

إرساء شراكات في الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع

ما المقصود باتفاق معني بالحصول وتقاسم المنافع؟

الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع هي اتفاقات تعاقدية بين مستخدمي ومقدمي الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها، تحكم حقوقهم والتزاماتهم، بما في ذلك شروط الحصول على الموارد الجينية، والمزايا التي يتعين تقديمها فيما يتعلق بالحصول. ويُشار إلى هذه الترتيبات أيضا على أنها شروط متفق عليها بصورة متبادلة بين مقدمي ومستخدمي الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية.

ويمكن أن توفر العقود المكتوبة بين مستخدمي ومقدمي الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها أساسا واضحا لشراكة تعكس تفاهما متبادلا ويمكن أن تساعد على تجنب الغموض فيما يتعلق بالتزامات كل طرف.

ما الذي يميز أي اتفاق معني بالحصول وتقاسم المنافع؟

بالرغم من أن الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع تتشارك في بعض الخصائص مع العقود التجارية التقليدية، توجد لها عناصر خاصة. فعلى سبيل المثال، كثيرا ما تتناول الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع عناصر البيئة والرفاه الاجتماعي، فضلا عن جوانب تجارية. وعادة ما تغطي الشروط التقليدية المدرجة في العقد بشأن الحصول وتقاسم المنافع شروط الحصول، وأنواع المنافع المُزعم تقاسمها (النقدية و/أو غير النقدية)، وتوقيت وتوزيع المنافع، والنقل إلى الطرف الثالث، والسرية، وما إلى ذلك.

ما هي الأطراف التي ينبغي إشراكها؟

ستتضمن الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع مقديا ومستخدمي، كحد أدنى، للموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها، غالبا ما يكونا ذوي خلفيات اقتصادية مختلفة وممارسات ونهج مختلفة للتفاوض بشأن الاتفاقات التعاقدية والتوقيع عليها. وقد يتضمن الاتفاق المعني بالحصول وتقاسم المنافع أيضا الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالحصول على المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية والحصول على الموارد الجينية في الحالات التي تحظى فيها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بحقوق ثابتة.

وتعتبر الدراية بالشروط التي قد تُدرج في العقود، بالإضافة إلى أفضل الممارسات في التفاوض، أساسا لضمان أن تُفضي الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع إلى تقاسم عادل ومنصف للمنافع.

ويقدم بروتوكول ناغويا، في [مرفقه](#)، قائمة إرشادية للمنافع المُزعم تقاسمها. كما تقدم [مبادئ بون التوجيهية](#) إرشادات بشأن محتوى الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة.



نصائح

كيفية التعامل مع التوقعات غير الواقعية بشأن حجم ونوع المزايا المراد تقاسمها

- يُنصح بتبادل المعلومات بصدق بشأن المنافع المحتملة والفعلية التي يمكن الحصول عليها. ومن الضروري التأكد من أن الأطراف تدرك أن عملية البحث والتطوير (المحتملة) والتسويق التجاري في المستقبل يستغرقا وقتاً طويلاً قبل أن تنشأ أي منافع فعلية وأن الأرباح لا تتحقق بسرعة.
- فهم أن احتمالية طرح المنتج في السوق في نهاية المطاف ضعيفة بوجه عام. ولذا، لن يتسنى تقاسم المنافع الناشئة عن التسويق التجاري إلا في عدد محدود من الحالات.
- إذا كنت مهتماً بالتفاوض على اتفاق معني بالحصول وتقاسم المنافع في مجال محدد (على سبيل المثال، البستنة، وحماية المحاصيل، والمستحضرات الصيدلانية)، فمن المناسب مراجعة الدفاتر اليومية ومصادر المعلومات الأخرى بشأن الممارسات التجارية في كل مجال.
- يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لأنشطة الحصول وتقاسم المنافع الناجحة في **بناء الثقة والاطمئنان** بين مقدم الموارد الجينية أو المعارف التقليدية المرتبطة بها والمستخدم المحتمل. ويجب أن يكون كل من المقدم والمستخدم على استعداد للمشاركة بحسن نية في المفاوضات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع. وينبغي أن تقوم العلاقات على الثقة، والحوار، والمنفعة المتبادلة.
- يتمثل أحد العناصر الأساسية لإقامة شراكة عادلة ودائمة في **الفهم المشترك لقيمة المساهمات التي يقدمها كل طرف** - قيمة الموارد الجينية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها التي يتم تقديمها من جهة، وقيمة البحث والتطوير وإدارة المخاطر، والاستثمار الذي ينطوي عليه استخدام الموارد أو المعارف من جهة أخرى. وسيكون من المفيد، على سبيل المثال، أن **يعترف كلا الطرفين بالتوقعات والمفاهيم المختلفة** للقيمة التي يجلبها كل طرف للمناقشات.

بتصرف عن: Updated Management Tool (2012) Best Practices and Handbook for Implementing Genetic Resource and Benefit-sharing Activities.



الموارد

مورد بشأن الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع

نموذج التدريب: [صياغة العقود والاتفاقات](#)

المرجع: [كيف \(لا\) تتفاوض على الاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع](#)

الكتيب: [مقدمة لصياغة اتفاقات ناجحة معنية بالحصول وتقاسم المنافع](#)

الدليل: [أداة إدارة الحصول وتقاسم المنافع](#)

البند التعاقدية النموذجية والمعايير الأخرى: [غرفة تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع](#)

كتاب: [صياغة عقود ناجحة بشأن الحصول وتقاسم المنافع](#) (دراسات قانونية بشأن الحصول وتقاسم المنافع)، كتابة Tomme Rosanne Young و Morten Walløe Tvedt، لايدن (هولندا)، 2017، بريل، صفحة 420.

الموارد



حوارات في التجارة البيولوجية الأخلاقية: سبل إجراء مناقشات محترمة، ومتوازنة وشاملة بشأن مصادر المكونات الطبيعية

هذه **المبادئ** التوجيهية تزود الشركات الملتزمة بالتجارة البيولوجية الأخلاقية بالإرشادات العملية بشأن إقامة حوارات مع المنتجين، والمجمعين، والشركاء الآخرين على الصعيد المحلي. فهي توضح العناصر الأساسية للحوار وتوجز تدابير محددة قد تنفذها الشركات لتعزيز هذه العناصر الأساسية وتأسيس أي عملية.

إرساء الشركات في مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

تعتبر الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية شركاء معينين بالاتفاقات المعنية بالحصول وتقاسم المنافع، ولاسيما بالاتفاقات التي تتناول الحصول على المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، وكذلك بالحصول على الموارد الجينية عندما تحظى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بحقوق مقررة على هذه الموارد.

وهناك تقدير متزايد لقيمة المعارف التقليدية لدى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. فهذه المعارف ليست ذات قيمة بالنسبة للذين يعتمدون عليها في حياتهم اليومية فحسب، بل وأيضاً بالنسبة للصناعات الحديثة، والزراعة، وتربية الحيوانات. وقد أدت المعارف التقليدية إلى تطوير أنواع فريدة من النباتات والحيوانات. وفي بعض الحالات، قد توفر المعارف التقليدية معلومات قيمة للباحثين وغيرهم فيما يتعلق بالسماوات المحددة للموارد الجينية وقيمتها وإمكانية استخدامها من أجل إعداد منتجات جديدة، على سبيل المثال، أدوية أو مستحضرات تجميل جديدة.

ونتيجة لذلك، من الضروري أن تُقيّم المعارف التقليدية التقييم المناسب من جانب مستخدميها. وهذا يعني التأكد من أن يكون الحصول على المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية مرهوناً بموافقة مسبقة عن علم من جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية، وحصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نصيب عادل من المنافع الناشئة عن استخدامها.

وبالرغم من إمكانية تحقيق الكثير من خلال عمليات التفاوض بشأن الحصول وتقاسم المنافع، فإن المجتمعات المحلية في مأزق بسبب اختلال كبير في توازن القوى.

ومن الجوانب الهامة للحوار والتفاوض على حد سواء قدرة الأطراف على «رفض» عرض يُقدم على الطاولة. والموافقة المسبقة عن علم هي عملية مستمرة، يكون للمجتمع فيها، في أي مرحلة من مراحل التفاوض أو الوساطة أو الحوار، الحق في طلب مزيد من المعلومات، أو «الرفض» أو الانسحاب كلياً.

وسيؤثر تقديم معلومات خاطئة أو غير واضحة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على مداولاتها واعتباراتها وكذلك قراراتها الجماعية. وقد يؤدي عدم القدرة على توصيل المعلومات بشكل جيد إلى سوء الفهم. وينبغي، عند إجراء أنشطة نشر المعلومات وإذكاء الوعي، مراعاة مستوى معرفة القراءة والكتابة واللغة التي تستخدمها وتفهمها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويمكن استخدام الوسائط السمعية البصرية والمطبوعة بلغة تألفها بهدف تحسين فهم المفهوم والتداعيات على حقوقها، وملكياتها، وسبل العيش الخاصة بها.

وينبغي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، كلما أمكن، المطالبة بأن تُقدم لها معلومات كاملة ودقيقة بطريقة ونسق يمكن فهمهما بوضوح.



نصائح



التحضير لاتفاق معني بالحصول وتقاسم المنافع

- عند أي نقطة نشعر بأننا «على علم تام»؟
- ما الذي يجب علينا معرفته حتما؟
- من يشارك في عملية التفاوض؟
- ما هي مصالح الأطراف الأخرى، وأولوياتها، وحقوقها، ومسؤولياتها؟
- ما هو الإطار الزمني للتفاوض واتخاذ القرار؟
- ما هي اللغة التي سستخدم؟
- هل لدينا إمكانية الحصول على خدمات ترجمة مناسبة إذا لزم الأمر؟
- ما هي حقوق ومسؤوليات مجتمعي؟
- من سيمثلنا؟
- كيف ستقدم بقية المجتمع مدخلاته وتعقيباته؟
- ما هي النتائج التي ننشدها من التفاوض؟
- ما هي «الأمور غير القابلة للتفاوض» أو «أساسيات الموضوع» لدينا؟
- كيف سنتعامل مع انهيار المفاوضات أو الانحراف الجذري عن أولوياتنا؟
- هل يمكننا الحصول على سند قانوني إذا لزم الأمر؟

بتصرف عن معهد العدالة الطبيعية: [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators](#).

مثال



الحصول وتقاسم المنافع في مجتمع كوتو نوي، جزر كوك

أجرى الدكتور غراهام مائيسون من جزر كوك دراسات الدكتوراة في الجامعة الأسترالية في نيو ساوث ويلز (UNSW) على آثار الطب التقليدي في جزر كوك في علاج كسور العظام والأمراض الجلدية. ففي عام 2003، أسفر بحثه عن تأسيس شركة CIMTECH، وهي شركة ضمت مجتمع كوتو نوي الأصلي كمساهم فيها.

وقبل أي نشاط بحثي، سعى مائيسون إلى الحصول على موافقة مسبقة عن علم من كوتو نوي - وهو مجلس معترف به بشكل قانوني من القادة التقليديين بموجب القانون الذي سنه مجلس الأريكيين (1965) في جزر كوك، وعرض عليهم اقتراحاً بإجراء مزيد من التحقيق وإمكانية التسويق التجاري في المستقبل. وقدم مائيسون تقديمات مفصلة إلى كوتو نوي بشأن البحث المراد. ونُقلت هذه التقديمات أيضاً إلى مختلف أفراد المجتمع، بما في ذلك عدد من العاملين في مركز تاونغا للرعاية والصحة العقلية (مطبيون تقليديون). وفي مارس/آذار 2003، اجتمع مجلس كوتو نوي، وطرح على مائيسون أسئلة، ثم اجتمع مرة أخرى في اجتماع سنوي عام في يونيو/حزيران 2003 للموافقة بإجماع على المشروع. وللاحتفال بهذه المناسبة، قدم مجلس كوتو نوي إلى الدكتور مائيسون زجاجة Vairakau Ati أعدها مركز تاونغا. وحدث ذلك بعد فوات الأوان حيث لم يتسنّ استخدام هذه الزجاجة في البحث التجريبي، ولكن كان أمراً في غاية الأهمية بالنسبة لمجلس كوتو نوي كدليل على التزامه.

ووقع الطرفان على اتفاقية معنية بالحصول وتقاسم المنافع وأصبحت شريكين متساويين للشركة حديثة التأسيس. وأجرى حوار دائم وسُمح فيه بإجراء مناقشات شفافة بشأن الفرص والمخاطر المحتملة. وكان كلا الطرفين على دراية بأن الأمر يستغرق سنوات عديدة بين الاستثمار وتحقيق منافع فعلية. وبعد إطلاق خط العناية بالبشرة «Te Tika»، جنى مجتمع كوتو نوي منافع ملموسة، بما في ذلك تحسين تأمين سبل العيش للموظفين العاملين في المختبر ومرفق المعالجة في راروتونغا.

ويقدم اتفاق CIMTECH-Koutu Nui مثالا على أهمية الانخراط مع الشعوب الأصلية قبل إجراء البحوث المتعلقة بمعارفهم وعقد مناقشات شفافة للإبلاغ عن الغرض من هذا البحث ومخاطره، مع الاتفاق المسبق على شروط تقاسم المنافع. وتقاسم مائيسون وكوتو نوي ملكية شركة CIMTECH، وحقوق الملكية الفكرية، والمخاطر والمسؤوليات ونتيجة لذلك، كان لهما نفس القدر من الاهتمام بنجاح الشركة.

ونُقل عن روبي دوريس ريد، الرئيس السابق لكوتو نوي، قوله بأن هذا البحث هو الأول من نوعه بالنسبة لجزر كوك وأنه من شأنه أن يفتح آفاقاً صناعية جديدة: «إنه مشروع مهم لنا. نحن فخورون ومتحمسون حقاً لأن هذا الطب التقليدي يمكن أن يساعد الناس في جميع أنحاء العالم. وسيجني شعب جزر كوك أيضاً نصيباً كبيراً من الاستفادة منه».

بتصرف عن

ABS Capacity Development Initiative, [ABS Pacific Case Studies \(2012\)](#) and [\(3 ABS Cases in Industrial Sectors interactive infographic and poster \(2015\)](#)

الموارد



التراث البيولوجي الثقافي. يعرض هذا الموقع الشبكي الكيفية التي يمكن بها استخدام مفهوم التراث البيولوجي الثقافي لحماية مجموعة الحقوق التي تدعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويقدم أدوات لحماية وتعزيز التراث البيولوجي الثقافي، من قبيل البروتوكولات المجتمعية والشراكات في مجال الحصول وتقاسم المنافع.



الموارد الموصى بها

* هذه الموارد متوفرة باللغة العربية أيضًا

Awareness raising on the Nagoya Protocol

* SCBD Factsheets

The factsheets are meant to provide readers with a broad understanding of the key issues related to the Nagoya Protocol. They are relevant for Governments and stakeholders wishing to raise awareness of the Nagoya Protocol, and are meant to encourage its early ratification and effective implementation. Available in English, French, Spanish, Arabic, Russian and Chinese.

- [SCBD Fact sheet on ABS](#)
- [SCBD Factsheet on the Nagoya Protocol](#)
- [SCBD Factsheet on Becoming a Party to the Nagoya Protocol](#)

* SCBD ABS Information Kit (Brochure and Factsheets)

A generic information kit was developed by SCBD to present the basics of access and benefit-sharing in simple language. Available in English, French, Spanish, Arabic, Russian, Chinese and Portuguese.

- [ABS Information Kit: Introduction to access and benefit-sharing](#) (Brochure)
- [ABS Information Kit: Access and Benefit-Sharing](#) (Factsheet)
- [ABS Information Kit: Uses of Genetic Resources](#) (Factsheet)
- [ABS Information Kit: Traditional Knowledge](#) (Factsheet)
- [ABS Information Kit: The Bonn Guidelines](#) (Factsheet)
- [ABS Information Kit: National Implementation](#) (Factsheet)
- [ABS Information Kit: The Nagoya Protocol on Access and Benefit-sharing](#) (Factsheet)

Film: [ABS - Simply Explained](#) (ABS Capacity Development Initiative)

A short animated video clip to explain ABS and the Nagoya Protocol within in 5 minutes. It is meant to be screened as a curtain raiser at meetings, conferences and workshops, to larger audiences. Available in English, Spanish, French and German.



* **Film: [Monitoring Utilization of Genetic Resources through the ABS Clearing-House](#)** (SCBD and ABS Capacity Development Initiative)

This short animated video clip explains monitoring the utilization of genetic resources through the ABS Clearing-House, including the role of competent national authorities, checkpoints and checkpoint communiques. Available in English, Arabic, French and Spanish.

Film: [People, plants and profit](#) (ABS Capacity Development Initiative)

This 25-minute film illustrates the basic principles of ABS in the context of the Nagoya Protocol, with the help of three real life cases: Hoodia (South Africa), Argan (Morocco) and Teff (Ethiopia). Available in English and French (subtitle).

Film: [La Jagua: Un caso real del Protocolo de Nagoya](#)

The video narrates an ABS case study about a biotechnology development related to “la Jagua” a natural blue colorant used by the food industry.

Guide: [Strategic Communication for ABS](#) (ABS Capacity Development Initiative)

This guide offers advice about the role, relevance and use of communication for implementing Access and Benefit-sharing systems at the national level. It provides an overview of communication considerations, approaches and methods for the different phases of ABS implementation. Available in English, Spanish, French and Portuguese.

Policy paper: [ABS and SDG](#) (ABS Capacity Development Initiative)

This paper details the links to ABS in the Sustainable Development Goals (SDGs) and the Nagoya Protocol’s indirect support of the SDGs and their targets. The document underlines the relevance of ABS for achieving the SDGs, on matters as wide ranging as poverty alleviation, food security, climate change, health, economic growth, innovation, oceans and governance. Available in English and French.



Resources on ABS-related activities in different sectors

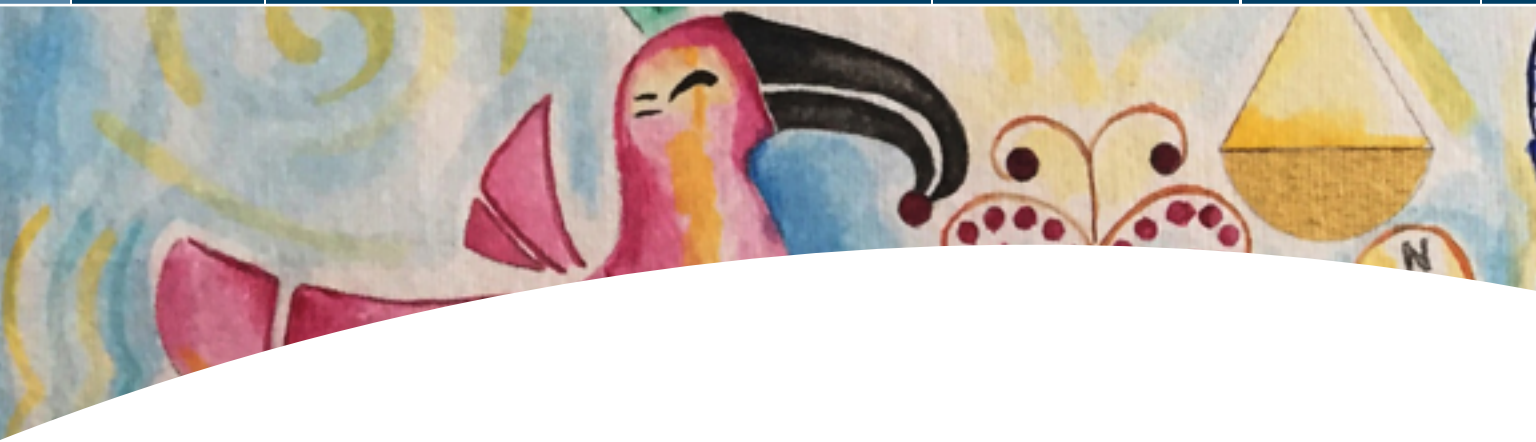
* SCBD Policy Briefs and Factsheets: Bioscience at a Crossroads. Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change

They provide an overview of the types of ABS-related activities carried out in different sectors (i.e. pharmaceuticals, agriculture, industrial biotech, cosmetics, botanicals and food and beverage) as well as an analysis of the relevance and impact of the Nagoya Protocol for these sectors in the light of recent trends and practices. Briefs are available in English only, but factsheets are available in English, French, Spanish, Arabic, Russian and Chinese.

- Bioscience at a Crossroads: Implementing the Nagoya Protocol in a time of Scientific, Technological and Industry Change ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a Crossroads: The Agricultural Sector ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a Crossroads: Botanicals ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a Crossroads: The Cosmetics Sector ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a Crossroads: Industrial Biotechnology ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a crossroads: The Pharmaceutical Industry ([Brief](#)) ([Factsheet](#))
- Bioscience at a crossroads: The Food and Beverage Sector ([Brief](#)) ([Factsheet](#))

Briefs: Access and Benefit Sharing: Key Points for Policy-Makers Series (ABS Capacity Development Initiative)

This series of briefs on six different industrial sectors provides governments, companies, researchers, communities and other ABS stakeholders with background information to assist with the development of ABS measures to implement the Nagoya Protocol. The sectors covered are: [Agriculture](#); [Botanicals Industry](#); [Cosmetics Industry](#); [Food and Beverage Industry](#); [Industrial Biotechnology](#); and [Pharmaceutical Industry](#).



Engaging and informing relevant stakeholder about the Nagoya Protocol and ABS

Brief: [Technical Brief on Nagoya Protocol](#) (Union for Ethical BioTrade)

Document explaining the Nagoya, activities covered and implications for natural ingredients in food and personal care. Available in English.

* **Learning Modules:** [Access and Benefit-Sharing for botanic gardens](#) (Botanic Gardens Conservation International)

This suite of learning modules on ABS and the Nagoya Protocol has been created for those working in botanic gardens. They include modules, quick quizzes and PowerPoint presentations.

Presentation pack: [The CBD for Botanists: An introduction to the Convention on Biological Diversity for people working with botanical collections](#) (Royal Botanic Gardens, Kew)

This presentation pack is designed as an introduction to the CBD, and includes slides and suggested speaker's notes, and a resources section offering more detailed information, useful links and suggestions for further reading. It is primarily intended for people working with botanical collections: botanists, curators, horticulturalists and technicians in botanic gardens, herbaria, museums and seed banks

SCBD Newsletter- Business.2020, November 2015

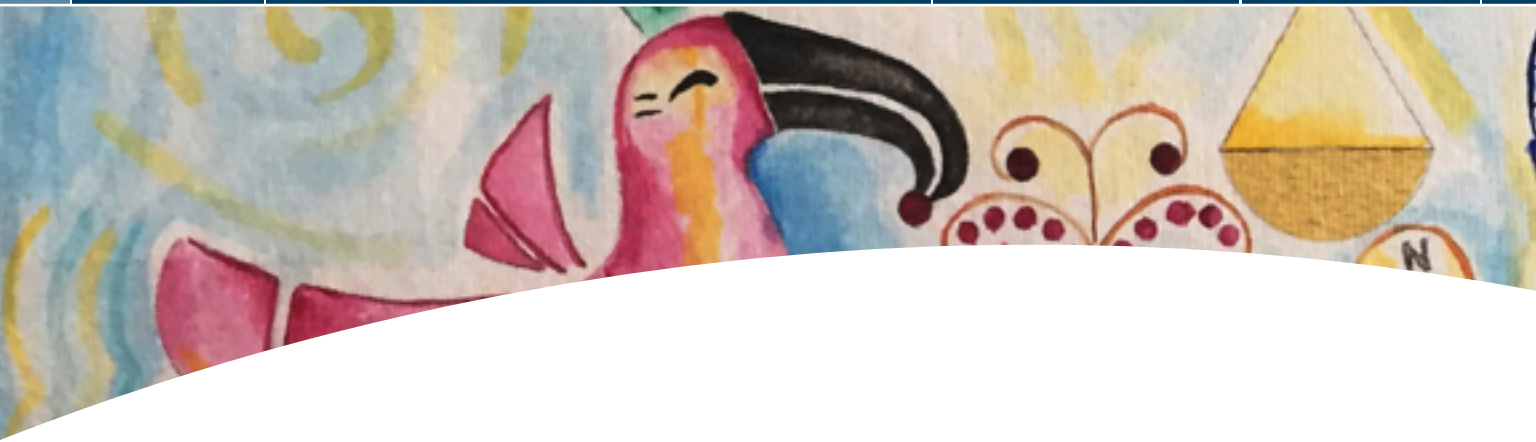
Special Focus on Access and Benefit-Sharing. It contains several articles on different topics of interest for the business community.

FAQ: [Frequently Asked Questions on the Nagoya Protocol on ABS](#) (Union for Ethical BioTrade)

It answers some of the questions frequently asked by companies about the Nagoya Protocol.

Factsheet: [Access and benefit sharing: Understanding implications for industry](#) (Union for Ethical BioTrade)

It explains ABS and what Ethical BioTrade standard say about ABS in simple terms. Available in English, Spanish, French and Portuguese.



Factsheet: [Implementing Access & Benefit-Sharing \(ABS\) & Ensuring Academic Non-Commercial Research for the Conservation & Sustainable Use of Biodiversity](#) (DIVERSITAS, ICSU-ROLAC, SCNAT and IUBS)

This document compiles key messages from a pilot experience in initiating a dialogue between academic researchers and policy-makers in Latin America and the Caribbean.

E-book: [Introduction to Access and Benefit-Sharing and the Nagoya Protocol: What DNA Barcoding Researchers Need to Know](#) (SCBD, University of Guelph)

This e-book explains the basic framework of access and benefit-sharing (ABS) and is intended for ‘DNA barcoders’ – researchers and practitioners using DNA-based approaches, such as DNA barcoding, for the identification of organisms. It also points to opportunities for researchers and practitioners to raise awareness of their work and identify for themselves the specific practices within their field as these relate to ABS.

Video: [Introductory Video on ABS](#) (Union for Ethical BioTrade)

This 3 minute video explains what is ABS in a simple manner. Available in English, Spanish, and Portuguese.

Brochure: [L’APA pas à pas](#) (French Foundation for research on biodiversity)

This practical guide covers the basics of ABS, how ABS applies to scientific and academic research, and the applicable regulations for researchers. It also includes a FAQ and examples of ABS measures in other countries. Available in French.

Q&A: [Implementation of the Nagoya Protocol in the context of human and animal health, and food safety: Questions and Answers](#) (SCBD, WHO)

The purpose of this Q&A brochure is to answer questions received regarding the sharing of pathogens in the context of implementation of the Nagoya Protocol.



Resources on community protocols

Toolkit: [Biocultural Community Protocols: A Toolkit for Community Facilitators](#) (Natural Justice)

This resource is intended for facilitators from indigenous peoples, local and mobile communities, and supporting community-based and non-governmental organizations. It is intended to support communities to secure their rights and responsibilities and strengthen customary ways of life and stewardship of their territories and areas.

Videos and photo-stories: [Biocultural Community Protocols](#) (Natural Justice)

A video highlights the potential and possible role of BCPs for community members and facilitators interested in developing community protocols. The two examples of community protocols in ABS told through photo stories.

Posters and animation video: [Bioprospecting, Access and Benefit Sharing](#)

This Poster Series and Animation Video provide practical information about South African legal framework on Bioprospecting, Access and Benefit Sharing provided in the National Environmental Management: Biodiversity Act, 2004 (Act No. 10 of 2004) and its Regulations.

Video: [Cómo proteger nuestros conocimientos colectivos](#) (INDECOPI)

A video targeted to IPLCs that explains the key elements of the Peruvian law that establishes an access procedure to traditional knowledge related to genetic resources.

Comic: The Ecuadorian Institute of Intellectual Property developed two comic books

The first comic explains why traditional knowledge is important and what the institute does to help IPLCs to protect their knowledge, including through registries, and the second focus explains how to access genetic resources and associated traditional knowledge in Ecuador.

- [Saberes ancestrales, expresiones culturales y biodiversidad](#) (El Epibatidín). Available also in English.
- [El acceso a nuestros recursos genéticos](#) (El Epibatidín). Available also in English.



Resources on negotiating agreements

Guidelines: [Dialogues in Ethical BioTrade: How to establish respectful, balanced, and inclusive discussions in the sourcing of natural ingredients](#) (Union for Ethical BioTrade)

The guidelines aim to provide companies working with the Ethical BioTrade Standard with practical guidance on establishing dialogues in the context of their sourcing activities. These guidelines focus on interactions between companies and partners at the local level, such as producers, collectors, providers of genetic resources or their communities.

Manual: [How \(Not\) to Negotiate Access and Benefit Agreements](#) (ABS Capacity Development Initiative)

Using real cases and different scenarios, this manual assists those negotiating access and benefit-sharing (ABS) agreements. The manual seeks to be holistic, offering a hands-on approach to negotiating ABS agreements

Booklet: [Introduction to Drafting Successful ABS Agreements](#) (ABS Capacity Development Initiative)

This booklet provides an extremely brief summary of the main rules, issues and questions that the parties to an ABS transaction must be aware of when negotiating, drafting and implementing an ABS contract.

Handbook: [The ABS Management Tool](#) (Stratos Inc)

The handbook contains best practice standards both for users and providers of genetic resources and associated traditional knowledge and includes a series of tools that can assist ABS users and providers with negotiating ABS agreements.

Book: [Drafting Successful Access and Benefit-sharing Contracts](#) (Series: Legal Studies on Access and Benefit-sharing, Volume: 5. Authors: Tomme Rosanne Young and Morten Walløe Tvedt, 2017)

In the book “Drafting Successful Access and Benefit-sharing Contracts”, Young and Tvedt offer an insightful and profound analysis of how ABS can be made truly functional through the use of legally binding and enforceable contracts.



* CBD Guidelines: Mo'otz Kuxtal Voluntary Guidelines

The [Mo'otz Kuxtal Voluntary Guidelines](#) include procedure considerations for “prior and informed consent”, “free, prior and informed consent” or “approval and involvement”, depending on national circumstances, and mutually agreed terms; considerations related to access to traditional knowledge and benefit-sharing, as well as mechanisms for reporting and preventing unlawful appropriation of traditional knowledge.

